نام کتاب: عدة الداعی ونجاح الساعی

مؤلف: —

شمارهٔ کتاب: ۱۰۵۱۴

اندازه: ۱۸×۱۱

تاریخ تصویربرداری: مرداد ۹

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله سامع الدعاء ورافع السماء ومفيض الضياء و
كاشف الظلماء وباسط الرجاء وسابغ النعماء ومجزل
العطاء ومردف الآلاء وممسك السماء وباسط البطحاء
والصلوة على خاتم الانبياء وسيد الاصفياء محمد
المبعوث بعموم الدعاء وخصوص الاصطفاء والحجة
على من في الارض والسماء وعلى آله الفائزين بخلوص الانتماء
ووجوب الاقتداء ما اظلت الزرقاء واقلت الغبراء
باقية الى يوم البعث والجزاء اما بعد فان الله سبحانه
من وفور كرمه علم الدعاء وندب اليه والهم السؤال
وحث عليه ورغب في معاملته والاقدام عليه و
جعل في مناجاته سعي النجاة وفي سؤاله مقاليد
العطايا والهبات وجعل لاجابة الدعاء اسبابا

من خصوصيات الدعوات واصناف الداعين والحالات
والامكنة والاوقات فوضعنا هذه الرسالة على
ذلك وسميناها عدة الداعي ونجاح الساعي ورتبناها
على مقدمة وستة ابواب اما المقدمة ففي تعريفه
والترغيب فيه وهو اول التنويع فنقول الدعاء
لغة النداء والاستدعاء تقول دعوت فلانا اذا ناديته
وصحت به واصطلاحا طلب الادنى للفعل من الاعلى
على جهة الخضوع والاستكانة ولما كان المقصود من
وضع هذا الكتاب الترغيب في الدعاء والحث عليه
وحسن الظن بالله وطلب ما لديه فاعلم انه قد ورد في
الاخبار عن الائمة الاطهار ما يؤكد ذلك ويدل عليه
ويرغب فيه ويهدي اليه روى الصدوق عن محمد
بن يعقوب بطرقه الى الائمة عليهم السلم ان من بلغه
شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه وان
لم يكن الامر كما نقل اليه وروى ايضا باسناده الى

صفوان عن ابي عبد الله ع من بلغه شيء من الخير
فعمل به كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم يقله وروى محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئا
من الثواب على شيء فصنعه كان له وان لم يكن على ما
بلغه ومن طريق العامة ما رواه عبد الرحمن الحلواني
مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من بلغه عن الله فضيلة
فاخذ بها وعمل بما فيها ايمانا بالله ورجاء ثوابه
اعطاه الله تعالى ذلك وان لم يكن كذلك فصار هذا
المعنى مجمعا عليه عند الفريقين **الباب الاول** في الحث
على الدعاء وقد تطابق عليه العقل والنقل **اما العقل** فلان
دفع الضرر عن النفس مع القدرة عليه والتمكن منه واجب
وحصول الضرر ضرورة الوقوع لكل انسان في دار الدنيا

اذ كل انسان لا ينفك عما يشق نفسه ويشغل عقله ويضر
به اما من داخل كحصول عارض ينافي مزاجه او من
خارج كاذى ظالم او مكروه يناله من خليط او جار
ولو خلا من الكل بالفعل لجوز وقوعها
واعتلاقه بها كيف لا وهو في دار الحوادث
التي لا يستقر على حال فجايعها لا ينفك عنها
آدمي اما بالفعل او بالقوة فضررها اما حاصل
واقع او متوقع الحصول وكلاهما يجب ازالته مع
القدرة عليه والدعاء محصل لذلك فهو مقدور
فيجب لمصير اليه وقد نبه امير المؤمنين و
سيد الوصيين صلوات الله عليه وعلى آله على
هذا المعنى حيث قال ما من احد ابتلي وان عظمت
بلواه باحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء
فقد ظهر من هذا الحديث احتياج كل احد الى
الدعاء معافا ومبتلى وفايدته دفع البلاء الحاصل

Margin notes: بنوش يعنى / الخليط الشريك / الاعتلاق دوست داشتن / الفجع / فيجب / الابتلاء مبتلا بودن / ١٠٥١٤

ودفع السوء النازل او جلب نفع مقصود او تقرير خير موجود
ودوامه ومنعه من الزوال لانهم عليهم السلم وصفوه بكونه
سلاحا والسلاح مما يستجلب به النفع ويستدفع به
الضرر وسموه ايضا ترسا والترس جنة يتوقى بها المكاره
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ادلكم
على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم قالوا
بلى يا رسول الله قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح
المومن الدعا وقال امير المومنين عليه السلم الدعا
ترس المومن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك وقال
الصادق عليه السلم انفذ من السنان الحديد وقال
الكاظم عليه السلم ان الدعاء يرد ما قد قدر
وما لم يقدر قلت ما قد قدر فقد عرفته فما لم يقدر
قال حتى لا يكون وقال عليه السلم عليكم بالدعاء فان
الدعاء والطلب الى الله يرد البلاء وقد قدر و
قضي فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعي الله وسئل صرفه

الدعاء

صرفه وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال الا ادلكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله صلى
الله عليه وآله قلت بلى قال الدعا يرد القضاء وقد
ابرم ابراما وضم اصابعه وعن سيد العابدين عليه السلم
ان الدعاء والبلاء ليتواقفان الى يوم القيمة و
ان الدعا ليرد البلاء وقد ابرم ابراما وعنه
عليه السلم الدعا يدفع البلاء النازل وما لم
ينزل فقد صح بهذه الدعا وما في معناها وهو كثير
لم نورده حذر الاطالة ظن دفع الضرر بل علمه
للقطع بصحة خبر الصادق عليه السلم واما النقل من
الكتاب والسنة اما الكتاب فايات منها قوله
تعالى قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم وقوله
تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين فجعل الدعاء عبادة والمستكبر عنه

الاستثناء ان شاء الله گفتن واستثنا کردن تاج

الابرام سخت بافتن والنعت مبرم و بريم تاج

التواقف با يكديگر ايستادن و ... بهم در جنگ و غير آن تاج

الاحاديث

ما اعبأ به ما اصنع به ... ما ابالي ق

بمنزلة الكافر وقوله تعالى وادعوه خوفا وطمعا وقوله تعالى
واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون
واعلم ان هذه الاية قد دلت على امور ١ تعريضه
تعالى لعباده بسؤاله بقوله تعالى واذا سألك
عبادي عني ٢ غاية البعد عنايته بمسارعة
اجابته ولم يجعل الجواب موقوفا على تبليغ الرسول
بل قال تعالى فاني قريب ولم يقل قل لهم اني قريب
٣ خروج هذا الجواب بالفاء المقتضي للتعقيب
بلا فصل ٤ تشريفه تعالى لهم برد الجواب بنفسه
لينبه بذلك على كمال منزلة الدعاء وشرفه عنده
ومكانه منه قال الصادق عليه السلام و
لا تمل من الدعاء فانه من الله بمكان وقال ع
ليزيد بن معاوية وقد سأله كثرة القراءة افضل
ام كثرة الدعاء فقال كثرة الدعاء افضل ثم قرأ

المقتضى

الباقر

عليه

عليه السلام قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم ٥ دلت هذه
الاية على انه تعالى لا مكان له اذ لو كان له مكان
لم يكن قريبا من كل من يناجيه ٦ امره تعالى لهم
بالدعاء في قوله فليستجيبوا لي اي فليدعوني ٧
قوله تعالى وليؤمنوا بي قال الصادق عليه السلام
اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوه فامرهم
باعتقادهم قدرته على اجابتهم وفيه فائدتان اعلامهم
اثبات صفة القدرة له وبسطه رجائهم في وصولهم
الى مقترحاتهم وبلوغ مراداتهم ونيل سؤالاتهم فان
الانسان اذا علم قدرة معامله ومعاوضه على
عوضه كان ذلك داعيا له الى معاملته ومرغبا
له في معاوضته كما ان علمه بعجزه عنه يمنعه عن
المقدس من ذلك ولهذا تراهم يتجنبون معاملة المفلس
٨ تبشيره تعالى لهم بالارشاد الذي هو طريق
الهداية المؤدي الى المطلوب فكانه بشرهم باجابة الدعاء

ومثله قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم
من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج من الدنيا حتى
يعطاه وقال عليه السلم اذا دعوت فظن حاجتك
بالباب فان قلت نرى كثيرا من الناس يدعون الله
فلا يجيبهم فما معنى قوله اجيب دعوة الداع اذا دعان
فالجواب سبب منع الاجابة الاخلال بشرطها من طرف
السايل اما بان يكون قد سال الله غير متقيد
باداب الدعا ولا جامع لشرايطه وللدعا اداب و
شروط لا بد منها باتى انشا الله تعالى روى عثمان بن
عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قلت ايتين في كتاب الله اطلبهما ولا اجدهما
قال ما هما قلت قول الله تعالى ادعوني استجب لكم
فندعوه فلا نرى اجابة قال افترى الله اخلف
وعده قلت لا قال فمم قلت ذلك لا ادري فقال
عليه السلام ولكني اخبرك من اطاع الله فيما

خبر

امين ثم دعاه من جهة الدعا اجابه قلت وما جهة الد
عا قال تبدا فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم
تصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك
فتقر بها ثم تستغفر الله منها فهذه جهة الدعا ثم قال
وما الاية الاخرى قلت قول الله عز وجل وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه فاني انفق ولا ارى خلفا قال افترى
الله اخلف وعده قلت لا قال فمم قلت لا ادري قال لو
ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه في حقه لم
ينفق رجل درهما الا اخلف عليه واما ان يكون
قد سال ما لا صلاح له في دينه ويكون مفسدة له او لغيره
اذ ليس احد يدعو الله سبحانه على ما توجبه الحكمة
مما فيه صلاحه الا اجابه وعلى الداعي ان يشترط ذلك
بلسانه او يكون منويا في قلبه فالله يجيبه البتة ان
اقتضت المصلحة اجابته او يؤخر له ان اقتضت المصلحة
التاخير قال الله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر

استعجالهم بالخير لقضى اليهم اجلهم وفي دعائهم عليهم السلم
بامور لا تغير حكمته الوسائل ولما كان علم الغيب منطويا عن
العبد وربما يعارض عقله القوى الشهوانية ويخالطه
الخيالات النفسانية فيتوهم امرا ما فيه فساده صلاح حاله
فيطلبه من الله سبحانه ويلح في السؤال عليه ولو
يعجل الله اجابته ويفعله به لهلك البتة وهذا
امر ظاهر العيان غني عن البيان كثير الوقوع
فكم نطلب امرا ثم نستعيذ منه وكم نستعيذ من
امر ثم نطلبه وعلى هذا اخرج قول علي عليه السلم
رب امر حرص الانسان عليه فلما ادركه ود ان لم
يكن ادركه وكفاك قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
والله يعلم وانتم لا تعلمون فان الله سبحانه
من وفور كرمه وجزيل نعمه لا يجيبه الى ذلك اما
لسابق رحمته فانه الذي سبقت رحمته غضبه و

انما

انما انشاءه رحمة به وتعريضا لاثابته وهو الغني عن
خلقه ومعاقبته او لعلمه سبحانه بان المقصود
للعبد من دعائه هو اصلاح حاله فكان ما طلبه
ظاهرا غير مقصود له مطلقا بل بشرط نفعه له فالشرط
المذكور حاصل في نيته وان لم يذكره بلسانه بل و
ان لم يخطر بقلبه حال الدعاء هذا الشرط فهو كالاعجمي
الذي لقن لفظا لا يعرف معناه او سمع لفظا توهمه علما
على شيء ثم طلبه من عارف بقصده فانه يعطيه ما
علم قصده اليه لا ما دل ظاهر لفظه عليه وهذا هو
معنى الدعا الملحون الذي لا يقبله الله سبحانه
على ما ورد في بعض الاخبار فان قلت قد ورد
عن ابي جعفر الجواد عليه السلام انه قال ما استوى
رجلان في حسب ودين قط الا كان افضلهما عند
الله عز وجل ادبهما قال قلت جعلت فداك
قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس فما

النادي المجلس

فضله عند الله قال نقرأه القران كما انزل ودعائه الله عز وجل من حيث لا يلحن وذلك ان الدعا الملحون لا يصعد الى الله عز وجل ويقرب منه قول الصادق عليه السلم نحن قوم فصحاء اذا رويتم عنا فاعربوها فان كان المراد من هذين الحديثين ما دل عليه ظاهرهما فكثيرا ما نرى من اجابة الدعوات غير المعربات وكثيرا ما نشاهد من اهل الصلاح والورع ومن يرجى اجابة دعائهم لا يعرفون شيئا من النحو وايضا اذا لم يكن دعاؤه مسموعا لا فايدة فيه فلا يكون مامورا به لانتفاء فايدته حينئذ ولا يتوجه الامر بالدعا الا الى الحذاق النحاة بل النحوي ايضا ربما يلحن في بعض الادعية لافتقارها الى الاضمار والتقدير والحذف واشتغاله حالة الدعا بالخشوع والتوجه الى الله سبحانه وتعالى عن استحضار ادلة النحو و

واعرب كلامه اذا لم يلحن في الاعراب صحاح

الصلاح

ادلة النحو وقوانينه وكل هذه الامور باطلة لانه خلاف المشاهد من العالم وضد المعلوم من اخبارهم عليهم السلم ووصاياهم فانهم دلوا على كل شيء يتعلق بمصالح العباد وقد ذكروا في اداب الدعا وشروطه امورا كثيرة ستقف عليها في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ولم يذكروا الاعراب ولا معرفة النحو فيها واذا لم يكن المراد منهما ذلك فما معناهما **فاعلم** ايدك الله انه لما كان الواقع خلاف ما دل عليه ظاهر الخبرين عدل الناس الى تاويلهما فبعض حمل الدعا الملحون دعاء الانسان على نفسه في حال ضجره بما فيه ضررها واستشهد على ذلك بقوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم قال المفسرون اي ولو يعجل الله للناس الشر اي اجابة دعائهم في الشر اذا دعوا به على انفسهم واهاليهم عند الغيظ والضجر واستعجلوه مثل قول الانسان رفعني الله من بينكم استعجالهم بالخير كما يعجل لهم اجابة الدعوة بالخير اي

ب

استعجالهم

اذا استعجلوا لقضي اليهم اجلهم لفزع من اهلاكهم و
لكن الله سبحانه لا يعجل لهم الهلاك بل يمهلهم حتى
يتوبوا وبعضهم قال الدعاء الملحون دعاء الوالد على ولده
في حال ضجره منه لان النبي صلى الله عليه واله وسلم
سال الله عز وجل ان لا يستجيب دعاء محب على حبيبه
وبعضهم قال الذي لا يكون جامعا لشرائطه والكل
عن التحقيق لان الكلام ورد في معرض مدح اللحن
التحقيق ان نقول اما الخبر الاول فالمراد من قوله عليه السلم
ان الله لا يسمع الدعاء الملحون اي لا يسمعه ملحونا وجاريا
عليه جاريا على لحنه مقابلا له بما دل عليه ظاهر لفظه
عليه بل يجاري على قصد الانسان من دعائه كما سمع بعضهم
يقول عند زيارته للمعصوم عليه السلم واشهد انك
قتلت وظلمت وغصبت بفتح اول الكلمة ومن المعلوم بالضرورة
ان هذا الدعاء لو سمع منه جاريا على لحنه لحكمنا بارتداده
ووجوب تعزيره ولم يقل به احد فدل ذلك على

لان بقلة الجهل لا تدل على ذلك

ان الدعاء

ان الدعاء لا يجري على ظاهر لفظه اذا كان المقصود منه
غير ذلك ويدل عليه ايضا اجماع الفقهاء اعلى الله سبحانه
درجاتهم على ان انسانا لو قذف آخر بلفظ لا يفيد القذف
في عرف القائل لم يكن قاذفا ولا يتوجه عليه عقوبة و
ان كان ذلك اللفظ مفيدا للقذف في عرف غيره
نعلم ان اعراب الالفاظ في الدعاء ليس شرطا في اجابته
والاثابة عليه بل هو شرط في تمامية فضيلته وكمال منزلته
وعلو رتبته وخرج قوله عليه السلم ودعائه الله من
حيث لا يلحن مخرج المدح وذلك ان الدعاء اذا لم يكن
ملحونا كان ظاهر الدلالة في معناه والالفاظ الظاهرة
الدلالة في معانيها افضل من الالفاظ المتاولة وهذا كانت
الحقيقة افضل من المجاز والمبين اولى من المجمل وايضا
فانه افصح والفصاحة مرادة في الدعاء خصوصا اذا كان منقولا
عن الائمة عليهم السلم لنيدل على فصاحة المنقول عنه و
فيه اظهار لفضيلة المعصوم وايضا فان اللفظ اذا كان

رتبته

معربًا لم ينفر عنه اذا كان نحويًا واذا سمعه ملحونًا نفر
طبعه عنه وربما تألم منه فيل سمع الاعمش رجلا يتكلم ويلحن
في كلامه فقال من هذا الذي يتكلم وقلبي منه يتألم وروى
ان رجلا قال لرجل أتبيع هذا الثوب قال لا عافاك الله
فقال لقد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله وروى ان
رجلا قال لبعض الاكابر وقد سأله عن شيء فقال لا و
اطال الله بقاك فقال ما رايت واوًا احسن موقعًا من هذه
قوله عليه السلم ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله اى
لا يصعد اليه ملحونًا فيتعمد عليه الحفظة بما يوجبه اللحن اذا
كان معتبرا للمعنى ويجازي عليه كذلك بل يجازيه على قدر
قصده ومراده من دعائه ويؤيد ذلك ما رواه محمد بن يعقوب
عن علي ابن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه و
آله ان الرجل الاعجمي من امتي ليقرأ القرآن بعجميته
فترفعه الملائكة على عربيته مع انا نجد في ادعية اهل البيت

عليهم السلم الفاظا لا نعرف معانيها وذلك كثير منه اسماء
واقسامات ومنه اغراض وحاجات وفوائد وطلبات
ودعاء لامر الله بالاسماء ونطلب منه تلك الاشياء و
نحن عارفون بالجميع ولم يقل احد ان مثل هذا الدعاء
اذا لم يكن معربًا يكون مردودًا مع ان فهم لمعاني الالفاظ
الملحونة اكثر من فهم النحوي لمعاني دعوات غريبة لم
يقف على تفسيرها ولغاتها بل عرف مجرد اعرابها بل
الله سبحانه يجازيه على قدر قصده ويثيبه على نيته
لقوله صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات وقوله
نية المرء خير من عمله وهذا نص في الباب لان الجزاء
وقع على النية فانتفع به الداعي ولو وقع على العمل الظاهر
لهلك ولقوله عليه السلم ان سين بلال عند الله شين
وجاء رجل الى امير المومنين صلوات الله عليه وآله
فقال يا امير المومنين ان بلالا كان يناظر اليوم فلانا
فجعل يلحن في كلامه وفلان يعرب ويضحك من بلال فقال امير المومنين

ل
اذا كان غير معرب
١٧ المعاني

يا عبد الله انما يراد اعراب الكلام لتقويم الاعمال وتهذيبها فما
ينفع فلانا اعرابه وتقويمه كلامه اذا كانت افعاله ملحونة
لحن وماذا يضر بلال اللحن في كلامه اذا كانت افعاله
احسن تقويم ومهذبة احسن تهذيب فقد ثبت بهذا
ان اللحن قد يدخل في العمل كما يدخل في اللفظ وان
الضرر فيه عايد الى وقوعه في العمل دون اللفظ واما الخبر
الثاني فالمراد به الاحكام وهذا مثل قول النبي صلى الله عليه
واله نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها
فرب حامل فقه ليس بفقيه لان الاحكام تتغير بتغير الاعراب
في الكلام الا ترى الى قوله عليه السلم حين سئل انا نذبح
الناقة والبقرة والشاة وفي بطنها الجنين انلقيه ام
ناكله قال كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة امه
الناس يروي ذكاة الثاني بالرفع فيكون معناه ان
امه تبيحه وهي كافية عن تذكيته وبعض رواها بالنصب
فيكون المعنى ان ذكاة الجنين مثل ذكاة امه

ذلك فانه من مغاص الفهم ودقيق العلم فان قلت وقد ظهر
ان البارى سبحانه وتعالى لا يفعل خلاف مقتضى الحكمة
وانه الذي لا تتبدل حكمته الوسايل فما اشتمل على خلاف
المصلحة لا يفعله مع الدعاء وما اشتمل على المصلحة فانه يفعله
وان لم يسأله لانه انما انشاء الانسان وخلقه رحمة به و
احسانا اليه فما معنى الدعاء اذا اشفقت فاين من الجواب
من وجوه ١ لا يمتنع ان يكون وقوع ما ساله انما صار مصلحة
بعد الدعاء ولا يكون مصلحة قبله وقد نبه على ذلك
الصادق ع في قوله لميسر بن عبد العزيز يا ميسر ادع ولا
تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا تنال
الا بمسالتها ولو ان عبدا سد فاه ولم يسأل لم يعط شيئا
فسل تعط يا ميسر انه ليس باب يقرع الا ان يوشك ان
يفتح لصاحبه وروي عمرو بن جميع عنه ع من لم يسأل
الله من فضله افتقر وعن علي عليه السلم ما كان الله ليفتح
باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة وقال ع من اعطي الدعاء

لم يحرم الاجابة ب ان الدعا عبادة فى نفسه تعبد الله
عباده به لما فيه من اظهار الخشوع والافتقار اليه و
هو امر مطلوب لله عز وجل من عبيده قال تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون و
فى اللغة هي الذلة يقال طريق معبد اي مذلل بكثرة الوطي
عليه وفي الاصطلاح العبادة هي ما يكون من التذلل
والخشوع للمعبود وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
الدعا مخ العبادة وفيما وعظ الله به عيسى عليه السلام يا
عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكري فى الخلوات واعلم
ان سروري ان تبصبص الي وكن فى ذلك حيا و
لا تكن ميتا ج روي ان دعا المومن يضاف الى
عمله د ان الاجابة ان كانت مصلحة والمصلحة
فى تعجيلها عجلت وان اقتضت المصلحة تاخيرها الى وقت
اجلت الى ذلك الوقت وكانت الفايدة من الدعا مع
حصول المقصود زيادة الاجر بالصبر هذه المدة

وان لم يوصف بالمصلحة فى وقت ما وكان فى الاجابة
مفسدة استحق بالدعاء الثواب او يدفع عنه من
السوء مثلها ويدل على هذه الجملة ما رواه ابو سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها قطيعة
رحم ولا اثم الا اعطاه الله بها احد خصال ثلث اما
ان يعجل دعوته واما ان يدخر له واما ان يدفع عنه من
السوء مثلها قالوا يا رسول الله اذن نكثر قال الله
اكثر وفى رواية انس بن مالك اكثر واطيب ثلث مرات
وعن امير المومنين عليه السلام ربما اخرت عن العبد اجابة
الدعا ليكون اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامل
ه ربما اخرت الاجابة عن العبد لزيادة صلاحه
وعظيم منزلته عند الله عز وجل وان الله انما
اجابته لمحبته سماع صوته وروى جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد

وهو يحبه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها
فاني احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله
عز وجل وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي
هذا حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته تنبيه و
انت اذا دعوت مثلا فلا يخلو اما ان ترى آثار الدعا
اولا فان رايت اثر الاجابة فيهما فلا تعجب بنفسك ولا تظن
ان دعوتك انما اجيبت لصلاحك وطهارة نفسك فلعل ذلك
ممن كره الله دعوته وابغض صوته والاجابة حجة عليك يوم
القيمة بقوله لك الم تكن دعوتني وانت مستحق للاعراض
عنك فاجبتك بل ينبغي ان يكون همتك الشكر والزيادة
في العمل والصلاح لما اولاك الله من الطافه الباسطة لرجائك
المرغبة لك في دعائك وتسال الله تعالى ان يجعل ما عجل
لك بابا من ابواب لطفه ونفحة من نفحات رحمته وان يلهمك
من زيادة الشكر على ما اولاك من تعجيل اجابة لست لها
باهل وهو اهل لذلك وان لا يكون فلا منه استدراجا

وعليك بالاكثار من الحمد والاستغفار فالحمد مقابل النعم والمنة
ان كان سبب الاجابة الرحمة والاستغفار ان كان
سببها الاستدراج والبغضة وان لم تر اثر الاجابة
فلا تقنط وابسط رجاءك في كرم مولاك فانه ربما
اخرت اجابتك لان الله يحب ان يسمع دعاءك وصوتك
فعليك بالالحاح اما اولا فلتحوز نصيبا من دعائه عليه
حيث قال رحم الله عبدا طلب من الله شيئا فالح
واما ثانيا فلتصادف محبة الله لانه انما اخر لمحبة
سماع صوتك فلا تقطع ذلك واما ثالثا فلتعجل
قضاء الحاجة بتكرار الدعاء على ما ورد واقض نفسك
الامارة بالخوف من الله جل جلاله وقل لعلي انما
لم تستجب لي لان دعائي محجوب وعملي لا يرفعه الملكان
لكثرة ذنوبي او لكثرة المظالم والتبعات قبلي او لان
قلبي قاس او لاهٍ او ظني غير حسن بربي وكل هذه
الامور حاجبة للدعاء على ما سبق او لان هذا الكمال

المطلوب لست له اهلا وقنعته ولو كنت له اهلا لافاضه الكريم
الرحيم عليك من غير سؤال فاذن يحصل اليك الخوف وتعرف
انك في محل التقصير وان مقامك مقام العبد الحقير
الذي ابعدته عيوبه وطردته ذنوبه وقعدت به اعماله
وحجبته امانيه وحرمته شهواته وانقلته تبعاته ومنعته من
الجري في ميدان السالكين وعاقته عن الترقي الى درجات
الفائزين وتحقق انك مع هذا البعد عن مولاك وبعوقه
باثقالك متخلفا عن السابقين ومنفردا مع المخذولين
ان تخاذلت ساكتا عن الاستغاثة بمولاك ومتقاعسا
عن الاستقامة في طلب هداك يوشك ان ينتهز بك
الملعون فرصة الظفر فتعلق بك مخالبه وتنشب في
حبائله فلا تقدر على الخلاص ولا تحظى بالاستنقاذ المعد
بل عليك بكثرة الاستغاثة والصراخ قبل ان تغلق بك
الفخاخ ولازم قرع الباب عسى يرفع لك الحجاب وقف ببابه
بالخجل والانكسار في مناجاة ملك الجبار الحمي و

وسيدي ومولاي ان كان ما طلبته من جودك وسألته
من كرمك غير صالح في ديني ودنياي وان المصلحة لي
في منع اجابتي فرضني مولاي بقضائك وبارك لي في قدرك
حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت و
اجعل لي نفسي راضية مطمئنة بما يرد على منك ومحلي
فيه واجعله احب الي من غيره واثر عندي مما سواه و
ان كان منعك اجابتي واعراضك عن مسئلتي لكثرة
ذنوبي وخطاياي فاني اتوسل اليك بانك ربي ومحمد
نبيي وباهل بيته الطيبين سادتي وبفقري وبعثك على
اليك وباني عبدك وانما يلجأ العبد الى سيده والى
من حينئذ منقلبنا عنك والى اين مذهبنا عن بابك
وانت الذي لا يزيده المنع ولا يكديه الاعطاء وانت
اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ثم تذكر ما قاله علي بن
الحسين زين العابدين صلوات الله عليهما وسلامه في مناجاته
وتفكر في ما تضمنته من بسط الرجاء الهي وعزتك وجلالك

لو قرنتني في الاصفاد ومنعتني سيبك من بين الاشهاد ودللت
على فضائحي عيون العباد وامرت بي الى النار وحلت بيني و
بين الابرار ما قطعت رجائي منك ولا صرفت تاميلي للعفو
عنك ولا خرج حبك عن قلبي انا لا انسى ايادیك عندي
وسترك علي في دار الدنيا وحسن صنيعك الي و
بهذا وامثاله رجائك لئلا يميل به جانب الخوف الى
القنوط ولا من رحمة الله الا الضالون ولا يميل به جانب
الرجاء فيبلغ الغرور والحمق قال رسول الله صلى الله عليه و آله
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من
اتبع نفسه هواها وتمنى على الله وعنهم عليهم السلام
انما المؤمن كالطائر وله جناحان الرجاء والخوف و
قال لقمان لابنه نا تان يا بني لو شق جوف المؤمن لوجد
في قلبه سطران من نور لو وزنا لم يرجح احدهما على الاخر
مثقال حبة خردل احدهما الرجاء والاخر الخوف
نعم في حالة المرض خصوصا مرض الموت ينبغي ان يزيد الرجاء

على الخوف

على الخوف وورد بذلك الاكثر عنهم عليهم السلم مناجات

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ∴ انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها ∴ يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن ملكه في قول كن ∴ امنن فان الخير عندك اجمع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة ∴ وبالافتقار اليك فقري ادفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة ∴ ولان رددت فاي باب اقرع
ومن الذي ادعو واهتف باسمه ∴ ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك ان تقنط عاصيا ∴ الفضل اجزل والمواهب اوسع

مناجات

الهي اهلك عن تعذيب مثلي على ذنب ∴ ولا ناصر لي غير نصرك
يا رب ∴ انا عبدك المحقور في عظم شانكم ∴ من الماء
قد انشات اصلي ومن ترب ∴ وتقلبني من ظهر ادم نطفة
احذر في نغر حرج من الصلب ∴ واخرجني من ضيق قعر بطنكم
واسكنتم اهوي الى الواسع الرحب ∴ فما شاك في تعظيم شانك
والعلى ∴ تعذب محقورا باحسانكم ربي ∴ لو كان ابا
الانام معظما ∴ غني عن المحقور في الحبس والكرب

وارفده مالا وشاء قتله لقطعه بالسيف اربا على ارب

وايضا اذا عذبت مثلي وطايعا : تنعم فالعفو منك لمن يجني

فما هو الا لي تمنذ رايته : لكم شيمة اعددته المحو للذنب

واطمعني لما رايتك غافرا : ووهاب قد سميت نفسك في

فان كان شيطاني اغان جوارحي : عصيتكم من توحيدكم ما خلا قلبي

فتوحيدكم فيه والمحمد : سكنتم به في حبة القلب في اللب

وجيرانكم هذي الجوارح كلها : وانت فقد اوصيت بالجار ذي الجنب

وايضا راينا العرب تحمي نزيلها : وجيرانها والتابعين الخطب

فلم لا ارجي منك يا غاية المنى : حمى مانعا اذ صح هذا من العرب

نصيحة وينبغي لك مع تاخر الاجابة الرضا بقضاء الله
سبحانه وتعالى وان تحمل عدم الاجابة على الخيرة وان
بك هو عين الصلاح لك فانه غاية التفويض الى الله
تعالى وحوله عليك فانه روي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال لا تستبطئوا نعم الله ولا تقترحوا على الله
واذا ابتلي احدكم في رزقه ومعيشته فلا يحدثن
نفسه بعلل في ذلك حقه وهلاكه ولكن ليقل اللهم

بجاه

بجاه محمد وآله الطيبين خيرا له وان قرض بالمقاريض كان
خيرا له وعنه صلى الله ان ملك مشارق الارض كان
له خيرا له وعنه صلى الله عليه وآله يقول الله سبحانه
ليحذر عبدي الذي يستبطئ رزقي ان اغضب فافتح عليه
بابا من الدنيا وفيما اوحى الله الى داود عم انقطع الي
ومن سالني اعطيته ومن دعاني اجبته وانما اوخر
دعوته وهي معلقة قد استجبتها حتى يتم قضائي فاذا تم
انفذت ما سال قل للمظلوم انما اوخر دعوتك وقد
استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك
وانا احكم الحاكمين اما ان تكون قد ظلمت رجلا فدعا
عليك فيكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما ان
يكون لك درجة في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمه لك
لاني اختبر عبادي في اموالهم وانفسهم وربما امرض
العبد فتقل صلوته وخدمته ولصوته اذا دعاني في
كربته احب الي من صلوة المصلين ولربما صلى العبد فاضرب

بها وجهه واحجب عني صلوته اتدري من ذلك يا داود
ذلك الذي يكثر الالتفات الى حرم المومنين بعين الفسق
وذلك الذي حدثته نفسه لو ولي امراً لضرب فيه الاعناق
ظلماً يا داود نح على خطيئتك كالمرءة الثكلى على ولدها
لو رايت الذين ياكلون الناس بالسنتهم وقد بسطتها
بسط الاديم وضربت نواحي السنتهم بمقامع من نار ثم
سلطت عليهم موبخا لهم يقول يا اهل النار هذا فلان
السليط فاعرفوه كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد
صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلا حين نظرت
في قلبه فوجدته ان سلم من الصلوة وبرزت له
امرأة وعرضت عليه نفسها اجابها وان عامله مومن
خانه واما ما يدل عليه من السنة فكثير يفضي استقصاؤه
الى اسهاب واضجار فلنقتصر منه على اخبار ا
روى حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر ع اي
العبادة افضل فقال ما من شيء احب الى الله من ان يسال
ويطلب ما عنده وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر
عن عبادته ولا يسال ما عنده ب روى زرارة
عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل يقول ان
الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء قلت ان ابراهيم
لاواه حليم قال الاواه هو الدعاء ج روى ابن القداح
عن ابي عبد الله جعفر ع قال قال امير المومنين عليه السلم
احب الاعمال الى الله في الارض الدعاء وافضل
العبادة العفاف قال وكان امير المومنين عليه السلم
رجلا دعاء د روى عبيد بن زرارة عن
ابيه عن رجل عن ابي عبد الله ع قال الدعاء هو العبادة التي
قال الله ان الذين يستكبرون عن عبادتي ادعو الله ولا
تقول ان الامر قد فرغ منه ه روى عبد الله بن ميمون
القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال الدعا كهف الاجابة
كما ان السحاب كهف المطر و روى هشام بن سالم قال

ابو عبد الله عليه السلم تعرفون طول البلاء من قصره
قلنا لا قال عليه السلم اذا الهم احدكم الدعا فاعلموا
ان البلاء قصير ز قال روى ابو ولاد قال له
ابو الحسن ع ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله
الدعاء الا كان كشف ذلك البلاء وشيكا وما من
بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء الا كان ذلك
البلاء طويلا فاذا انزل البلاء فعليكم بالدعاء و
التضرع الى الله عز وجل ح عن النبى صه افزعوا
الى الله فى حوائجكم والجاوا اليه فى ملماتكم وتضرعوا
اليه وادعوه فان الدعاء مخ العبادة وما من مؤمن
يدعو الله الا استجاب فاما ان يعجل له فى الدنيا او
يؤجل له فى الاخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه
بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم ط وعنه صلى الله عليه
واله الا ادلكم على اكسل الناس واجل الناس واسرق
واجفى الناس واعجز الناس قالوا بلى يا رسول الناس

وعنه صلى الله عليه واله اعجز الناس من عجز عن الدعا واجل الناس من بخل بالسلام ى

٣٤

الله قال انا اعجل الناس من مر بمسلم فلم يسلم
عليه وانا اكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر
الله بشفة وانا اسرق الناس فالذى يسرق من صلوته
تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه
وانا اجفى الناس من ذكرت بين يديه فلم يصل
على وانا اعجز الناس من عجز عن الدعا يا و
عنه صلى الله عليه واله افضل العبادة الدعاء
واذا اذن الله للعبد فى الدعا فتح له باب الرحمة انه
لن يهلك مع الدعا احد يب معاوية بن عمار قال
قلت لابى عبد الله عليه السلم فى رجلين افتتحا الصلوة
فى ساعة واحدة فتلا هذا القران فكانت تلاوته
اكثر من دعائه ودعا هذا فكان دعاؤه اكثر من
تلاوته ثم انصرفا فى حالة واحدة ايهما افضل قال
كل فيه فضل كل حسن قلت انى قد علمت ان كلا حسن
وان كلا فيه فضل لكن ايهما افضل فقال الدعاء

افضل كلها اما سمعت قول الله عز وجل وقال ربكم
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هي والله
العبادة هي والله افضل هي والله افضل العبادة
هي العبادة هي والعبادة هي والله العبادة الحب هي
هي والله اشدهن هي والله اشدهن يج يعقوب
بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اوحي
الى آدم اني ساجمع لك الكلام في اربع كلمات قال رب
وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني
وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فقال آدم بينهن
لي يا رب فقال الله تعالى اما التي لي فتعبدني ولا تشرك
بي شيئا واما التي لك اجزيك بعملك احوج ما تكون
اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة
واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى
لنفسك يد من كتاب الدعا لمحمد بن الحسن الصفار
لحسن

سيف
برفعه الى الحسين بن يوسف عن لحية علي عن ابيه
عن سليمان بن عثمان بن الاسود عمن رفعه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يدخل الجنة رجلان كانا
يعملان عملا واحدا فيرى احدهما صاحبه فوقه فيقول
يا رب بما اعطيته وكان عملنا واحدا فيقول الله
تبارك وتعالى سألني ولم تسألني ثم قال سلوا الله و
اجزلوا فانه لا يتعاظمه شيء يه بهذا الاسناد قال
عمن رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لتسألن الله او ليقبضن عليكم ان لله عبادا يعملون
فيعطيهم وآخرين يسألونه صادقين فيعطيهم ثم يجمعهم
في الجنة فيقول الذين عملوا ربنا عملنا واعطيتنا فيما
اعطيت هؤلاء فيقول هؤلاء عبادي اعطيتكم
اجوركم ولم التكم من اعمالكم شيئا وسألني هؤلاء فا
عطيتهم وهو فضلي اوتيه من اشاء الباب الثاني في
اسباب الاجابة وينقسم الى سبعة اقسام لانها اما ان

عمن
سلوا الله
الاجر ... كردن
عمن رفعه
عطيتهم
... كردن

يرجع الى نفس الدعا او الى زمان الدعا او مكانه او الى حالات
ونحن فيما ان حالات الداعي وحالات يقع فيها الدعا فهذه
جملة اقسام وما يتركب من الزمان والدعا وما يتركب
من الزمان والدعا صار سبعة القسم الاول ما يرجع الى الوقت
كليلة الجمعة ويومها قال الصادق عليه السلم ما طلعت
شمس بيوم افضل من يوم الجمعة وان كلام الطير فيه
اذا لقي بعضها بعضا سلام سلام يوم صالح وروي
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا خرج
من البيت في دخول الصيف خرج يوم الخميس واذا
اراد ان يدخل عند دخول الشتاء دخل يوم الجمعة
وعن ابن عباس قال كان يدخل يوم الجمعة ويخرج ليلة
الجمعة وعن الباقر عليه السلم اذا اردت ان
تتصدق بشيء قبل الجمعة فاخره الى يوم الجمعة وعن
الباقر عليه السلم ان الله تعالى لينادي كل ليلة
جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى اخره

الكلام

ليلة

الا عبد

الا عبد مؤمن يدعوني لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر
فاجيبه الا عبد مؤمن يتوب الي من ذنوبه قبل
طلوع الفجر فاتوب عليه الا عبد مؤمن قد قترت
عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع
الفجر فازيده واوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسألني
ان اشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبد مؤمن
محبوس مغموم يسألني ان اطلقه من سجنه واخلي سربه
الا عبد مؤمن مظلوم يسألني ان اخذ له بظلامته
قبل طلوع الفجر فانتصر له واخذ له بظلامته
قبل طلوع الفجر قال فلا يزال ينادي بهذا حتى
يطلع الفجر وعن احدهما عليهما السلم ان العبد المؤمن
يسأل الله الحاجة فيؤخر الله عز وجل قضاءها
التي سأل الى يوم الجمعة وعن النبي صلى الله عليه
واله وسلم يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند
الله تعالى واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم

خلال

الاضحى فيه خمس خصال خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض و
فيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله عز
وجل فيها احد شيئاً الا اعطاه ما لم يسأل حراما
وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا
رياح ولا جبال ولا بحر الا وهو يشفق من يوم الجمعة ان تقوم
القيمة فيه وعن الصادق ع فى قول يعقوب لبنيه
سوف استغفر لكم ربى قال اخرهم الى السحر
من ليلة الجمعة وفى نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ
الخطيب من الخطبة الى ان يستوى الصفوف بالناس
واخرى من اخر النهار وروى اذا غاب نصف القرص
وقال الباقر عليه السلم اول وقت الجمعة ساعة
تزول الشمس الى ان يمضى ساعة يحافظ عليها فان
رسول الله صلى الله عليه واله قال لا يسأل الله فيها
عبد خيرا الا اعطاه وعن جابر بن عبد الله
الانصاري قال دعى النبى صلى الله عليه واله على

الاحزاب

الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلثا واستجيب له يوم
الاربعا بين الظهر والعصر فعرف السرور فى وجهه قال
جابر فما نزل بى امر غائظ فتوجهت فى تلك الساعة
الا عرفت الاجابة وعن النبى صلى الله عليه واله من
كان له حاجة فليطلبها فى العشاء فانها لم يعطها احد من
الامم قبلكم يعنى العشاء الاخرة وفى رواية وفى السدس
الاول من النصف الثاني من الليل ويعضدها ما
ورد من الترغيب والفضل لمن صلى بالليل والناس
نيام وفى الذكر فى الغافلين ولا شك فى استيلاء النوم
على غالب الناس فى ذلك الوقت بخلاف النصف الاول
فانه ربما يصحب الحال فيه النهار واخر الليل بما
اشتغلوا فيه لمعاشهم واسفارهم وانما خص الليل بوقت
الغفلة وفراغ القلب للعبادة ولاشتماله على مجاهدة
النفس بمهاجرة الرقاد ومباعدة وثير المهاد للخلوة
بمالك العباد وسلطان الدنيا والمعاد وهو المقصود

العايظ بتحريا بيندن نانه

العضد يارد كردن

النوم

الوثير والوثر والميثرة الوثير الذى يحلك الثياب

من جوف الليل ومنها ما رواه عمرو بن أذينة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان في الليل ساعة ما يوافقها
عبد مؤمن يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له قلت
له اصلحك الله واي ساعات الليل هي قال اذا مضى نصف الليل
وبقي السدس الاول من اول النصف الثاني واما الثلث
الاخير فتواتر قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه هل من داع
فاجيبه هل من سائل فاعطيه سؤله هل من مستغفر
فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه وروى ابراهيم
بن محمود قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في الحديث الذي
يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال ان الله تعالى ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا
فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه
والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك
انما قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ينزل

ملكا

ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة
في اول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه
سؤله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر
له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال
ينادي بها حتى يطلع الفجر فاذا طلع عاد الى محله من
ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصيحة
ينبغي لذي الايمان الصحيح والاعتقاد الصحيح في تصديق
الرسول صلى الله عليه وآله وابناء الرسول والزهراء البتول فيما
يخبرون به من معالم التنزيل ويؤدونه عن الرب
الجليل ان يبعث في تلك الساعة مع ذلك المنادي
حوائجه في جواب ندائه كما لو وقف على رسول ملك بابه
من ملوك الدنيا واستعرض حوائجه وقال ان الملك
قد اذن لي في اعلامه برفع حوائجك اليه ليقضيها
لك فانه يغتنم ذلك الاستعراض ويذكر ما اهمه من

الحوائج والاعراض ولا يبقى له حاجة ولا لاهل عنايته الا ذكرها
على التفصيل خصوصا اذا كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء الجزيل
ومعروفا بالفعل الجميل ولا يعرض عن منادي الملك مع حاجته الى
مرسله وينفصل عنه بغير جواب ويضيع المقصود من هذا الخطاب
اعراض المتهاونين فيستحق الملك ويسوء بجواب ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين او اعراض الغافلين
فيقع في عساكر المحرومين ويسوء بثقله ومآزره ومن ترك سبيله
انتهى قال رضي الدين علي بن موسى بن الطاوس قدس الله
روحه الزكية وان شئت فقل في ذلك الوقت اللهم اني قد صدقت
بربوبيتك ومحمد خاتم رسالتك وبهذا المنادي عن جودك و
وان لم تسمعه اذني فقد سمعه عقلي المصدق بالاخبار المتضمنة
لوعودك وانا اقول مرحبا بك ايها الملك الوارد علينا من
مالكنا الحكيم الكريم الجواد المحسن الينا قد سمعنا بلسان حال عقولنا قولك
عن معدن نجاح مسؤولنا هل من سائل فاعطيه سؤله وانا سائل
لكل ما احتاج اليه مما يقتضي به دوام اقباله علي ودوام توفيقي

قال المؤلف ابقاه الله

ينفصل — سخطه — الوزر الاثم والثقل صحاح — لوعدك

للاقبال عليه وتمام احسانه الي وكمال ادبي بين يديه وان يحفظني و
يحفظ علي كلما احسن به الي وسمعنا قولك عن مولانا الذي هو اهل
لبلوغ مأمولنا هل من تائب فاتوب عليه وانا تائب اختيارا او اضطرارا
لاني ضعيف عاجز عن غضبه وعذابه ومضطر الى رضاه وثوابه فان
صدقت نفسي في التوبة على التحقيق والا فلسان حالي وعقلي تائب
اليه بكل طريق من طرق التوفيق وسمعنا قولك ايها الملك عن
سيدنا وسلطاننا الذي هو اهل لرحمتنا وقبولنا هل من مستغفر
فاغفر له وانا مملوكه المستغفر من كل ما يكرهه مني المستجير به
في العفو عني فان صدق قلبي ولساني في الاستغفار
والا فلسان حال عقلي وما انا عليه من الاضطرار
والاعسار والانكسار يستغفر عني بين يدي جلالته
وعفوه ورحمته وهو دليل حقير بين يدي
عزته ورأفته وقد حملت ايها الملك ما قد ذكرته
من سؤالي وتوبتي واستغفاري وافتقاري وذلي
وانكساري امانة مسلمة اليك تعرضها من باب الحلم

ايها الملك

والرحمة والكرم والجود على من نعمه تكرّر علينا وبعثك
وارسلك الينا وفتح بين يدينا ابواب التوصّل اليه
فيما تعرضه عليه قال وان لم تحفظ ما ذكرناه ولا
تهيّأ لك ان تتلوه هذا فاكتبه في رقعة ويكون معك
او تحت راسك وتحفظها كما تحفظ عزيز فاسئل فاذا
كان في الثلث الاخر من كل ليلة تخرجها بين يديك وتقول
ايها الملك المنادي عن ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
هذه قصّتي قد سلمتها اليك ما لي لسان ولا جنان
تصلح لكلام اعرضه عليك هذا اخر كلامه رحمه الله
وانا اقول ان تيسر لك ان تدعو في ذلك الوقت
بما وظّفه اهل البيت عليهم السلم وعلّموك من
ادعيتهم فنجح نجح وان لم يتفق لك ذلك فقل اللهم
اني امنت بك وصدّقت رسولك وال رسولك
صلواتك عليه وعليهم فيما اخبرونا به من مكارم عفوك
واوانس لطفك اللهم فصلّ على محمد واهل بيته واشركني

رضي الله عنه

الليلة
وان تركني في صلاح ما دعيت به في هذه الليلة من
عاجل الدنيا واجل الاخرة ثم افعل بي ما انت اهله و
لا تفعل بي ما انا اهله يا ارحم الراحمين وصلى الله
على محمد واله واعلم انه قد روي عن الصادق ع انه
قال لا تعطوا العين حظها فانها اقل شيء شكرا وعن
النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا قام العبد من
لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه ليرضي ربه جل وعز
لصلوة ليله باهى الله به ملائكته فقال اما ترون عبدي
هذا قد قام من لذيذ مضجعه الى صلوة لم افرضها عليه
اشهدوا اني قد غفرت له فائدة قد عرفت ان النهار
اثنتا عشرة ساعة تتوجه في كل ساعة منها وتتوسل
الى الله تعالى بامام من الائمة الهدى عليهم السلم على
ما رواه شيخنا في المصباح بالدعا المأثور لذلك وذكر السيد
رضي الدين ان كل يوم من الاسبوع يختص بضيافة واحد من
الائمة عليهم واجارته فلكل يوم منه زيارة تختص بمن يرجى

صح

لظهور الضيافة والاجازة عنه فيوم السبت للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم ويوم الاحد لمولانا علي عليه السلم و
يوم الاثنين للحسن والحسين عليهما السلم ويوم الثلثا لعلي بن
الحسين وللباقر والصادق عليهم السلم ويوم الاربعا للكاظم و
والرضا والجواد والهادي عليهم السلم ويوم الخميس للعسكري ع
ويوم الجمعة للحجة ع وليلة القدر مجهولة في شهر رمضان
وربما انحصرت في ليالي الافراد الثلث وتاكدت في ليلة
الجهني وهي ليلة ثلث وعشرين منه وليالي الاحياء وهي اول
ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتا العيدين
فان امير المؤمنين ع كان يعجبه ان يفرغ نفسه في هذه الليالي
ويوم عرفة فانه يوم دعاء ومسئلة ولهذا كان الفطر فيه افضل
من الصوم لمن يضعفه عن الدعا مع ما ورد من الترغيب
العظيم في صيامه وعند هبوب الرياح وزوال الشمس
ونزول المطر واول قطرة من دم الشهيد لرواية زيد
الشحام عن الصادق ع قال اطلبوا الدعا في اربع ساعات

وهو م

غـ

عند هبوب الرياح وزوال الافياء ونزول المطر واول قطرة
من دم القتيل المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند هذه الا
شياء وعنه عليه السلم اذا زالت الشمس فتحت ابواب و
ابواب الجنان وقضيت الحوايج العظام فقلت من اي وقت فقال
بمقدار ما يصلي الرجل اربع ركعات مترسلا ومن طلوع
الفجر الى طلوع الشمس وقت اجابة وروي والفجر طالع و
روى ابو الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلم قال
ان الله عز وجل يحب من عباده كل دعاء فعليكم بالدعا في
السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء
وتقسم فيه الارزاق وتقضى فيها الحوايج العظام

السماء

القسم الثاني

ما يرجع الى المكان كعرفة وفي الخبر ان الله سبحانه يقول للملئكة
في ذلك اليوم يا ملائكتي الا ترون الى عبادي واماءي
جاؤا من اطراف البلاد شعثا غبرا اتدرون ما يسألون
فيقولون ربنا انهم يسئلونك المغفرة فيقول اشهدكم اني
قد غفرت لهم وروي ان من الذنوب ما لا يغفر الا

تعرفه والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات
فاذكروا الله عند المشعر الحرام ولسلته من ليالي الاحياء والحرم
والكعبة وروي عن الرضا عليه السلم ما وقف احد تلك
الجبال الا استجيب له فاما المؤمنون فيستجاب لهم في دنياهم
في اخريهم واما الكفار فيستجاب لهم في الارض
والمسجد مطلقا فانه بيت الله والقاصد اليه قاصد الى الله و
زائر له وفي الحديث القدسي الا ان بيوتي في الارض المساجد
فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وهو اكرم من
ان يخيب زائره وقاصده وروى سعدان بن مسلم
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال
كان ابي اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك
قدم شيئا فتصدق به وشم شيئا من طيب وراح الى المسجد
فدعا في حاجته بما شاء الله فقد دلت هذه الرواية على
امور اربعة الاول كون الزوال وقتا لطلب الحوائج الثاني
استحباب تقديم الصدقة الثالث شم الطيب الرابع كون
المسجد مكانا لطلب الحوائج ومن اماكن الدعا بل من اشرفها
للحاجة

عند قبر الحسين عليه السلام فقد روي ان الله سبحانه
عوض الحسين عليه السلام من قتله باربع خصال جعل الشفاء
في تربته واجابة الدعاء تحت قبته والائمة من ذريته
وان لا تعد ايام زائريه من اعمارهم وروي ان الصادق
عليه السلام اصابه وجع فامر من عنده ان يستاجروا
له اجيرا يدعوا عند قبر الحسين ع فخرج رجل من مواليه
فوجد آخر على الباب فحكى له ما امر به ع فقال الرجل
انا امضي لكن الحسين ع امام مفترض الطاعة وهو امام
مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع الى مولاه وعرفه قوله
فقال عليه السلام هو كما قال لكن ما عرف ان لله بقاعا
يستجاب فيها الدعا فتلك البقعة من تلك البقاع القسم
الثالث ما يرجع الى الدعا من اسباب الاجابة وهو
ما كان متضمنا للاسم الاعظم ولا نعلمه بعينه الا
من اطلعه الله عليه من انبيائه واوليائه عليهم السلم
وقد وردت تلويحات عليه واشارات اليه فمما روي

في اخر الحشر وما روي من انه في اية الكرسي و اول
ال عمران وفي طه فقيل يكون في الحي القيوم لانه الجامع
بينهما و الموجود فيهما وعن النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى
بياضها وقيل هو في قولنا يا حي يا قيوم وقيل هو يا ذا الجلال
والاكرام وقيل هو قولنا يا هو يا من لا هو الا هو و
قيل انه هو الله وهو اشهر اسماء الرب واعلاها
محلا في الذكر والدعا وجعل امام ساير الاسماء
وخصت به كلمة الاخلاص ووقعت به الشهادة و
اعلم ان هذا القول قريب جدا لان الوارد في هذا
المعنى كثير ثم اعلم ان هذا الاسم المقدس قد امتاز
عن ساير الاسماء بخواص ا انه علم على الذات المقدسة
مختص بها فلا يطلق على غيره تعالى حقيقة ولا مجازا
قال تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا يسمى الله غيره
انه دال على الذات وباقي الاسماء لا يدل احادها

الا على احادها المعاني كالقادر على القدرة والعالم على العلم وغير ذلك
ج ان جميع الاسماء يتسمى بهذا الاسم المقدس ولا يتسمى هو
بها فيقال الصبور اسم من اسماء الله تعالى ولا يقال الله اسم
من اسماء الصبور او الرحيم او الشكور وتقدم سته فصار
امتيازه بتسعه اشياء وروي ان سليمان عليه السلم لما علم
بقدوم بلقيس وقد بقي بينه وبينها قدر فرسخ قال
ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت
من الجن اي مارد قوي داهية انا اتيك به قبل ان
تقوم من مقامك اي من مجلسك الذي تقضي فيه وكان يجلس
غدوة الى نصف النهار واني على حمله لقوي وعلى ما فيه من الذهب
امين فقال سليمان اريد اسرع من هذا قال الذي
عنده علم من الكتاب وهو اصف بن برخيا وكان وزير
سليمان وابن اخته وكان صديقا يعرف الاسم الاعظم الذي
اذا دعي به اجاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك قيل معناه ان يصل اليك من كان منك على قدر مد

اجيب

البصر فقال ارسل بدا دامة النظر حتى يرتد طرفه خاسيا فعلى هذا يكون معناه ان سليمان مدّ بصره الى اقصاه وهو يديم النظر فقبل ان يقلب اليه بصره حسيرا يكون قد اتى بالعرش قال الكلبي خر آصف ساجدا لله ودعا باسم الله الاعظم فغار عرشها تحت الارض حتى نبع عند كرسي سليمان فقيل انخرق مكانه حيث هو ونبع بين يدي سليمان وقيل ان الارض طويت له وهو مروي عن ابي عبد الله ع فقيل ان ذلك الاسم هو الله والذي يليه الرحمن الرحيم وقيل هو يا حي يا قيوم وبالعبراني آهيا شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت وقد ورد اجابة الدعاء في خصوصيات الفاظ ودعوات لخصوصيات حاجات مثل ما روي عن الصادق عليه فيمن قال يا الله يا الله عشرا قيل له لبيك عبدي سل حاجتك تعط وكذا روي فيمن قال يا رباه يا رباه عشرا ومثله يا رب يا رب

انفذ

ومثله يا سيداه يا سيداه وروي ان من قال في سجوده يا الله يا رباه يا سيداه ثلثا اجيب بمثل ذلك ومثل ما رواه سماعة قال قال لي ابو الحسن عليه اذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم ومثل ما رواه ابن ابي عمير عن معاوية ابن عمار قال من قال في دبر الفريضة يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء احد غيره ثلثا ثم سأل اعطي ما سأل ومثل ما رواه لقضاء الدين اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك يوم الجمعة وروي مطلقا ولسعة الرزق في دبر الصبح سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسأله من فضله عشرا ومثله بعد العشاء

حاجة م

ذلك الشان وبحق م

روي

العظيم م

الاخره اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي اني آخره ولدفع خوف
الظالم والدخول على السلطان ما قاله الصادق ع عند دخوله
على المنصور اللهم بعينك التي لا تنام الى آخره ولقضاء
الديون ما رواه معاذ بن جبل قال احتبست عن رسول الله
صلى الله عليه وآله يوما لم اصل معه الجمعة فقال يا معاذ
ما منعك من صلوة الجمعة قلت يا رسول الله ليوحنا اليهودي
على اوقية من تبر وكان على بابي يرصدني فاشفقت
ان يحبسني دونك فقال اتحب يا معاذ ان يقضي الله دينك
قلت نعم يا رسول الله قال قل اللهم مالك الملك الى قوله
بغير حساب يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي منهما
ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء اقض عني ديني فلو كان عليك
ملؤ الارض ذهبا لاداه الله عنك والاوقيه عندهم
ثلاثة عشر رطلا عراقيه وللحفظ ما روي من قوله ع
يا علي اذا اردت ان تحفظ كلما تسمع فقل في دبر كل
صلوة سبحان من لا يعتدي على اهل مملكته سبحان

من لا يعتدي على اهل مملكته سبحان من لا ياخذ اهل
الارض بالوان العذاب سبحان الرؤف الرحيم اللهم
اجعل لي في قلبي نورا وبصرا وفهما وعلما انك على كل شيء قدير
وشكى رجل الى الحسن بن علي عليهما السلام جارا يؤذيه
فقال له الحسن اذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم قل يا
شديد المحال يا عزيزا اذللت بعزتك جميع ما خلقت
اكفني شر فلان بما شئت ففعل الرجل ذلك فلما كان في
جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان مات الليلة
ومثل هذا القسم كثير لا نطول بذكره يستخرج من كتب
الادعية لمن يقف عليها القسم الرابع ما يتركب من الدعا
والزمان كدعاء السمات لاخر ساعة من نهار الجمعة ويستحب
ان تقول عقيبه اللهم اني اسئلك بحق هذا الدعاء وبما فات
منه من الاسماء وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير
الذي لا يحيط به الا انت ان تفعل بي كذا وكذا ومثل ما
روي عن ابي جعفر ع في الثلث الثاني من شهر رمضان

ياخذ المصحف وينشره ويقول اللهم اني اسالك بكتابك
المنزل وما فيه وفيه اسمك الاعظم الاكبر واسماؤك الحسنى
وما يخاف ويرجى ان تجعلني من عتقائك من النار ويدعوا
بما بدا لك من حاجة ومثل ما ورد لمن قرا في الثلث الاخير من
ليلة الجمعة سورة القدر خمس عشر مرة ثم يدعوا بما تريد
القسم الخامس ما يتركب من الدعا والمكان مثل ما روي
عن الصادق عليه السلم من كانت له حاجة الى الله عز و
جل فليقف عند راس الحسين عم وليقل يا ابا عبد الله
اشهد انك تشهد مقامي وتسمع كلامي وانك حي عند
ربك ترزق فاسئل ربك وربي في قضاء حوائجي
فانها تقضى ان شاء الله تعالى وروي ان رجلا كان
له شيء موظف على الخليفة كل سنة فغضب عليه
وقطعه عدة سنوات فدخل الرجل على مولانا ابي
الحسن الهادي ع فحكى له حدوده عنده وطلب منه عليه السلم
اذا اجتمع به ان يذكره عنده ويشفع له برد جايزته ثم

خرج الرجل فلما كان الليل بعث اليه الخليفة يستدعيه
فتاهب الرجل فخرج الى منزل الخليفة فلم يصل حتى
وافاه عدة رسل كل يقول اجب امير المومنين فلما وصل
الى البواب قال له جاء علي بن محمد هنا قال البواب لا
فلما دخل على الخليفة قربه وادناه وامر له بكل ما انقطع من
جايزته فلما خرج قال له البواب ويسمى الفتح قل له
يعلمني الدعا الذي دعا لك به ثم فيما بعد دخل الرجل على
ابي الحسن علم فلما بصر به قال هذا وجه الرضا قال نعم و
لكن قولوا انك ما جئت اليه فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله عودنا
ان لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا نسأل سواه فخفت ان
اغير فيغير ما بي فقال يا سيدي الفتح يقول يعلمني الدعا الذي
دعا لك به فقال ان الفتح يوالينا بظاهره دون باطنه الدعا
لمن دعا به بشرط ان يوالينا اهل البيت لكن هذا الدعا كثيرا ما
ادعوا به عند الحوائج فتقضى وقد سالت الله عز وجل ان لا
يدعوا به بعدي احد عند قبري الا استجيب له

وهو يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا
كهفي والسند ويا واحد ويا احد ويا قل هو الله احد
اسالك اللهم بحق من خلقتهم من خلقك ولم تجعل
في خلقك مثلهم احدا ان تصلي عليهم وتفعل بي كذا وكذا
ومثل هذا القسم ايضا كثير نقتصر على هذه الاشياء تيمنا
واعلم ان قوله عليه السلم الدعا لمن يدعوا به بشرط ولا
اهل البيت اشارة الى شرط قبول الدعا بل شرط قبول
العمل فرضه ونفله وفي هذا المعنى ما رواه محمد بن
مسلم عن احدهما عليهما السلم قال قلت له انا نرى
الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد
وخشوع فهل ينفعه ذلك فقال يا ابا محمد انما مثلنا
اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل
وكان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب
وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا
فلم يستجب له فاتى عيسى عليه السلم يشكو اليه ما هو فيه

ويساله الدعا له فتطهر عيسى عليه السلم وصلى ثم دعا فاوحى الله
اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي
اوتي منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني
حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له فالتفت
عيسى عليه السلم فقال تدعو ربك وفي قلبك شك
من نبيه قال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت
فاسال الله ان يذهب به عني فدعا له عيسى عليه السلم فتفضل الله
عليه وصار في اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله
عمل عبد وهو يشك فينا القسم السادس ما يرجع الى الفعل
كاعقاب الصلوات قال امير المومنين عليه السلم قال رسول الله صلعم
من ادى لله مكتوبة فله في اثرها دعوة مستجابة قال
ابن الفحام رايت امير المومنين عليه السلم في النوم فسالته
عن الخبر فقال صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت
ساجد اللهم اني اسئلك بحق من رواه ومن روي عنه
صل على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت وعن الصادق عليه

لحد
فاذا

ان الله فرض عليكم الصلوات في احب الاوقات اليه
فاسئلوا الله حوائجكم عقيب فرائضكم وعن امير المومنين
عليه السلم لا ينفتل العبد من صلوته حتى يسال الله الجنة
ويستجير به من النار وان يزوجه الحور العين وعن ابي حمزة الثمالي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اذا قام المومن في الصلوة
بعث الله الحور العين حتى يحدقن به فاذا انصرف ولم يسال الله
منهن شيئا تفرقن متعجبات وروي في فضل التعقيب عن الصادق
عليه السلم قال يستجاب الدعا في اربع مواطن في الوتر وبعد الفجر
وبعد الظهر وبعد المغرب وفي رواية انه يسجد
بعد المغرب وفي رواية انه يسجد بعد المغرب
ويدعو فيه في سجوده **فصل** ومما يرجع الى الفعل
دعاء السائل لمعطيه عند الاعطاء ولا يستجاب له في
نفسه لو دعا في تلك الحال وكان زين العابدين عليه السلم
يقول للخادم امسك قليلا حتى يدعو وقال دعوة السائل
الفقير لا ترد وكان عليه السلم يامر الخادم اذا اعطى السائل

ان يامره ان يدعو بالخير وعن احدهما عليهما السلم اذا اعطيتموهم
فلقنوهم الدعا فانه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في
انفسهم وكان زين العابدين عليه السلم يقبل يده عند
الصدقة فقيل في ذلك فقال انها تقع في يد الله قبل
ان تقع في يد السائل وقال امير المومنين ع اذا ناولتم
السائل فليرد الذي يناوله يده الى فيه فيقبلها فان الله
عز وجل ياخذها قبل ان تقع في يد السائل فانه عز وجل
ياخذ الصدقات وقال رسول الله صلعم ما تقع صدقة
المومن في يد السائل حتى تقع في يد الله تعالى
ثم تلا هذه الاية الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة
عن عباده وياخذ الصدقات وان الله هو التواب
الرحيم وعن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك
وتعالى يقول ما من شيء الا وقد وكلت من يقبضه
غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل
ليتصدق او المراة لتتصدق بالتمرة او بشق تمرة فاربيها

له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقاه يوم القيمة وهي مثل جبل احد
وقال الصادق عليه السلم استنزلوا الرزق بالصدقة وقال
لمحمد ابنه عليهما السلم يا بني كم فضل من تلك النفقة فقال
اربعون دينارا قال اخرج فتصدق بها قال انه لم يبق معي
غيرها قال تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت
ان لكل شي مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها
قال ففعلت فما لبث ابو عبد الله عليه السلم الا عشرة
ايام حتى جاءه من موضع اربعة الاف دينار وقال
عليه السلم الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة وقال
عليه السلم اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة وقال الباقر
عليه السلم ان الصدقة لتدفع سبعين علة من بلايا الدنيا
مع ميتة السوء ان صاحبها لا يموت ميتة سوء ابدا
وقيل بينا عيسى عليه السلم مع اصحابه جالسا كان
اذ مر به رجل فقال هذا ميت او يموت فلم يلبثوا ان
رجع عليهم وهو يحمل حزمة حطب فقالوا يا روح الله

وكلمته اخبرتنا انه ميت وهو ذا نراه حيا فقال عيسى عليه السلم
ضع حزمتك فوضعها ففتحها فاذا فيها اسود قد القم حجرا فقال
له عيسى عليه السلم اي شي صنعت اليوم فقال له يا روح الله و
كلمته كان معي رغيفان فمر بي سايل فاعطيته واحدا وقال
الصادق عم ما احسن عبد الصدقة في الدنيا الا احسن الله الخلافة
على ولده من بعده وقال عليه السلام القانع الذي يسال
والمعتر صديقك وكان عليه السلم بمنى فجاءه سايل فامر له
بعنقود فقال لا حاجة لي في هذا ان كان درهم فقال يسع الله
لك فذهب ولم يعطه شيئا فجاء آخر فاخذ ابو عبد الله
عليه السلم ثلث حبات من عنب فناوله اياها فاخذها السايل
ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال عليه السلم
مكانك فحشى له ملا كفيه فناوله اياه فقال السايل الحمد لله رب
العالمين فقال ابو عبد الله عم مكانك يا غلام اي شي
معك من الدراهم قال فاذا معه نحو عشرين درهما فيما حزرنا
او نحوها فقال فناولها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله رب

العالمين هذا منك وحدك لا شريك لك تعالى ع مكانك فخلع
قميصا كان عليه فقال البس هذا فلبسه ثم قال الحمد لله الذي
كساني وسترني يا عبد الله جزاك الله خيرا لم يدع له الا بذا
ثم انصرف فذهب فظننا انه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لانه كان ع
كلما حمد الله اعطاه وقال ع من تصدق بصدقة ثم
ردت اليه فلا يبيعها ولا ياكلها لانه لا شريك له في شيء مما
جعل له انما هي بمنزلة العتاقة لا يصلح ردها بعد ما يعتق وعنه
عليه السلم في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده ليعطيها
قد ذهب قال فليعطها غيره ولا يردها في ماله تتمة
الصدقة على خمسة اقسام ا صدقة المال وقد سلفت ب
صدقة الجاه وهي الشفاعة قال رسول الله صلعم
افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة
اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم وتجر
بها المعروف الى اخيك وتدفع بها الكريهة وقيل المواساة
في الجاه والمال عوذة بقائهما ج صدقة العقل والراي

المشهورة
وهي المشورة وعن النبي صلى الله عليه وآله تصدقوا على
اخيكم بعلم يرشده وبراي يسدده د صدقة اللسان
وهي الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون
سببا لاطفاء النائرة واصلاح ذات البين قال الله تعالى
لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس ه صدقة العلم وهي بذله لاهله ونشره
على مستحقه عن النبي صلى الله عليه وآله من الصدقة ان يتعلم الرجل
العلم ويعلمه الناس وقال ع زكوة العلم تعليمه من لا
يعلمه وعن الصادق ع لكل شيء زكوة وزكوة العلم ان يعلمه
اهله وروى صاحب كتاب مناقب اليواقيت فيه مرفوعا
الى محمد بن علي بن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثني الرضا عليه السلم
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن امير المومنين صلوات الله عليه
وعليهم وآله اجمعين قال سمعت رسول الله صلى الله

يعلم لا

عليه وآله يقول طلب العلم فريضة علي كل مسلم فاطلبوا العلم من
مظانه واقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة
والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة
وبذله لاهله قربة الى الله تبارك وتعالى لانه من معالم
الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمونس في الوحشة و
الصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل
علي السراء والضراء والسلاح علي الاعداء والزين عند
الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس
آثارهم ويهتدي بفعالهم وينتهي الى رايهم ترغب الملائكة
في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلوتها تبارك عليهم يستغفر
لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع
البر وانعامه وان العلم حيوة القلب من الجهل وضياء الابصار
من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل
الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا و
الآخرة والفكر فيه تعدل بالصيام ومدارسته بالقيام

ملا

به يطاع الرب عز وجل وبه يعبد وبه توصل الارحام
ويعرف الحلال والحرام والعلم امام العمل والعمل
تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لا يحرمه الله
منه حظه تنبيه انظر رحمك الله الى قوله ع والعمل تابعه
كيف جعلهما قرينين مقترنين وانه لا تقع لاحدهما بدون
صاحبه وانه لا بد للعالم من العمل وليس العلم وحده
بمنتج لصاحبه وصرح بذلك عليه السلم في قوله من ازداد علما
ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا والعمل بغير علم
لا ينتفع به لقوله صلى الله عليه وآله والعامل علي غير بصيرة
كالسائر علي غير الطريق لا يزيده سرعة السير من الطريق الا بعدا
فكان العلم والعمل قرينين مقترنين واليقين موتلفين لا قوام
لاحدهما الا بالآخر وهذان الجوهران اعني العلم والعمل لاجلهما
كان كل ما تراه من تصنيف المصنفين ووعظ الواعظين
ونظر الناظرين بل لاجلهما انزلت الكتب وارسلت الرسل بل
لاجلهما خلقت السموات والارض وما بينهما من الخلق

قوله

وتامل آيتين من كتاب الله تعالى تدلانك على ذلك احديهما
عز وجل الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله
قد احاط بكل شيء علما وكفا بهذه دليلا على شرف العلم
لاسيما علم التوحيد والثانية قوله تعالى ما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وكفا بهذه الاية دليلا على شرف العبادة
اي ليعرفون
بحق العبد الا يشتغل الا بهما ولا يتعب الا لهما ولا ينظر الا
فيهما وما سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له واذا علمت
ذلك فاعلم ان العلم اشرف الجوهرين وافضلهما قال النبي
صلى الله عليه وآله فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة وقال
ع فضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر
وقال عليه السلم يا علي نوم العالم افضل من عبادة العابد يا علي
ركعتان يصليهما العالم افضل من سبعين ركعة يصليها العابد
وقال ع ساعة العالم يتكي على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة
سبعين سنة وجعل النظر الى العالم عبادة بل والى باب

العالم عبادة وعن علي عليه السلام جلوس ساعة عند
العلماء احب الى الله من عبادة الف سنة والنظر الى
العالم احب الى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام
وزيارة العلماء احب الى الله تعالى من سبعين طوافا
حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة
ورفع الله له سبعين درجة وانزل الله عليه الرحمة و
شهدت له الملائكة ان الجنة وجبت له لكن لا بد للعالم
من العبادة مع العلم والا كان هباء منثورا فان العلم بمنزلة
الشجرة والعبادة بمنزلة الثمرة فالشرف للشجرة اذ هي الاصل
لكن الانتفاع بثمرتها ولو لم يكن لها ثمرة لم يكن لها شرف ولم
تصلح الا للوقود فاذن لا بد للعبد منهما جميعا لكن العلم اولى
بالتقديم لشرفه ولكونه اصلا ولقوله عليه السلام والعلم
امام العمل والعمل تابعه وانما صار العلم اصلا متبوعا يلزمك
تقديمه لامرين احدهما ان تعرف معبودك ثم تعبده
وكيف تعبد من لا تعرفه وهذا يستفاد من الادلة من

القطعية وثانيها ان تعرف ما يلزمك من العبادات الشرعية و
كيفية ايقاعها لئلا يقع شيء من هذه في غير محله او تخل بشرطه
فلا يقبل وهذا يستفاد من الادلة السمعية وسئل بعض العلماء
ايما افضل العلم او العمل فقال العلم لمن جهل والعمل للعالم فقد عرفت
ان العلم لا ينتفع به صاحبه في الاخرة اذا لم يعمل به بل يكون
هباء بل وبالا الا الاحتمع الى قول النبي صلى الله عليه وآله ان
اهل النار ليتاذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد
اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب
له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار
بترك علمه واتباعه الهوى وروى هشام بن سعيد قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول فكبكبوا هم فيها والغاوون
قال الغاوون هم الذين عرفوا الحق وعملوا بخلافه وقال ع
اشد الناس عذابا عالم لا ينتفع من علمه بشيء وقال ع تعلموا
ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء
همتهم الرعاية والسفهاء همتهم الرواية والحا اعلم ان العلم الممدوح فيما رايت من الكتاب

عمله

والسنة مثل قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط وقوله هل يستوي الذين يعلمون و
الذين لا يعلمون وقول الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيمة
جمع الله الناس في صعيد ووضعت الموازين فيوزن
دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على
دماء الشهداء قال بعض العلماء والسر فيه ان دم الشهيد
لا ينتفع به بعد موته ومداد العالم ينتفع به بعد موته
ومثله قوله ع اذا مات المؤمن وترك ورقة واحدة
يكون عليها علم تكون تلك الورقة سترا بينه وبين النار
واعطاه الله بكل حرف عليها مدينة اوسع من الدنيا
سبع مرات ليس هو عبارة عن استحضار المسائل و
تقرير البحوث والدلائل بل هو ما زاد في خوف العبد من الله
سبحانه ونشطه في عمل الآخرة وزهده في الدنيا قال العالم
ابو ع اولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب
العلم عليك ما انت مسئول عن العمل به والزم العلم لك

الموسى ع

ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم
عاقبة ما زاد في عملك العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك
جهله ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك تركه ثم انظر الى
الآيات الواردات بمدح العلم تجدها واصفات للعلماء
بما ذكرناه قال الله تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
فوصفهم بالخشية وقال تعالى امن هو قانت آناء الليل
ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فوصفهم باحياء
الليل بالقيام ومواصلة الركوع والسجود والخوف والرجاء
وقال تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهباناً وانهم
لا يستكبرون والقسيس العالم فوصفهم بترك الاستكبار
وقال الصادق ع الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة
وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالماً وان شق
الشعر بمتشابهات العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من
عباده العلماء وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تجلسوا عند

والقسيس

كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى الشك ومن الاخلاص
الى الريا ومن التواضع الى التكبر ومن النصيحة الى العداوة
ومن الزهد الى الرغبة وتقربوا من عالم يدعوكم من
من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك
الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى
النصيحة وقال عيسى ع اشقى من هو معروف عند
الناس بعلمه مجهول بعمله وعنه ع قال رايت حجراً
مكتوباً عليه اقلبني فقلبته فاذا عليه من باطنه من لا
يعمل بما يعلم مشئوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه
ما علم واوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه
السلام ان اهون ما انا صانع بعبد غير عامل بعلمه من
سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة
ذكري وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم العلم
الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه اتعب صاحبه
نفسه في جمعه ولم يصل الى نفعه وعن علي

خدع

الناس

عليه السلام العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم
والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل وعن الصادق ع
قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني
من يصدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم وعن
النبي صلعم قال قد اوحى الله الى بعض انبيائه قل للذين يتفقهون
لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا لغير الاخرة
يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب السنتهم
احلى من العسل واعمالهم امر من الصبر اياي يخادعون وبي
يستهزؤن لاتيحن لكم فتنة تذر الحكيم حيرانا وقال ع مثل
الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس و
يحرق نفسه فصل واذا عرفت ادب العالم مع نفسه
وكيف يجب ان يكون بعد ما علم فاعلم ادبه حال تعلمه
مع استاده وكيف ينبغي ان يكون في حال تعلمه وبعده
ما علم روى عبد الله ابن الحسن بن علي عن ابيه عن جده
عليهم السلم انه قال ان من حق المعلم على المتعلم ان لا يكثر

السؤال عليه ولا يسبقه في الجواب ولا يلح عليه اذا اعرض
ولا ياخذ ثوبه اذا كسل ولا يشير اليه بيده ولا يغمزه
بعينه ولا يشاور في مجلسه ولا يطلب عوراته وان لا يقول
قال فلان خلاف قولك ولا يفشي له سرا ولا يغتاب
عنده وان يحفظه شاهدا وغائبا ويعم القوم بالسلام
ويخصه بالتحية ويجلس بين يديه وان كان له حاجة
سبق القوم الى خدمته ولا يمل من صحبته فانما هو مثل النخلة
ينتظر متى تسقط عليك منها منفعة والعالم بمنزلة الصائم
القائم المجاهد في سبيل الله واذا مات العالم انثلم في الاسلام ثلمة
لا تسد الى يوم القيمة وان طالب العلم ليشيعه سبعون الفا
من مقربي السماء قال ابن عباس ذللت طالبا فعززت
مطلوبا وقال بعض الحكما من لم يحتمل ذل الطلب ساعة بقي
في ذل الجهل ابدا وعن النبي صلى الله عليه واله ليس من
اخلاق المؤمن الملق الا في طلب العلم فصل قال الصادق عم
وجدت علوم الناس كلها في اربع خصال اولها ان تعرف

رزقك والثانية ان تعرف ما صنع بك والثالثة ان تعرف
ما اراد منك والرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك
وعنه عم ما بعث الله عز وجل نبيا قط حتى يأخذ عليه
ثلاثا الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله تبارك
وتعالى يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء فصل واذا عرفت نفاسة
هذين الجوهرين فاعلم ان ما سواهما باطل لا خير فيه ولغو
لا حاصل له لان ما سواهما اما ما لا بد منه كالقوت او فضلا
عن ذلك فهٰهنا قسمان الاول القوت ولا حرج في طلبه
بل هو من العبادة قال رسول الله صلعم الكاد على عياله كا
لمجاهد في سبيل الله وقال امير المؤمنين عم اتجروا بارك الله
لكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان
الرزق عشرة اجزاء تسعة في التجارة وواحدة في غيرها و
قال الصادق عم كفى اثما ان يضيع من يعول وقال النبي صلعم ملعون
ملعون من يضيع من يعول وعليه ان يعتمد امورا الف الطلب
من الحلال وترك الحرام بل ترك الشبهة لان الاقدام عليها توقع

واذ قد عرفت

بالمرء

يوقع في الحرام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يبال
من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار ب
ان يقنع بما يكفيه فاذا كان صانعا يعمل جملة النهار بدينار
مثلا ويعلم ان كفايته منه ثلثه يقتصر على العمل ثلث
النهار ويصرف باقي النهار في العبادة وان رجا ان يعمل جملة
النهار بالدينار ويصرف يومين تاليين في العبادة لم يكن
به باس وكذا اذا كان تاجرا واستفضل منه ما يزيد به عن قوت
يومه صرف فاضله في العبادة ويجوز ادخار مؤنة
السنة وما زاد عليه خطر روى الصدوق باسناده
الى ابي درداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح معافا
في جسده امنا في سربه عنده قوت يومه وليلته فكانما حيزت
له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى
عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك وان تكن دابة تركبها
فبخ بخ والا فالخبز وماء الجرة وما بعد ذلك حساب عليك
او عذاب ج ان يترك الحرص فان الحرص مذموم يجمع بصاحبه

فلان امن في سربه
اي في نفسه

الجرة
كوزه

الي الشبهه وربما اوقعه في الحرام والرزق مقسوم لا يزيده قيام
حريص ولا ينقصه قعود محمل فعنهم عليهم السلم من لم يعط
قاعدًا لم يعط قايمًا وقال النبي صلعم في حجة الوداع ايها الناس
ما اعلم عملًا يقربكم الي الجنة ويباعدكم من النار الا وقد
نباتكم به وحثثتكم علي العمل به وما من عمل يقربكم الي النار
ويباعدكم من الجنة الا وقد حذرتكموه ونهيتكم عنه الا
وان الروح الامين نفث في روعي انه لا يموت نفس حتي
تستكمل رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من
الرزق ان تطلبوه بمعصية الله تعالي ان الله قسم الارزاق
بين خلقه حلالًا ولم يقسمها حرامًا فمن اتقي وصبر اتاه رزقه
ومن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير حله قوصص به
من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيمة وقال عم
لبعض اصحابه كيف بك اذا بقيت في قوم يخبون رزق
سنتهم ويضعف اليقين فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك
بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك في الصباح فانك

بالصباح

لا تدري ما اسمك غدًا ثم اعمل فيما يحصل لك من الكسب علي
قانون السنة والكتاب واياك والتبذير فان الله تعالي
يقول ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال رسول الله
من بذر افقره الله وقال عم ما عال من اقتصد ويجب
البداة في الانفاق بالنفس وليجتنب التملي فانه يروي
عنه صلعم انه قال حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان
ولا بد فليكن الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث الاخر للنفس
وقال عم اكثر الناس شبعًا اطولهم جوعًا يوم القيمة وايضًا فان
التملي يسم القلب بالقسوه وينفر الاعضاء عن العباده ويحبب
الشبعان من الخباثة نومه عن التهجد وقيام المحققين و
دورانه حول المزابل والمحقرون في المساجد ثم ينفق علي عياله
مقتصدًا من غير تقتير ويجب التوسعة عليهم وسرورهم
بانجاز وعودهم عن ابي الحسن موسي عم اذا وعدتم الصغار
فاوفوا لهم فانهم يرون انكم انتم الذين ترزقونهم وان الله
عز وجل ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان

عال افتقر

يقمن

و باد خال الفاكهه عليهم خصوصًا في الجمع قال امير المؤمنين علي ع
اطرفوا اهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهه كي يفرحوا بالجمعة و
يستحب اكرام الوالدين خصوصًا الام قال الصادق ع افضل
الاعمال الصلوة لوقتها وبرّ الوالدين والجهاد في سبيل الله
وروي ان موسى ع لما ناجى ربه راى رجلا تحت
ساق العرش قائما يصلي نغبطه بمكانه فقال يا رب
بم بلّغت عبدك هذا ما ارى قال يا موسى انه كان بارًّا
بوالديه ولم يمش بالنميمة وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه و اله
فقال يا رسول الله لم اترك شيئًا من القبيح الا وقد فعلته فهل
لي من توبة فقال له ع هل بقي من والديك احد فقال نعم
ابي فقال اذهب وابرّه فلما ولى قال النبي ص لو كانت
امه وقال ع من سرّه ان يمدّ له في عمره ويبسط له في
رزقه فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله وقال رجل
لابي عبد الله ع ان ابي قد كبر ونحن نحمله اذا اراد الحاجة
فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل فانه جنة

نمیمه سخن چینی

لك غدًا وقال ع ما يمنع احدكم ان يبرّ والديه حيين وميتين يصلي
عنهما ويتصدّق عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل
ذلك فيزيده الله ببره خيرًا كثيرًا ومن حق الوالد على الولد ان لا يسميه
باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله وقال رجل يا رسول الله
ما حق ابني هذا قال تحسن اسمه وادبه وتضعه موضعًا حسنًا
وقال رسول الله صلى الله عليه واله من سعادة الرجل الولد الصالح
وقال ع الولد للوالد ريحانة من الله قسمها بين عباده وان ريحانتي
الحسن والحسين عليهما السلام سميتهما باسم سبطي بني اسرائيل شبرا
وشبيرا وروى الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله مرّ عيسى بن مريم ع بقبر يعذب صاحبه ثم مرّ به من
قابل فاذا هو لا يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول وكان
يعذب ومررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله اليه
انه ادرك له ولد صالح فاصلح طريقًا واوى يتيمًا فلهذا غفرت
له بما عمل ابنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ميراث
الله عز وجل من عبده المؤمن ولد يعبده من بعده ثم تلا

ربّ صح

ابو عبد الله ع انّ زكريا هب لي من لدنك وليًّا يرثني ويرث
من آل يعقوب واجعله ربّ رضيًّا وعن النبي صلى الله عليه وآله
من وُلد له اربعة اولاد ولم يسمّ احدهم باسمي فقد جفاني و
عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يدخل
الفقر بيتًا فيه اسم محمد او احمد او علي او الحسن او الحسين او جعفر
او طالب او عبد الله او فاطمة من النساء وعن ابي جعفر عليه السلم
انّ الشيطان اذا سمع مناديا ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب
الرصاص وقال الرضا عليه السلم البيت الذي فيه محمد يُصبح اهله
بخير ويمسون بخير وعن الصادق ع لا يولد لنا مولود الّا سمّيناه محمدًا
فاذا مضى سبعة ايام فان شئنا غيّرنا والّا تركنا وقال عليه السلم
استحسنوا اسمائكم فانكم تُدعون بها يوم القيمة قم يا فلان بن فلان
لا نور لك وروى محمد بن يعقوب يرفعه الى الحسن ابن احمد
المقرئ عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال اذا كان بامرأة
احدكم حبل فاتى لها اربعة اشهر فليستقبل بها القبلة وليضرب
على جنبها وليقل اللهم اني قد سميته محمدًا فانه يجعله ذكرًا فان

قم يا فلان بن فلان الى نورك صح

المقرئ

وفى بالاسم بارك الله فيه وان رجع عن الاسم كان له فيه
الخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه وعن سهل بن زياد عن بعض
اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
كان له حمل فنوى ان يسميه محمدًا او عليًّا وُلد له غلام وكان
زين العابدين ع اذا بُشّر بولد لا يسال اذكر هو ام انثى حتى
يقول اسويّ فاذا كان سويًّا قال الحمد لله الذي لم يخلق مني شيئًا
مشوّهًا وكان الكاظم ع يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى
خلفه من نفسه ولدًا ثم قال وقد اراني الله خلفي من نعني واشار
الى ابي الحسن ع وقال الصادق ع انّ الله ليرحم الوالد لشدّة
حبه لولده وقال رجل من الانصار لابي عبد الله ع من
ابرّ قال والديك قال قد مضيا قال برّ ولدك وعن الصادق
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احبّوا
الصبيان وارحموهم واذا وعدتموهم شيئًا فوفوا لهم فانّهم لا
يرون الّا انكم ترزقونهم وقال صلى الله عليه وآله رحم الله
من اعان ولده على برّه وهو ان يعفو عن سيّئته ويدعو له

فاوفوا

فيما بينه وبين الله وقال ع من قبّل ولده كان له حسنة
ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيمة ومن علّمه القران دعي الابوان
فكسيا حلّتين يضيء من نورهما وجوه اهل الجنة وجاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما قبلت صبيا قط فلما ولى قال النبي ص هذا رجل عندنا انه من
اهل النار ورأى عليه السلم رجلا من الانصار له
ولدان فقبّل احدهما وترك الآخر فقال ع هلا ساويت
بينهما وقال بعضهم شكوت الى ابي الحسن موسى ع ابنا
لي فقال لا تضربه واهجره ولا تطل وكان النبي صلى الله عليه وآله
اذا اصبح مسح على رؤوس ولده وولد ولده وصلى
بالناس يوما فخفف في الركعتين الاخيرتين فلما انصرف
قال له الناس يا رسول الله رأيناك خففت هل حدث
في الصلوة امر قال وما ذلك قالوا خففت في الركعتين
الاخيرتين فقال اوما سمعتم صراخ الصبي وفي حديث
آخر خشيت ان يشتغل به خاطر ابيه وقال الصادق ع
ان ابرهيم ع سأل ربه ان يرزقه ابنة تبكيه وتندبه بعد
موته

الموت وقال النبي ص نعم الولد البنات ملطفات مجهزات
مؤنسات مباركات مفليات وقال ابو عبد الله
ع من تمنى موتهن حرم اجرهن ولقي الله تعالى
عاصيا وقال ع ايما رجل دعى على ولده اورثه الله الفقر
وقال ع البنات حسنات والبنون نعمة وانما يثاب
على الحسنات ويسأل عن النعمة وقال النبي ص من عال
ثلث بنات او ثلث اخوات وجبت له الجنة فقيل يا
رسول الله واثنتين فقال واثنتين فقيل يا رسول الله
وواحدة فقال ص وواحدة فقال ع من عال ثلث
بنات او مثلهن من الاخوات وصبر على لأوائهن حتى
يبن الى ازواجهن او يمتن فيصرن الى القبور كنت انا وهو
في الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى فقيل يا رسول الله
واثنتين قال واثنتين قيل وواحدة قال وواحدة وولد
لرجل جارية فرآه ابو عبد الله ع متسخطا فقال له ارأيت
لو ان الله تبارك وتعالى اوحى اليك اني اختار لك او تختار

نقلت

لنفسك ما كنت تقول قال كنت اقول يا رب تختار لي قال
فان الله قد اختار لك ثم قال ان الغلام الذي قتله العالم الذي
كان مع موسى ع في قوله عز وجل فاردنا ان يبدلهما ربهما
خيرا منه زكوة واقرب رحما قال ابدلهما منه جارية
ولدت سبعين نبيا وقال النبي صلعم اوصى الشاهد من
امتي والغائب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء
الي يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة
سنة فان ذلك من الدين وقال ع حافتا الصراط يوم
القيمة الامانة والرحم فاذا مر الوصول للرحم المودي للامانة
نفذ الي الجنة واذا مر الخائن للامانة والقطوع للرحم لم
ينفعه معهما عمل وتكفا به الصراط في النار وقال عليه السلم
ما زال جبرئيل ع يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي
طلاقها الا من فاحشة مبينة وقال ع اتقوا الله في
الضعيفين النساء واليتيم وقال ع حق المرأة على زوجها
ان يشبع جوعتها وان يستر عورتها ولا يقبح لها وجها

مسيرة

فاذا فعل ذلك فقد والله ادى حقها فصل واذ قد عرفت
ما يجب على المكتسب وصاحب العيال من الاقتصاد في الا
كتساب والاخراج وهذا هو القانون الكلي الذي امر به الشرع
على العموم روى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال اني
اركب في الحاجة التي كفاها الله ما اركب فيها الا التماس ان
يراني الله اضحى في طلب الحلال اما تسمع قول الله عز وجل
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
ارايت لو ان رجلا دخل بيتا وطين عليه بابه ثم قال رزقي
ينزل علي كان يكون هذا اما انه احد الثلثة الذين لا يستجاب
لهم قال قلت من هولاء قال رجل يكون عنده المرأة فيدعو عليها
فلا يستجاب له لان عصمتها في يده لو شاء ان يخلي سبيلها و
الرجل يكون له حق على الرجل فلا يشهد عليه فيجحده حقه
فيدعو عليه فلا يستجاب له لانه ترك ما امر به والرجل
يكون عنده الشئ فيجلس في بيته فلا ينتشر ولا يطلب ولا يلتمس
حتى ياكله ثم يدعو فلا يستجاب له فهذا التكليف العام للجمهور

المكتسب

من الخلق واما الخواص فمنهم من تعبد بالاكتساب ومنهم المتوكل وهو
درجة عظيمة وصفة من صفات الصديقين من وصل
اليها بطل عنه قيد الاهتمام وانحل عنه زمام الطلب
واضمحل عنه داعية الاكتساب وتقشعت عنه سحايب
الغم وسحت عليه مزن الامن وجلس على موايد الرضا
وارتوى من حياض الطمانينة قال الله عز وجل ومن يتوكل على الله
فهو حسبه وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وفي الوحي القديم
يا ابن ادم خلقتك من تراب ثم من نطفة ولم يعي بخلقك
او يعييني رغيف اسوقه اليك في حينه وفيما اوحى الى عيسى
انزلني من نفسك كهمك واجعل ذكري لمعادك وتقرب
بالوسايل النوافل وتوكل علي اكفك ولا تول غيري فاخذلك يا عيسى
اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن لمسرتي فيك فان مسرتي
ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك وليكن ودي

في قلبك وقال الصادق ع من اهتم لرزقه كتبت عليه خطيئته
ان دانيال كان في زمن ملك جبار عات فاخذه وطرحه
في جب وطرح معه السباع فلم يدنين منه ولم يجرحه
فاوحى الله الى نبي من انبيائه ان ائت دانيال بطعام
فقال يا رب واين دانيال قال تخرج من القرية
فليستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلك قال فاتت به
الضبع الى ذلك الجب واذا فيه دانيال فادلى اليه الطعام
فلما راى دانيال الطعام بين يديه قال الحمد لله الذي
لا ينسى من ذكره الحمد لله لا يخيب من دعاه والحمد لله الذي
من توكل عليه كفاه والحمد لله الذي من وثق به لم يكله
غيره والحمد لله يجزي بالاحسان احسانا وبالسيات
غفرانا وبالصبر نجاة ثم قال الصادق ع ان الله تعالى
ابى الا ان يجعل ارزاق المتقين من حيث لا يحتسبون
ولا يقبل لاوليايه شهادة في دولة الظالمين وفيما اوحى
الى داود ع من انقطع الي كفيته وعن ابي عبد الله ع

في حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وآله قال جاء جبرئيل
الى النبي صم فقال يا رسول الله ان الله ارسلني اليك بهدية
لم يعطها احداً قبلك قال رسول الله صم فقلت وما هي قال
الصبر واحسن منه قلت وما هو قال القناعة واحسن منها
قلت وما هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال
الزهد واحسن منه قلت وما هو قال الاخلاص
واحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه
قلت وما هو قال ان مدرجة ذلك كله التوكل على الله
قلت يا جبرئيل وما تفسير التوكل على الله قال العلم بان
المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس
من المخلوق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله
ولم يرج قلبه ولم يخف سوى الله ولم يطمع الى احد سوى الله
فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال
يصبر في الضراء كما يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغنى
وفي البلاء كما يصبر في العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه

من البلاء قلت فما تفسير القناعة قال يقنع بما يصيب
من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر باليسير قلت فما تفسير الرضا قال
الراضي الذي لا يسخط على سيده اصاب من الدنيا او لم يصب
ولا يرضى من نفسه باليسير قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال
الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج
من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب
وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه و
يتحرج من الكلام فيما لا يعنيه كما يتحرج من الحرام ويتحرج
من كثرة الاكل كما يتحرج من الميتة التي قد اشتد نتنها ويتحرج
من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان يغشيها وان يقصر امله
وكان بين عينيه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص
قال المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجد واذا وجد
رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه لله فان لم يسأل المخلوق
فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض
والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطاه لله فهو

باليسير
يغشاها
لله

جدير به قلت فما تفسير اليقين قال الموقن يعمل لله
كانه يراه وان لم يكن يرى الله فان الله يراه وان يعلم يقينا
ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه
وهذا كله اغصان ومدرجة الزهد فانظر رحمك الله
الى حسن هذا الحديث وما دل عليه من الفوائد وقد ذكر
ان الصبر والقناعة والرضا والزهد والاخلاص واليقين
امور متشعبة عن التوكل وكفى بهذا مدحا للمتوكل ثم ذكر في حد
التوكل بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال
اليأس من الناس فهذه خمس دعائم للتوكل اربعة علمية وواحد
عملي ولا قوام للاربعة بدون الخامس بل هو ملاكها وعنده
تظهر ثمرتها وتوجد جناها ومن هذا يعلم انه لا قوام للعلم بدون
العمل وانه لا يزكو ولا ينتفع به صاحبه ما لم يعمل به وهذا
ظاهر فان من اشتكى وجع ضرسه وهو يعلم ان الحامض
يضره ثم اكل حامضا فانه يوجعه ضرسه قطعا ولم ينفع علمه
بذلك فانفعاله حيث ترك العمل به ثم انظر الى النتيجة الى حاله

جناها ثمرتها ١٢

من

من الدعائم الخمسة في قوله فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد
سوى الله ولم يزغ قلبه الى آخره وهو بثلاثة امور ١
الاخلاص لانه اذا تحقق كون المخلوق لا يضر ولا ينفع لم يعمل
له ولم يطلب المنزلة في قلبه فانحسم عنه داعية الريا فلم يزغ
قلبه وبقي مستقيما باخلاصه وايقاعه لعبادته على وجهها
اللايق بها ب العزة بتمام الغنا عن الناس في قطع الطمع منهم
لان من تحقق ان لا معطي من الخلق لم يرجه واعتمد برجائه
على ربه لانه المعطي لا غيره ج نيل الامن وعدم الخوف
من ساير المخلوقات وعامة الموذيات ولهذا كان المخلصون
والعباد والسياح يمرون على السباع غير مكترثين بها فان
من تيقن ان المخلوق لا يضر لم يخف منه وكان اعتقاده في
السبع كاعتقاده في البقر حدث ابو حازم عبد الغفار بن
الحسن قال قدم ابرهيم بن ادهم الكوفة وانا معه وذلك
على عهد المنصور وقدمها ابو عبد الله جعفر بن محمد بن

واعتمد

بن العلقمي العلوي فخرج جعفر بن محمد صلوات الله عليه
يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل الفضل من اهل
الكوفة وكان فيمن شيعه الثوري وابرهيم بن ادهم فتقدم المشيعون
له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابرهيم بن ادهم قفوا حتى
ياتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر صلوات الله عليه فذكروا له
حال الاسد فاقبل ابو عبد الله عم حتى دنا من الاسد
فاخذ باذنه حتى نحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان
ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم وقال
جويرية بن مسهر خرجت مع امير المؤمنين عم نحو بابل لا ثالث
لنا فمضى وانا اسايره في السبخة فاذا نحن بالاسد جاثما
في الطريق ولبوته خلفه واشباله خلف لبوته فكبحت دابتي
لا تأخر فقال اقدم يا جويرية فانما هو كلب الله وما من دابة الا
لله آخذ بناصيتها لا يكفي شرها الا هو واذا انا بالاسد قد اقبل
نحوه تبصبص له بذنبه فدنا منه فجعل يمسح قدميه بوجهه ثم انطقه الله
عز وجل فنطق بلسان طلق ذلق فقال السلام عليك يا امير المؤمنين

ووصي خاتم النبيين قال وعليك السلام يا حيدرة ما تسبيحك
قال اقول سبحان ربي سبحان الهي سبحان من اوقع المهابة
والمخافة في قلوب عباده مني سبحانه فمضى امير المؤمنين عم وانا معه
واستمرت بنا السبخة ووافت العصر فاهوى فوتها ثم قلت في نفسي
مستخفيا ويلك يا جويرية أأنت اظن ام احرص من امير المؤمنين
عليه السلام وقد رايت من امر الاسد ما رايت فمضى وانا معه
حتى قطع السبخة فثنى رجله ونزل عن دابته وتوجه فاذن
مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم همس بشفتيه واشار بيده
فاذا الشمس قد طلعت في موضعها من وقت العصر واذا
لها صرير عند سيرها في السماء فصلى بنا العصر فلما
انفتل رفعت راسي فاذا الشمس بحالها فما كان الا كلمح البصر فاذا
النجوم قد طلعت فاذن واقام وصلى المغرب ثم ركب واقبل
علي فقال يا جويرية اقلت هذا ساحر مفتر وقلت ما رايت من
امر الاسد وما سمعت من منطقه الم تعلم ان الله عز وجل يقول
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يا جويرية ان رسول الله صلى الله

سبحانه م

طلوع الشمس وغروبها اشبه
ام زاغ بصري ساحر فما الذي
في قلبك ما رايت م

عليه وآله كان يوحى اليه وكان راسه في حجري فغربت الشمس
ولم اكن صليت العصر فقال لي صليت العصر قلت لا فقال اللهم ان
عليا كان في طاعتك وحاجة نبيك ودعا بالاسم الاعظم
فردت علي الشمس فصليت مطمئنا ثم غربت بعد ما طلعت
فعلمني بابي هو وامي ذلك الاسم الذي دعا فقد عوذ الان به
يا جويرية ان الحق اوضح في قلوب المؤمنين من تعذو الشيطان
فاني قد دعوت الله عز وجل ينسخ ذلك من قلبك فماذا
تجد فقلت يا سيدي قد محي ذلك من قلبي فصل
واعلم ان في قوله واذا لم يسال المخلوق فقد اقر بالعبودية
لله دليل على ضعف ايمان السائل وقوة ايمان الراجي
لانه لما نفى ان يكون هناك معط غير الله اعرض بمسالته
من غير الحق فخلص توحيده وتمت عبوديته وفي هذا
المعنى ما روي عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هو قول الرجل
لولا فلان لهلكت الرجل ولولا فلان لما اصبت كذا وكذا

ولولا فلان لضاع عيالي الا ترى انه قد جعل لله شريكا
في ملكه يرزقه ويدفع عنه قلت فيقول لولا ان الله من
علي بفلان لهلكت قال نعم لا باس بهذا ونحوه وقال
عليه السلام شيعتنا من لا يسال الناس شيئا ولو مات
جوعا ولهذا السر ردت شهادته قال النبي صلى الله
عليه وآله شهادة الذي يسال في كفه ترد ونظر علي
بن الحسين عليهما السلام يوم عرفة الى رجال يسالون فقال
هؤلاء شرار من خلق الله الناس مقبلون على الله
وهم مقبلون على الناس وقال ابو عبد الله ع لو يعلم
السائل ما عليه من الوزر ما سال احد احدا ولو يعلم
المسئول ما عليه اذا منع ما منع احد احدا فصل
في كراهية السؤال ورد السؤال قال الصادق ع
من سال من غير فقر فانما ياكل الجمر وقال الباقر ع اقسم
بالله وهو حق ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة الا
فتح الله عليه باب فقر وقال سيد العابدين ع ضمنت

على ربي انه لا يسال احد احدا من غير حاجة الا اضطر
حاجة المسئلة يوما الى ان يسال من حاجة وقال النبي صلى الله
عليه وآله يوما لاصحابه الا تبايعوني فقالوا قد بايعناك يا
رسول الله قال تبايعوني على ان لا تسالوا الناس شيئا فكان
بعد ذلك يقع المخصرة من يد احدهم فينزل لها ولا
يقول لاحد ناولنيها وقال النبي ص لو ان احدكم ياخذ حبلا
فياتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه
خير له من ان يسال وقال الصادق ع اشتدت حال
رجل من اصحاب رسول الله ص فقالت له امراته لو اتيت النبي صلى الله
فسألته فجاء الى النبي ص فسمعه يقول من سألنا اعطيناه ومن استغنى
اغناه الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع الى امراته فا
علمها فقالت ان رسول الله ص بشر فاعلمه فاتاه فلما رآه
عليه السلم قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله
حتى فعل ذلك ثلث مرات ثم ذهب الرجل فاستعار فاسا
ثم اتى الجبل فصعده وقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد

اتى ص

من دقيق ثم ذهب من الغد فجاء باكثر منه فباعه ولم يزل يعمل
ويجمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم اثرى فحسنت حاله فجاء الى النبي ص
فاعلمه كيف جاء يساله وكيف سمعه يقول فقال ع قلت لك
من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله وقال الباقر ع طلب
الحوائج الى الناس استسلاب للعزة ومذهبة للحياء واليأس مما في
ايدي الناس عز المؤمنين والطمع هو الفقر الحاضر وعن النبي ص
من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن سأل اعطاه الله
ومن فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا
يسد ادناها شئ وسأله رجل فقال اسئلك بوجه الله قال فامر النبي ص
بضربه خمسة اسواط ثم قال ع سل بوجهك اللئيم ولا تسأل بوجه الله
الكريم وقال ع لا تقطعوا على السائل مسألته فلولا ان المساكين يكذبون
ما افلح من ردهم وقال ع ردوا السائل ببذل يسير او بلين ورحمة فانه
يأتيكم من ليس بانس ولا جان لينظر كيف صنعكم فيما خولكم الله وقال
بعضهم كنا جلوسا على باب دار ابي عبد الله عليه السلام بكرة فدنا سائل
الى باب الدار فسأل فردوه فلامهم لائمة شديدة وقال اول سائل قام

ثم على الم

فاسا ثم جمع حتى اشترى م

اعلم انكم ان شئتم ان تزدادوا فازدادوا والا فقد ادّيتم حق يومكم وقال

١٣

علي باب الدار ردّدتموه اطعموا الثلثه ثم انتم بالخيار وعن النبي اعلم ان
شئتم ان تزدادوا فازدادوا والا فقد ادّيتم حق يومكم وقال عليه السلم
اعطوا الواحد والاثنين والثلثه ثم انتم بالخيار وعن النبي ص اذا
طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردّوه وعنهم عليهم السلم انا لنعطي
المستحق حذرا من ردّ المستحق وقال علي بن الحسين ع صدقة
الليل تطفي غضب الربّ وقال ع لابي حمزه ان اردت
ان يطيب الله ميتتك ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه فعليك
بالبرّ وصدقه السرّ وصلة الرحم فانهنّ يزدن في العمر وينفين
الفقر ويدفعن عن صاحبهنّ سبعين ميتة سوء و
سئل النبي صلى الله عليه وآله عن اي الصدقه افضل فقال ص
علي ذي الرحم الكاشح وسئل الصادق ع عن الصدقه علي
من يتصدّق علي الابواب او يمسك عنهم ويعطيه ذوي قرابته
فقال لا بل يبعث بها الي من بينه وبينه قرابه فهو اعظم للاجر
وقال ع من تصدّق في رمضان صرف عنه سبعون نوعا
من البلاء وعن الباقر ع اذا اردت ان تصدّق بشي قبل

الجمعه بيوم فاخّره الي يوم الجمعه وقال ع من سقي ظمآن ماء
سقاه الله من الرحيق المختوم وقال الصادق ع افضل الصدقه ابراد
الكبد الحرّي ومن سقي كبدا حرّي من بهيمة وغيرها اظلّه الله
عزّ وجلّ يوم لا ظلّ الا ظلّه القسم الثاني في الفاضل الحق
وهو وبال علي صاحبه اذ في حرامه العقاب وفي حلاله الحساب
روي عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يكون امتي في الدنيا علي ثلثه اطباق اما الطبق الاول
فلا يحبّون جمع المال وادّخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره
وانما رضاهم من الدنيا سدّ جوعة وستر عورة وغناهم فيها
ما بلغ بهم الآخره فاولئك الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون واما الطبق الثاني فانهم يحبّون جمع المال من اطيب
وجوهه واحسن سبله يصلون به ارحامهم ويبرّون به
اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعضّ احدهم علي الرضف
ايسر عليه من ان يكتسب درهما من غير حلّه او يمنعه من حقه
او يكون له خازنا الي يوم موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذّبوا

وان غنى عنهم سلموا واما الطبقة الثالثة فانهم يحبون جمع المال من حلال
وحرام ومنعه مما افترض ووجب ان انفقوه اسرافا وبدارا و
ان امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا زمام اختيارهم
حتى اوردتهم النار بذنوبهم وعنه صلى الله عليه واله لا يكتب
العبد مالا حراما فيتصدق منه فيوجر عليه ولا ينفق منه فيبارك له
فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار وسئل امير المؤمنين
عليه السلام من العظيم الشقاء قال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته
الدنيا من دنايا ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه
فورد الاخرة وهو يظن انه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباء
منثورا قيل فمن اعظم الناس حسرة قال من راى ماله في ميزان
غيره فادخله الله به النار وادخل وارثه به الجنة قيل وكيف
يكون هذا قال كما حدثني بعض اخواننا عن رجل دخل
وهو يسوق فقال له يا فلان ما تقول في مائة الف في هذا
الصندوق ما اديت منها زكوة قط قال قلت فعلام جمعتها
قال لحقوق السلطان ومكاثرة العشيرة ولخوف الفقر على العيال

وخسر الاخرة ورجل تعبد واجتهد وصام رياء الناس فذاك الذي حرم لذات الدنيا

يستوق

ولروعة الزمان قال ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه ثم قال
علي عليه السلام الحمد لله الذي اخرجه منها ملوما مليما بباطل جمعها ومن
حق منعها فاوعاها وشدها واوكاها فقطع فيها المفاوز والقفار
ولجج البحار ايها الواقف لا تخدع كما خدع صويحبك بالامس ان من اشد
الناس حسرة يوم القيمة من راى ماله في ميزان غيره ادخل الله هذا
به الجنة وادخل هذا به النار قال الصادق عليه السلام واعظم من هذا
حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال و
تعرض الاخطار ثم افنى ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه
وقوته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن
ابي طالب عليه السلام حقه ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان
من لا بعشره ولا بعشر عشر معشاره افضل منه يواقف على الحج فلا
يتاملها ويحتج عليه بالايات والاخبار فيابى الا تماديا في غيه
فذاك اعظم من كل حسرة ياتي يوم القيمة وصدقاته ممثلة له
في مثل الافاعي تنهشه وصلوته وعبادته ممثلة له في مثل
الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعا يقول يا ويلي الم اك

الحج

من المصلين الم اك من المزكين الم اكن اسعى لموال الناس ونسائهم من
المتعففين فلما ذا ذهبت بما ذهبت فقال له يا شقي ما ينفعك
ما عملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد الله والايمان
بنبوة محمد صلى الله عليه واله وضيعت ما الزمتك من معرفة حق
علي ولي الله والتزمت ما حرم الله عليك من الايتام بعده ولله كان فلو
لك بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله الى آخره وبدل
صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بل بملاء الارض ذهبا
لما زادك ذلك من رحمة الله الا بعدا ومن سخطه الا قربا وعن النبي
احذروا المال فانه كان فيما مضى رجل قد جمع مالا وولدا واقبل
على نفسه وجمع لهم فاوعى فاتاه ملك الموت فقرع بابه وهو
في زي مسكين فخرج اليه الحجاب فقال لهم ادعوا الى سيدكم
قالوا او يخرج سيدنا الى مثلك ودفعوه حتى نحوه عن الباب
ثم عاد اليهم في تلك الهيئة وقال ادعوا لي سيدكم واخبروه
اني ملك الموت فلما سمع سيدهم هذا الكلام قعد فرقا وقال
لا صحابه لينوا له في المقال وقولوا له لعلك تطلب غير سيدنا بارك الله

مثل

١٠٦

فبكى قال لهم لا ودخل عليه فقال له قم فاوص ما كنت موصيا
فاني قابض روحك قبل ان اخرج فصاح اهله وبكوا فقال
افتحوا الصناديق واكتبوا اما فيهما من الذهب والفضة ثم اقبل
على المال يسبه ويقول له لعنك الله يا مال انت انسيتني
ذكر ربي واغفلتني عن امر اخرتي حتى بغتني من امر الله
ما قد بغتني فانطق الله المال فقال له لم تسبني وانت الام مني
الم تكن في اعين الناس حقيرا فرفعوك لما راوا عليك من اثري
الم تحضر ابواب الملوك ويحضرها الصالحون فتدخل قبلهم
ويؤخرون الم تخطب بنات الملوك والسادة ويخطبهن
الصالحون فتنكح ويردون فلو كنت تنفقني في سبيل الخيرات
لم امتنع عليك ولو كنت تنفقني في سبيل الله لم انقص
عليك فلم تسبني وانت الام مني انما خلقت انا وانت
من تراب فانطلق ترابا وتنطلق باثمي هكذا يقول
المال لصاحبه فصل واعلم ان جامع المال و
الساعي له مغبون الصفقة ومدخول العقل والنبيين لك

بغتني

يخطبهن

الام افعل التفضيل من اللؤم

الم تكن في اعين الناس حقيرا فرفعوك لما راوا عليك من اثري الم تحضر ابواب الملوك ويحضرها الصالحون فتدخل ويؤخرون الم تخطب بنات الملوك والسادة ويخطبهن الصالحون فتنكح ويردون فلو كنت في سبيل الخير لم امتنع عليك ولو كنت تنفقني في سبيل الله لم انقص عليك فلم تسبني وانت الام مني

في وجوه ا ظلمه للنفس بجمله عليها ثم انه قد اجتمع فان جمع

المال ثقيل والهم به طويل فصاحبه ان كان في الملاء شغله

الفكر فيه وان كان وحيدا ارقته حراسته قال بعض العلماء

اختار الفقراء ثلثة اليقين وفراغ القلب وخفة الحساب

واختار الاغنياء ثلثة تعب النفس وشغل القلب وشدة

الحساب ب شغل باطنه ببسط آماله فيه وفيما يصنع به

وكيف ينميه ويحفظه من لص او ظالم وكيف يتنعم به اذ

لو لم يكن له فيه امل لم يجمعه ثم يخترمه اجله ويبطل اماله

ويورث امواله وقال عيسى عم ويل لصاحب الدنيا كيف

يموت ويتركها ويامنها وتغره ويثق بها وتخذله ج

ان جمع الدنيا يولد الامل ويورث ظلمة القلب ويخرج حلاوة

العبادة وهي من المهلكات قال عيسى عم بحق اقول

لكم كما نظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة

الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد

حلاوتها مع ما يجده من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم

كما ان الدابة اذا لم تركب ولم تمتهن تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب

اذا لم ترقق بذكر الموت ونصب العبادة تقسو وتغلظ

وبحق اقول لكم ان الزق اذا لم يتخرق يوشك ان يكون وعاء

العسل كذلك القلوب اذا لم تخرقها الشهوات او يدنسها

الطمع او يقسها النعيم فسوف تكون اوعية الحكمة د وقوعه

في عكس مراده ومقصوده فانه انما سعى وحصل المال

ليستريح به فراد في تعبه وعاد يحاذر عليه من الاسود

الضارية والكلاب العاوية قال بعض العلماء استراح

الفقير من ثلثة اشياء ويلي بها الغني قيل وماهن قال

جور السلطان وحسد الجيران وتملق الاخوان شعر

وطالب المال في الدنيا بحرصه ولم يخف عند جمع المال عقباها

كدودة القز ظنت ان سترها تغنيها والذي ظنته ارداها

ه انه اشتراها بعمره وهو انفس منها عاجلا وآجلا

فانه لو قيل للعاقل تبيع عمرك بملك الدنيا وما فيها لابى و

لم يقبل ذلك بل عند معاينة ملك الموت وتخليه لقبض روحه

لو يقبل منه المفاداة والمصالحة على يوم واحد ينبغي به ان يستدرك
ما فاته بجميع ماله لافتدى به روى العلامة جار الله الزمخشري
في كتاب ربيع الابرار انه لما حضرت عمر بن الخطاب الوفاة
قال لبنيه ومن حوله لو ان لي ملؤ الارض من صفراء او بيضاء
لافتديت به من هول ما ارى ثم انت تبيعه على التدريج
باشياء يسيرة ليس لها وقع ولا قيمة اولا تنظر وتفكر في ان الانسان
غاية ما يعيش في الاغلب مائة سنة فلو خيّر وسوم على بيعها بملء
الارض ذهبا لابى ولم يبعها فانظر كم يكون قيمة كل شهر ثم
انظر كم يكون قيمة كل يوم وقسطه تجده اموالا كثيرة لا تحصر ولا تعد ثم
تبيعه بدرهم وبدينار ونصف الدينار فاي غبن اعظم
من هذا فان قلت الانسان يحتاج الى الطعام ليقيم صلبه ولا
يتم ذلك الا بالكسب وغاية ما يحصل من الحلال مع التعفف في اليوم
الدرهم والدينار فالغبن ضروري الوقوع قلت اذا كان مقصود
العبد من الكسب قدر القوت الذي يستعين بقوته في بدنه على
العمل للاخرة لم يكن هذا اليوم قد بيع بدرهم او دينار وكان يوم

حقيرة

قيمة كل سنة ثم انظر كم يكون مه تحرير

عبادة

عبادة لان الطلب على هذا الوجه عبادة والعبادة زيادة لا يقوم
قليلها باضعاف الدنيا لان نعيم الاخرة دائم ابدا والدنيا و
نعيمها منقطع واي نسبة للدائم الى المنقطع الا ترى النبي
صلى الله عليه واله من قال سبحان الله غرس الله له بها
عشر شجرات في الجنة فيها من انواع الفاكهة فهذه الغرس شجرات
لو خرجت الى الدنيا على ما وصفت من طيب طعمها واختلاف
اكلها على ما روي ان الرطب يكون بين يدي آكله فاذا
قضى غرضه من الرطب تحول عنبا فاذا قضى غرضه منه
تحول تينا او رمانا وهكذا يتحول الوانا بين يدي الانسان
وانها تاتي الى باغيها على منيته من غير تكلف اقتطاف وتعب
وتاتيه على ما تشتهي في نفسه ان اراد ان يحضر بين يديه
عنبا جاءته وان ارادها رمانا جاءت رمانا فلو تخرج
شجرة واحدة من هذه الى الدنيا ويطلب بيعها ما ظنك
بما كان يبذل الملوك في ثمنها وكيف اذا وصفت مع ذلك
بانها لا تحتاج الى سقي ولا زفاف ولا تعب بل كيف اذا وصفت

الى قوله

عنبا

بانها تقضي به ابد عشرة الاف سنة وما نسبة عشرة الاف سنة
في ابد الآباد ودهر الداهرين قال رسول الله صلعم
لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة القي الى اهل الدنيا
لم يحتمله ابصارهم ولماتوا من شهوة النظر اليه فاذا كان
هذا حال الثوب فما ظنك بلابسه ومن هذا قول
امير المؤمنين ع لو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك
من نعيمها لزهقت نفسك ولتحملت من مجلسي هذا
الى مجاورة هذه القبور استعجالا لها وشوقا اليها وهذه
المبالغة حاصلة من الوصف فكيف المشاهدة وقد
ورد عنهم عليهم السلم كل شيء من الدنيا سماعه اعظم من
عيانه وكل شيء من الآخرة عيانه اعظم من سماعه
وقال تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وفي
الوحي القديم اعددت لعبادي ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر يا هذا ان تاقت
نفسك الى هذا النعيم فاترك الدنيا فان ترك الدنيا مهر

الآخرة وانما مثل الدنيا والآخرة كالضرتين بقدر ما ترضى
احديهما تسخط الاخرى ومثل المشرق والمغرب بقدر
ما تقرب من احدهما تبعد من الآخر ومن هذا قول سيدنا
جعفر بن محمد عليهما السلم انا لنحب الدنيا وان لا نؤتاها
خير لنا من ان نؤتاها وما اوتي ابن آدم منها شيئا الا نقص
حظه من الآخرة ومعنى قوله ع انا لنحب اشارة الى نوع
الانسان وهذا لسان حال المكلفين في الدنيا وليس
ذلك اشارة اليه ولا الى ابائه وابنائه صلوات الله عليهم
اجمعين لانهم عليهم السلم لا ينقص حظهم من الآخرة ما يؤتونه
من الدنيا واني يكون ذلك وقد نزل جبرئيل الى النبي صلى الله
عليه وآله ثلث مرات بمفاتيح كنوز الدنيا ولا ينقصك من حظك
عند ربك شيء فيأبى عليه السلام ويحب تصغير ما احب الله [?]
تصغيره وما ايام دنياك التي تشتري بها هذا النعيم العظيم
الا عبارة عن ساعة واحدة لان الماضي لا تجد لنعيمه لذة
ولا لبؤسه الما والمستقبل قد لا تدركه وانما الدنيا عبارة

الهم الحزن والجمع هموم ص

عن الساعة التي انت فيها ومن هذا قول علي عم لسلمان
الفارسي وضع عنك همومها لما ايقنت من فراقها مع
انا ما راينا قط احدا باع الدنيا بالاخرة الا ربحهما ولا راينا
من باع الاخرة بالدنيا الا خسرهما كيف لا وهو تعالى يقول
للدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك فاذا كنت
في شغل من تكسب فاستغنم من ذكر الله وارفع كتابك مملوا
من الحسنات او ما سمعت الى حكاية العابد الحداد وما صار
من جلالة قدره مع كونه مشغولا في السوق بالحدادة وسنقف
عليها في كتابنا هذا في باب الذكر ان شاء الله تعالى وكذا نزو
عن سيدنا امير المؤمنين صلوات الله عليه انه لما كان
يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم فاذا
تفرغ من ذلك اشتغل في حايط له يعمل فيه بيده وهو
مع ذلك ذاكر لله جل جلاله روى الحكم ابن مروان عن
جبير بن حبيب قال نزل بعمر بن الخطاب نازلة قام
لها وقعد وترنح وتقطر ثم قال يا معشر المهاجرين ما عندكم فيها

قالوا يا امير المؤمنين انت المفزع والمنزع فغضب ثم
قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
اما والله انا واياكم لنعرف ابن بجدتها والخبير بها
قالوا كانك اردت ابن ابي طالب قال واني يعدل
بي عنه وهل طفحت حرة بمثله قالوا فلو بعثت اليه
قال هيهات هناك شمخ من هاشم ولحمة من الرسول
واثرة من علم يؤتى لها ولا ياتي امضوا اليه فاقصفوا نحوه
وافضوا اليه وهو في حايط له عليه تبان يتركل على
مسحاته وهو يقول ايحسب الانسان ان يترك سدى
الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى
ودموعه تهمي على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم سكن
وسكنوا وساله عمر عن مسالته فاصدر اليه جوابها
فلوى عمر يديه ثم قال اما والله لقد ارادك الحق ولكن
ابى قومك فقال له يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا
ان يوم الفصل كان ميقاتا فانصرف وقد اظلم وجهه

وجهه كلها تما ينظر من ليل فصل ثم ان لم تبع ساعتك
بنعيم الاخرة بعتها بثمن بخس دراهم معدودة ثم لجمع جميع
عمرك الذي لو اعطيت في ثمنه الدنيا باجمعها لم تبعه
تلقي نفسك قد بعته بثمن زهيد لا يفي ببيت من ذهب
بل من فضة بل اقل من ذلك شعر الدهر ساومني عمري فقلت له
ما بعت بالدنيا وما فيها ثم اشتريته بتدريج بلا ثمن
تبت يدي صفقة قد خاب شاريها وفي الخبر النبوي انه يفتح للعبد
يوم القيمة على كل يوم من ايام عمره اربعة وعشرون خزانة
عدد ساعات الليل والنهار فخزانة يجدها مملوءة نورا وسرورا
فيناله عند مشاهدتها من الفرح والسرور ما لو وزع على اهل
النار لادهشهم عن الاحساس بالم النار وهي الساعة التي
اطاع فيها ربه ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها مظلمة منتنة
مفزعة فيناله عند مشاهدتها من الفزع والجزع ما لو
قسم على اهل الجنة لنغص عليهم نعيمها وهي الساعة التي عصى
فيها ربه ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها فارغا ليس فيها ما يسره

تبعه

عمره

نغص بفتح عيش منغوط ناخوش
عيش شدن كرد

ولاما يسوءه

ولاما يسوءه وهي الساعة التي نام فيها او اشتغل فيها بشيء من
مباحات الدنيا فيناله من الغبن والاسف على فواتها حيث
كان متمكنا من ان يملأها حسنات ما لا يوصف ومن هذا
قوله تعالى ذلك يوم التغابن فصل ولا تاخذ بقول من
يقول انا اتنعم من الدنيا بما اباحه الله سبحانه واقوم بالواجبات
واخراج الحقوق ومن حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق فاتنعم بما اباحه الله من طيبات المآكل
اللذيذه والملابس السنية والمراكب الفاخرة والدور العامرة
والقصور الباهرة ولا يمنعني ذلك من الاستباق الى الجنة
مع السابقين بل يسعى ان تعلم ان هذا المقال حمق وغرور
وذلك من وجوه ا ان المتوغل في فضول الدنيا لا ينفك
عن الحرص المهلك الموقع في الشبهات ومن تورط
في الشبهات هلك لا محالة ب ان سلم الحرص واني
له بالسلامة منه لم يسلم من البطالة وقساوة القلب والتكبر
كيف لا وهو تعالى يقول كلا ان الانسان ليطغى ان راه

الاول

التورط در هلاكت افتادن
ح

البطالة درشت خو شده
ح

استغنى وقال ع اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة
وروى حسان بن يحيى عن ابي عبد الله ع قال انه
فقيرا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده رجل غني
فكف ثيابه وتباعد عنه فقال له رسول الله ص ما حملك
على ما صنعت اخشيت ان يلصق فقره بك او يلصق غناك
به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا فله نصف مالي فقال
النبي صلعم للفقير اتقبل منه قال لا قال ولم قال اخاف
ان يدخلني ما دخله وعنه عليه السلم قال اللهم الا
ان عيسى عليه السلم قال اللهم ارزقني غدوة رغيفا
من شعير وعشية رغيفا من شعير ولا ترزقني فوق
ذلك فاطغى وكان الخايض في الماء يجد بللا لا
محالة كذلك صاحب الدنيا يجد على قلبه رينا
وقسوة لا محالة ج انه يخرج من قلبه حلاوة العبادة
والدعا وقد نبه عليه عيسى ع بما عرفت د
شدة الحسرة عند مفارقة الدنيا والفقير على

العكس من ذلك عن الصادقين عليهما السلم من كثر اشتباكه بالدنيا
كان اشد لحسرته عند فراقها ه كون الفقراء هم السابقون الى الجنة
والاغنياء في عرصات القيامة للحساب قال امير المومنين تخففوا
تلحقوا وتحسر سلمان الفارسي رضوان الله عليه عند موته
فقيل له علام تاسفك يا ابا عبد الله قال ليس تاسفي على الدنيا
ولكن رسول الله صلعم عهد الينا وقال ليكن بلغة احدكم
كزاد الراكب واخاف ان نكون قد جاوزنا امره وحولي
هذه الاساود واشار الى ما في بيته واذا هو دست وسيف
وجفنة وقال ابو ذر رحمة الله عليه يا رسول الله الخائفون
الخاشعون المتواضعون الذاكرون لله كثيرا يسبقون الناس
الى الجنة قال لا ولكن فقراء المومنين يأتون فيتخطون رقاب
الناس فيقول لهم خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا فيقولون
بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا افيض علينا
فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى اتينا اليقين و
روى محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله علم ان فقراء المومنين

ليتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا ثم قال
ساضرب لك مثلا انما مثل ذلك سفينتين مر بهما على عاشر
فنظر احديهما فلم يجد فيها شيئا فقال اسربوها ونظر في
الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها وروى داود بن
نعمان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة
وقف عبدان مومنان للحساب كلاهما من اهل الجنة
فقير في الدنيا وغني في الدنيا فيقول الفقير يا رب على
ما اوقف وعزتك انك لتعلم انك لم تولني ولاية فاعدل
فيها او اجور ولم تملكني مالا فاؤدي منه حقا او امنع و
لا كان رزقي ياتيني فيها الا كفافا على ما علمت وقدرت
لي فيقول الله تبارك وتعالى صدق عبدي خلوا
عنه حتى يدخل الجنة ويبقى الاخر حتى يسيل منه من
العرق ما لو شربها اربعون بعيرا لاصدرها ثم يدخل
الجنة فيقول له الفقير ما حبسك فيقول الحساب ما زال
يجيئني الشي فيغفر لي ثم اسال عن شي اخر حتى تغمدني الله

منه برحمته والحقني بالتائبين فمن انت فيقول انا الفقير الذي
كنت معك انفا فيقول لقد غيرتك النعم بعدي ومصادقة
اكرام الله الفقير يوم القيمة وتعطفه عليه قال الصادق ع
ان الله تعالى عز وجل ليعتذر الى عبده المحوج كان في الدنيا
كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي ما افقرتك لهوان
كان بك علي فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوضتك
من الدنيا فيكشف فينظر ما عوضه الله عز وجل من الدنيا
فيقول ما ضرني يا رب ما زويت عني ما عوضتني
ان الفقر حلية الاولياء وشعار الصالحين فيما
اوحى الله الى موسى ع واذا رايت الفقر مقبلا فقل
مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغني مقبلا فقل
ذنب عجلت عقوبته ثم انظر في قصص الانبياء وخصائصهم
وما كانوا فيه من ضيق العيش فهذا موسى كليم الله
الذي اصطفاه بوحيه وكلامه كان يرى خضرة البقل
من صفاق بطنه من هزاله وما طلب حين اوى

الي الظل بقوله اني لما انزلت الي من خير فقير لاخبزا
ياكله لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد كان يري
شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه
ويروي انه عم قال يوما يارب اني جايع فقال
تعالى انا اعلم بجوعك قال رب اطعمني قال الى ان
اريد وفيما اوحي اليه عليه السلم ياموسي الفقير من ليس له
مثلي كفيل والمريض من ليس له مثلي طبيب والغريب
من ليس له مثلي مونس ويروي حبيب ياموسي
ارض بكسرة من شعير تسد بها جوعتك وبخرقة
تواري بها عورتك واصبر علي المصايب واذا رايت
الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه راجعون
عقوبة عجلت في الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة
عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين ياموسي لا تعجبن
بما اوتي فرعون وما متع به فانما هي زهرة الحيوة الدنيا
واما عيسي بن مريم روح الله وكلمته فانه كان يقول

خادمي

خادمي يداي ودابتي رجلاي وفراشي الارض ووسادي
الحجر ودفئي بالشتا مشارق الارض وسراجي بالليل القمر
وادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف وفاكهتي
وريحاني ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابيت
وليس لي شي واصبح وليس لي شي وليس على وجه الارض
احد اغنى مني واما نوح عم مع كونه شيخ المرسلين وعمره
في الدنيا مديدا ففي بعض الروايات انه عاش الفي عام
وخمسماية عام ومضى من الدنيا ولم يبن فيها بيتا وكان
اذا اصبح يقول لا امسي واذا امسي يقول لا اصبح وكذلك نبينا
محمد صلى الله عليه واله فانه خرج من الدنيا ولم يضع لبنة على لبنة
وراي صلعم واله رجلا من اصحابه يبني بيتا بجص و
آجر فقال الامر اعجل من هذا واما ابرهيم ابو الانبيا فقد
كان لباسه الصوف واكله الشعير واما يحيي بن زكريا
فكان لباسه الليف واكله ورق الشجر واما سليمان عم
فقد كان مع ما هو فيه من الملك يلبس الشعر واذا جنه

الليل شد يديه الى عنقه فلا يزال قائما حتى يصبح باكيا
وكان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده واما سيد المرسلين
محمد صلى الله عليه وآله فقد عرفت ما كان من لباسه و
طعامه وروى انه صلى الله عليه وآله اصابه يوما الجوع فوضع صخرة
على بطنه ثم قال الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا رب
مهين لنفسه وهو لها مكرم الا رب نفس جائعة عارية في
الدنيا طاعمة في الآخرة ناعمة يوم القيمة الا رب نفس كاسية
ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيمة الا رب متخوض
متنعم فيما افاء الله على رسوله ما له من خلاق الا ان عمل
اهل الجنة حزنة بربوة الا ان عمل اهل النار سهلة بشهوة
الا رب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا يوم القيمة
واما علي سيد الوصيين وتاج العارفين وصنو رسول
رب العالمين فحاله في الزهد والتقشف اظهر من ان يحكى
قال سويد بن غفلة دخلت على امير المؤمنين صلوات الله
عليه بعد ما بويع بالخلافة وهو جالس على حصير صغير ليس في

البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين بيدك بيت المال ولست
ارى في بيتك شيئا مما يحتاج اليه البيت فقال عليه السلام يا ابن غفلة
ان اللبيب لا يتأثث في دار النقلة ولنا دار امن قد نقلنا اليها
خير متاعنا وانا عن قليل اليها صائرون وكان عليه السلام اذا اراد
ان يكتسي دخل السوق فيشتري الثوبين فيخير قنبرا اجودهما
ويلبس الآخر ثم ياتي النجار فيمد له احدى كميه ويقول له خذه
بقدومك ويقول هذه تخرج في مصلحة اخرى ويبقى الكم
الاخرى بحالها ويقول هذه ناخذ فيها من السوق للحسن والحسين
فلينظر العاقل بعين صافية وفكرة سليمة ويحقق انه لو
يكون في الدنيا والآخرة خير لم تفت من هؤلاء الائمة الناس
الذين هم خلاصة الخلق وحجج الله على سائر الناس بل تقربوا
الى الله بالبعد عنها حتى قال امير المؤمنين عليه السلام طلقتك ثلاثا
لا رجعة فيها وقال رسول الله صلعم لا تعبد الله تعالى بمثل
الزهد في الدنيا وقال عيسى عليه السلام للحواريين ارضوا بدني
الدنيا مع سلامة دينكم كما رضي اهل الدنيا بدني

رضي

اما اهل بيت

الذين مع سلامة دنياهم وتحببوا الى الله بالبعد منهم و
ارضوا الله في سخطهم فقالوا من نجالس يا روح الله فقال
من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم
في الآخرة عمله فصل وكيف يرغب العاقل عن حب المسكنة
والمساكين وهو يرى الاولياء والاوصياء على هذه الاوصاف
بل وظيفة القيام بخدمة الصانع وامتثال اوامر الرسل والشرايع
واحياء دين الله واعزاز كلمته ونصرة الرسول واتباع دعوته
من لدن آدم الى زمان نبينا محمد صلى الله عليه وآله لم يقم
الا باولي الفقر والمسكنة او لا تسمع ما قص الله سبحانه عليك
في كتابه العظيم على لسان نبيه الكريم وابان لك ان
المتصدي لانكار الشرايع والمقدم على جحود الصانع انما هم
الاغنياء المترفون والاشراف المتكبرون فقال مخبرا عن قوم
نوح اذ عيروه وازدروا العصابة الذين اتبعوه وهم [illegible]
منتحين انؤمن لك واتبعك الارذلون وما نريك اتبعك
الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وقالوا لشعيب انا لنريك

فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز وقال
المستكبرون من قوم صالح للذين استضعفوا لمن آمن منهم
أتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل
به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون
وقال بنو يعقوب وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف
لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين وقال
فرعون مزريا لموسى عم ومفتخرا عليه فلولا القي عليه اسورة
من ذهب وقالوا لمحمد صلعم او يلقى اليه كنز او تكون له جنة
ابة اجرى من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا وقالوا
لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم يعنون مكة و
الطائف والرجلان احدهما المغيرة من مكة وقيل الوليد
ابنه وابو مسعود الثقفي من الطائف وقيل حبيب ابن
عمرو الثقفي من الطائف وانما قالوا ذلك لان الرجلين انما
كان عظيمي قومهما وذوي الاموال الجسيمة فيهما فكفى بهذا وامثاله
مدحا وفخرا للمسكنة والقلة وذما للشرف والكثرة كيف لا

وهو تعالى يقول لعيسى ع يا عيسى انّي وهبت لك المساكين و
رحمتهم تحبّهم ويحبّونك يرضون بك اماماً وقايداً وترضى بهم
صحابةً وتبعاً وهما خلقان من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال
واحبّها الىّ وقال نبينا محمد صلى الله عليه وآله الفقر فخري و
به افتخر وعن عيسى عليه السلم بحقّ اقول لكم ان اكناف السماء
لخالية من الاغنياء ولدخول الجمل في سمّ الخياط ايسر من دخول
غني الجنة وعن النبي صلى الله عليه وآله اطلعت على الجنة
فوجدت اكثر اهلها الفقراء والمساكين واذا ليس فيها
احد اقل من الاغنياء والنساء ولو لم يكن في الغناء الا الخطر
من ترك مواساة الفقراء ومساعدة الضعفاء لكان كافيا
وان هو تام بسدّ كل خلة يجدها واماتة كل ضرورة يقف
عليها ويعلم بها ذهب جامعه وقعد ضعيفا محسّراً
وصار في الناس فقيراً ومن هذا قول ادريس القرني رحمة الله
عليه ان حقوق الله لم تبق لنا ذهباً ولا فضة وباع علي ع
حديقته التي غرسها له النبي صلعم وسقاها هو بيده

باثني

باثني عشر الف درهم وراح الى عياله وقد تصدّق بجميعها
فقالت له فاطمة عليها السلم تعلم ان لنا اياماً لم نذق فيها
طعاماً وقد بلغ مبلغنا الجوع وما اظنك الا كاحدنا فهلا
تركت لنا قوتاً فقال عليه السلم منعني من ذلك وجوه
اشفقت ان ارى عليها ذل السوال وقيل ان السبب الموجب
لنزول معاوية بن يزيد بن معاوية عن الخلافة انه سمع
جاريتين له تتلاحيان وكانت احديهما بارعة الجمال
فقالت الاخرى لها قد اكسبك جمالك كبر الملوك فقالت
الحسناء واي ملك يضاهي ملك الحسن وهو قاض على الملوك
فهو الملك حقاً فقالت لها الاخرى واي خير في الملك
وصاحبه اما قائم بحقوقه وعامل بالشكر فيه فذلك مسلوب
اللذة والقرار منغص العيش واما منقاد لشهواته ومؤثر للذاته
مضيع للحقوق مضرب عن الشكر فمصيره الى النار فوقعت
الكلمة من نفس معاوية موقعاً مؤثراً وحملته على الانخلاع
من الامرة فقال له اهله اعهد الى احد يقوم بها مكانك

من ذلك صح

فقال كيف اتجرع مرارة فقدها واتقلد شعة عهدها و
لوكنت موثرًا بها احدًا لاثرت بها نفسي ثم انصرف واغلق
بابه ولم ياذن لاحدٍ فلبث بعد ذلك خمسًا وعشرين ليلة
ثم قبض وروي ان امه قالت له عند ما سمعت منه ذلك
ليتك كنت حيضة فقال ليتني كنت كما تقولين ولا اعلم
ان للناس جنة ونارا وانما خرجنا في هذا الباب عن مناسبة
الكتاب لوقوع ذلك باقتراح الاصحاب حيث راي اول
الكلام فاحب الاستكثار منه فكرهنا خلافه فصل
ومن مواطن الدعا عقيب قراءة القران وبين الاذان و
الاقامة وعند رقة القلب وجريان الدمعة وروى
ابو بصير عن ابي عبد الله ع اذا رق احدكم فليدع فان
القلب لا يرق حتى يخلص القسم السابع حال الداعي كالغازي
والحاج والمعتمر والمريض لرواية علي بن عبد الله القمي قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلثة دعوتهم مستجابة الحاج
والمعتمر فانظروا كيف تخلفونهما والغازي في سبيل الله فانظروا

كيف تخلفونه والمريض فلا تعرضوه ولا تضجروه فصل
ودعاء المريض لعائده مستجاب عن النبي صلى الله
عليه واله للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم ويامر الله
الملك فيكتب له فضل ما كان يعمله في صحته ويتبع كل
عضو من جسده ما عمله من ذنب فان مات مات مغفورا
له وان عاش عاش مغفورا له واذا مرض المسلم كتب الله
له كاحسن ما كان يعمله في صحته وتساقطت ذنوبه كما يتساقط
ورق الشجر ومن عاد مريضا في الله لم يسال المريض للعائد شيئا
الا استجاب له ويوحي الله تعالى الى ملك الشمال ان لا تكتب على
عبدي شيئا ما دام في وثاقي والى ملك اليمين ان اجعل انين عبدي
حسنات وان المرض ينقي الجسد من الذنوب كما يذهب
الكير خبث الحديد واذا مرض الصبي كان مرضه كفارة لوالديه
وعن الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحمى
رائد الموت وسجن الله في ارضه وحرها من جهنم وهي حظ
كل مؤمن من النار ونعم الوجع الحمى يعطي كل عضو حظه من البلا

ولاخير فيمن لايبتلى وان المؤمن اذا حُمَّ حماً واحدة تناثرت
الذنوب عنه كورق الشجر فان أنّ على فراشه فانينه تسبيح
وصياحه تهليل وتقلّبه على فراشه كمن يضرب بسيفه
في سبيل الله فان اقبل يعبد الله كان مغفوراً له وطوبي له
وحمّى يوم كفارة سنة لان المها يبقى في الجسد سنة وهي
كفارة لما قبلها وما بعدها ومن اشتكى ليلة فقبلها
بقبولها وادّى الى الله شكرها كانت له كفارة ستين سنة
لقبولها وسنة للصبر عليها والمرض للمؤمن تطهير ورحمة
للكافر تعذيب ولعنة ولايزال المرض بالمؤمن حتى
لايبقى عليه ذنباً وصداع ليلة تحط كل خطيئة الا الكبائر
وعن ابي جعفر عم لو يعلم المؤمن ماله في المصائب من
الاجر لتمنّى انه يقرض بالمقاريض وعن النبي صلعم
اذا كان العبد على طريق من الخير فمرض او سافر او
عجز عن العمل بكبر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرأ
فلهم اجرٌ غير ممنونٍ وعن الصادق عم واذا ما

الصياح الصوت تقول صاح يصيح صياحاً صيحاً وصيحةً وصياحاً و صياحاً بالضم وصيحاناً بالتحريك صح

والصداع وجع الراس صح

المؤمن صعد ملكاه فقالا يا ربنا امتّ فلاناً فيقول ارجعا
فصليا عليه عند قبره وهللاني وكبّراني واكتبا ما تعملان
له وعن جابر قال اقبل رجل اصمّ اخرس حتى وقف
على رسول الله صلعم فاشار بيده فقال رسول الله صلعم
اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب اني
اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقال رسول الله
صلعم اكتبوا له كتاباً تبشرونه بالجنة فانه ليس من مسلم
يفجع بكريمتيه او بلسانه او بسمعه او برجله او بيده فيحمد الله
على ما اصابه ويحتسب عند الله ذلك الا نجاه الله من النار
وادخله الجنة ثم قال رسول الله صلعم ان لاهل البلا
لدرجات في الآخرة ما تنال بالاعمال حتى ان الرجل ليتمنى
انّ جسده في الدنيا كان يقرض بالمقاريض مما يرى من
حسن ثواب الله لاهل البلا من الموحدين فان الله
لايقبل العمل في غير الاسلام ومن الحالات الصائم قال
الصادق عم نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله متقبل

في الدنيا ٣

ودعاؤه مستجاب وقال النبي صلعم لا ترد دعوة
الصائم وقال الباقر عليه السلم الحاج والمعتمر وفد الله
ان سالوه اعطاهم وان دعوه اجابهم وان شفعوا شفعهم
وان سكتوا ابتداهم ويعوضون بالدرهم الف الف درهم
ومن دعا لاربعين من اخوانه باسمائهم واسماء
ابائهم ومن كان في يده خاتم فيروزج او عقيق عن
ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم قال الله سبحانه
اني لاستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج
فاردها خائبة وعن الصادق عم ما رفعت كف الى الله
عز وجل احب اليه من كف فيها خاتم عقيق وسياتي
كثير من هذا الباب منها خلا فيمن يستجاب دعاؤه
وفي الاداب فصل وعن الرضا عم قال قال ابو عبد الله
عم من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له
الا بالتي هي احسن ومر به رجل من اهله مع غلمان
الوالي فقال اتبعوه بخاتم عقيق فاتبع فلم ير مكروها

وقال العقيق حرز في السفر وعنه عم من اصبح وفي يده
خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى واصبح من قبل
ان يراه احد فقلب فصه الى باطن كفه وقرا انا انزلناه
الى اخرها ثم يقول امنت بالله وحده لا شريك له
امنت بسر ال محمد وعلانيتهم وقاه الله في ذلك
اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في
الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز رسوله
حتى يمسي وقال امير المؤمنين عم تختموا بالعقيق يبارك
عليكم وتكونوا في امن من البلاء وشكى رجل الى
النبي صلعم انه قطع اليه الطريق فقال له هلا تختمت
بالعقيق فانه يحرس من كل سوء ومن تختم بالعقيق
لم يزل ينظر في الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله
واقية ومن صاغ خاتما من عقيق ونقش فيه محمد نبي الله
وعلي ولي الله وقاه الله ميتة السوء ولم يمت الا على
الفطرة وما رفعت كف الى الله احب اليه من كف عقيق
فيه م

ودلايتهم

ومن ساهم بالعقيق كان حظه فيها الاوفر ولما ناجي الله
موسى ع وكلمه في طور سيناء ثم اطلع على الارض اطلاعة على الخلق
العقيق فقال سبحانه آليت على نفسي ان لا اعذب كفا لبسته
بالنار اذا تولي عليا صلوات الله عليه واله وقال ع
صلوة ركعتين بفص من عقيق تعدل الف ركعة بغيره
وقال ع التختم بالفيروزج ونقشه الله الملك النظر اليه
حسنة وهو من الجنة اهداه جبرئيل ع الى النبي صلعم
فوهبه لامير المؤمنين ع واسمه بالعربية الظفر وقال
امير المؤمنين ع تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة
الشياطين وقال ع التختم بالزمرد يسر لا عسر فيه
والتختم باليواقيت ينفي الفقر وقال ونعم الفص البلور

على جبل

الجزع الخرز اليماني وهو الذي فيه سواد وبياض تشبه به العين صح

الباب الثالث في الداعي وهو قسمان الاول

من يستجاب دعاؤه وهو الصائم والحاج والمعتمر والغازي
والمريض والامام المقسط والمظلوم والداعي لاخيه بظهر
الغيب روى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع

القسط بالكسر العدل يقول منه اقسط الرجل فهو مقسط ومنه قوله تعالى ان الله يحب المقسطين صح

قال خمس دعوات لا يحجبن عن الرب تبارك وتعالى
دعوة الامام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل
لانتقمن لك ولو بعد حين والولد الصالح لوالديه والوالد
الصالح لولده ودعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب فيقول لك
بظهر الغيب فيقول مثله وروي ان الله سبحانه وتعالى قال
لموسى ع ادعني على لسان لم تعصني به فقال يا رب انى لي
بذلك فقال ادعني على لسان غيرك والمعتم بدعائه
والمتقدم في الدعا قبل نزول البلاء روى هرون
بن خارجه عن ابي عبد الله ع قال ان الدعا في الرخا
ليستخرج الحوايج في البلاء وروى محمد بن مسلم عنه ع
قال كان جدي يقول تقدموا في الدعا فان العبد اذا دعا
فنزل به البلاء قيل صوت معروف واذا لم يكن دعا
فنزل به البلاء قيل اين كنت قبل اليوم وعنه ع من
تخوف من بلاء يصيبه فيقدم فيه بالدعا لم يره الله ذلك
البلاء ابدا وعن النبي صلعم يا ابا ذر الا اعلمك كلمات

رسول الله صلعم و...

قد عام

ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله
واحفظ الله تجده امامك تعرّف الى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة واذا سألت فسأل الله واذا استعنت فاستعن
بالله فقد جرى القلم بما هو كائن ولو ان الخلق كلهم جهدوا
ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه وروى
السكوني عن الصادق عم قال قال رسول الله صلعم اياكم ودعوة
المظلوم فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله اليها فيقول
ارفعوها حتى استجيب له واياكم ودعوة الوالد فانها احدّ
من السيف وعن الصادق عم ثلاث دعوات لا يحجبن عن
الله عز وجل دعاء الوالد لولده اذا برّه وعليه اذا عقه
ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه
ورجل مؤمن دعا لاخيه المؤمن اذا واساه فينا و
ودعاؤه عليه اذا لم يواسه مع القدرة عليه و
اضطرار اخيه اليه وفي حديث آخر اتقوا دعوة الوالد
فانها ترفع فوق السحاب واتقوا دعوة الوالدة فانها

احدّ من السيف وروي ان الولد اذا مرض ترقى امّه السطح
وتكشف عن قناعها حتى تبرز شعرها نحو السماء و
تقول اللهم انت اعطيتنيه وانت وهبته لي اللهم
فاجعل هبتك اليوم جديدة انك قادر مقتدر ثم تسجد
فانها لا ترفع راسها الا وقد برأ ابنها فصل
ومن العجائب من لا يعتمد في حوائجه على غير الله سبحانه
قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وروى حفص
ابن غياث عن ابي عبد الله عم قال اذا اراد احدكم
ان لا يسأل ربه شيئاً الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم
ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك
من قلبه لم يسأله شيئاً الا اعطاه وفيما وعظ الله به
عيسى عم يا عيسى ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له
مغيث يا عيسى سلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء
ومني الاجابة ولا تدعني الا متضرعاً اليّ وهمك هماً واحداً
فانك متى تدعني كذلك اجبك تنبيه وينبغي ان يرجع

في كل حوائجه الى ربه ويُنزلها به سواء كانت جليلةً
او حقيرةً ولا يانف من رفع المحقرات اليه فانه غاية
التوكل عليه ففي الحديث القدسي يا موسى سلني
كلما تحتاج اليه حتى علف شاتك وملح عجينك
وعن الصادق ع عليكم بالدعا فانكم لا تتقربون
الى الله بمثله ولا تتركوا صغيرة لصغرها ان تدعو [بها]
فان صاحب الصغار صاحب الكبار نصيحة
واذا قد عرفت ان الاعتماد على الله منوط بالنجاح
ومقود بازمة الفلاح فاعلم ان التعلق بغيره والاعراض
عنه مقرون بالخزي والافتضاح وموجب للخذلان و
معد للحرمان او لا تنظر الى حكاية محمد بن عجلان حين
فجعته صروف الزمان قال اصابتني فاقة شديدة و
اضاقة ولا صديق لمضيق ولزمني دين ثقيل وغريم
يلح في المطالبة فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد وهو
يومئذ امير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه وشعر بذلك

من خالي

ابن خالي محمد بن عبد الله ابن علي بن الحسين ع وكانت بيني
وبينه قديم معرفة فلقيني في الطريق فاخذ بيدي وقال
قد بلغني ما انت بسبيله فمن تؤمّل لكشف ما نزل بك
قلت الحسن بن زيد فقال اذن لا يقضي حاجتك و
لا يسعف بطلبتك فعليك بمن يقدر على ذلك وهو
اجود الاجودين فالتمس ما تؤمّله من قبله فاني سمعت
ابن عمي جعفر بن محمد يحدث عن ابيه عن جده عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلعم
قال اوحى الله الى بعض انبيائه في بعض وحيه وعزتي
وجلالي لاقطعن امل كل آمِلٍ غيري بالاياس ولاكسونه
ثوب المذلة في الناس ولابعدنه عن فرجي وفضلي أيأمل
عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي ويرجو
سواي وانا الغني الجواد بيدي مفاتيح الابواب وهي
مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني الم تعلموا ان من
دهته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري فما لي اراه بامله

عن جده عن ابيه

آمِلٍ

مصيبة

معرضاً عني وقد اعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني فاعرض
عني ولم يسألني وسأل في نائبته غيري وانا الله ابتدئ
بالعطية قبل المسألة افأسأل فلا اجود كلا اليس الجود والكرم
لي اليس الدنيا والآخرة بيدي فلو ان اهل سبع سموات
وارضين سألوني جميعاً واعطيت كل واحد منهم مسألته
ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح البعوضة وكيف ينقص ملك
انا قيمه فيا بوس لمن عصاني ولم يراقبني فقلت له يابن
رسول الله اعد علي هذا الحديث فاعاده ثلثا فقلت
لا والله ما سألت احداً بعدها حاجة فما لبثت ان
جاءني الله برزق من عنده وعن النبي صلعم قال قال الله
عز وجل ما من مخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات
والارض من دونه فان سألني لم اعطه وان دعاني لم
اجبه وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت
السموات والارض رزقه فان دعاني اجبته وان
سألني اعطيته وان استغفرني غفرت له وعن ابي

مسألتهم
يعتصم بمخلوق
اسباب

محمد العسكري عم ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك
فان لكل يوم رزقاً جديداً واعلم ان الالحاح في المطالب
يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله
لك باباً يسهل الدخول فيه فما اقرب الصنع من الملهوف
والامن من الهارب المخوف فربما كانت الغير نوعاً
من اداب الله والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك
فانما تنالها في اوانها واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت
الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع امورك يصلح
حالك ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق
قلبك وصدرك ويغشاك القنوط واعلم ان للحياء
مقداراً فان زاد عليه فهو سرف وان للحزم مقداراً
فان زاد عليه فهو تهور واحذر كل ذكي ساكن الطرف
ولو عقل اهل الدنيا خربت فانظر الى هذا الحديث
وما اشتمل عليه من الآداب العزيزة واشتمل ايضاً
على التزهيد في الدنيا بقوله ولو عقل اهل الدنيا

الحزم بالحاء المهملة الضبط
صح
سم ديده

خربت فدل على ان العقل السليم يقتضي خروب الدنيا وعدم
الاعتناء بها فمن عنى بها او عمرها دل على ذلك على انه لا
عقل له

القسم الثاني

من لا يستجاب دعاؤه روى
جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عم قال اربعة لا يستجاب
لهم دعوة الرجل جالس في بيته يقول اللهم ارزقني فيقال له الم
امرك بالطلب ورجل كانت له امراة فدعا عليها فيقال
له الم اجعل امرها اليك ورجل كان له مال فافسده فيقول
اللهم ارزقني فيقال له الم امرك بالاقتصاد الم امرك بالا
صلاح ثم قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان
بين ذلك قواما ورجل كان له مال فادانه رجلا و
لم يشهد عليه فجحده فيقال له الم امرك بالشهادة وفي
رواية ابن صبيح ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله
له السبيل الى ان يتحول عن جواره ببيع داره وروى
يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
ان العبد ليبسط يديه ويدعو الله ويساله من فضله

تحله

ما لا يؤثر قد قال فينفقه فيما لا اجر فيه ثم يعود فيدعو الله
فيقول الم اعطك الم افعل بك كذا وكذا ومن
دعا بقلب قاس اولاه روى سليمان بن عمرو قال
سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الله لا يستجيب دعاء
بظهر قلب ساه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم
استيقن بالاجابة وعن سيف بن عميرة عمن ذكره
عن ابي عبد الله عم قال ان الله عز وجل لا يستجيب
دعاء بظهر قلب قاس ومن لم يتقدم في الدعاء
لم يسمع منه اذا نزل به البلاء روى هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عم قال من تقدم في الدعاء استجيب
له اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب
عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له
اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت
لا نعرفه ومن دعا وهو مصر على المعاصي لا يستجاب
دعاؤه قال رسول الله صلعم مثل الذي يدعو بغير

يفعل عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر وعن الصادق عم كان رجل
في بني اسرائيل قد دعا الله ان يرزقه غلاما ثلث
سنين فلما رأى ان الله لا يجيبه قال يا رب انا بعيد
منك فلا تسمعني ام قريب فلا تجيبني فاتاه آت في
منامه فقال انك تدعو الله منذ ثلث سنين بلسان بذي
وقلب عات غير نقي ونية غير صادقة فاقلع عن بذائك
وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك ففعل الرجل ذلك
عاما فولد له غلام فقد اشتمل هذا الحديث على اربعة امور وهي
ا الاقلاع ب عدم قساوة القلب ج حسن النية و
هنا عبارة عن حسن الظن د التوبة عن المعصية بقوله
فاقلع عن المعصية وليتق الله قلبك والدعا مع اكل
الحرام لا يستجاب وفي الحديث القدسي فمنك الدعا
وعلي الاجابة فلا تحجب عني دعوة الا دعوة آكل
الحرام وعن النبي صلى الله عليه وآله من سره ان يستجاب
دعاؤه فليطيب مطعمه وكسبه وقال عم لمن قال

كسبه له

يجيبه

له احب ان يستجاب دعائي طهر ماكلك ولا تدخل بطنك
الحرام وروي علي بن اسباط عن ابي عبد الله عم من
سره ان يستجاب دعاؤه فليطيب كسبه وقال عم ترك
لقمة حرام احب الى الله من صلوة الفي ركعة تطوعا وعنه
عم رد دانق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة
والمتحمل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين مردود الدعا
فعنهم عليهم السلم يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم
وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترؤن
تتطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة
الجيف المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا
اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماعكم من ذكر الخنا و
واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى قل
لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت اقدامكم و
الاصنام في بيوتكم فاني آليت ان اجيب من دعاني وان
اجابتي اياهم لعنا لهم حتى يتفرقوا وعن النبي صلى الله عليه وآله قال

فيما وعظ الله به عيسى ع

الاغترار

الخنا فحش

السحت حرام

اوحي الله الي ان يا اخا المنذرين انذر قومك لا يدخلوا
بيتًا من بيوتي ولاحدٍ من عبادي عند احدٍ منهم مظلمة
فاني العنه مادام قايمًا يصلي بين يديّ حتى يرد تلك الظلامة
المظلمه فاكون سمعه الذي يسمع به واكون بصره الذي يبصر به
ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون مع النبيين
والصديقين والشهداء في الجنة وعن امير المؤمنين عم
اوحى الله الى عيسى عم قل لبني اسرائيل لا تدخلوا
بيتًا من بيوتي الا بابصار خاشعة وقلوب طاهرة و
ايدٍ نقية واخبرهم اني لا استجيب لاحدٍ منهم دعوة
ولاحد من خلقي لديهم مظلمة

الباب الرابع في كيفية الدعاء والاداب ينقسم الى ثلثة اقسام فمنها

ما يكون
قبل الدعاء كالطهارة وشم الطيب واستقبال القبلة والصدقة
قال نعم فقدموا بين يدي نجويكم صدقة واعتقاد الداعي
قدرة الله سبحانه على فعل مطلوبه لقوله تعالى وليؤمنوا
بي اي وليتحققوا اني قادر على اعطايهم ما سالوا وعن

والصالحين

اصل المظلمة

ملحق

جارية

ربنا

النبي صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل من سالني وهو
يعلم اني اضر وانفع استجبت له ومن الاداب حسن الظن بالله
العباد في اجابته قال الله تعالى وادعوه خوفا وطمعا وفي الحديث
القدسي انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا
وقال رسول الله صم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة وفيما
اوحى الله الى موسى عم يا موسى ما دعوتني ورجوتني فاني
ساغفر لك وروي سليمان الفراء عمن حدثه عن ابي عبد الله
عم قال اذا دعوت فظن حاجتك بالباب فصل
وكيف لا يحسن الظن به وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
وهو الذي سبقت غضبه روي ان الله سبحانه لما نفخ في ادم
من روحه وصار بشرا فقعد ما استوى جالسا عطس فالهم
ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله تعالى يرحمك الله
فكان اول خطاب توجه اليه منه بالرحمة وروي ان الله
سبحانه قال لموسى عم حين ارسله الى فرعون يتوعده
واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب

بن الغرقي

وفي رواية اخرى فاقبل بقلبك
وظن حاجتك بالباب م

رحمته م

يا آدم م

والعقوبة وروي انه استغاث بموسى ع‍ حين ادركه
الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله اليه يا موسى لم تغث
فرعون لانك لم تخلقه لو استغاث بي لاغثته وروي
محمد بن خالد في كتابه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما صار
يونس الى البحر الذي فيه قارون قال قارون للملك الموكل به
ما هذا الدوي والهول الذي اسمعه قال له الملك هذا
يونس الذي حبسه الله في بطن الحوت فجالت به البحار
السبعة حتى صارت الى هذا البحر فهذا الدوي والهول
لمكانه قال افتاذن لي في كلامه فقال قد اذنت لك
فقال له قارون يا يونس الا تبت الى ربك فقال له
يونس الا تبت انت الى ربك فقال له قارون ان
توبتي جعلت الى موسى وقد تبت الى موسى ولم
يقبل مني وانت لو تبت الى الله لوجدته عند اول
قدم ترجع بها اليه اولا تنظر الى حسن صنايعه بعباده
وكيف تعلقت عنايته بالاحسان والرحمة لهم فمن

الهم

وذلك

ذلك ما ندب اليه ورغب فيه من دعاء بعضهم لبعض
حيث قال ادعوني على لسان لم تعصني به وهو لسان
غيرك واجاب الداعي لاخيه ولكل اضعافه وسيأتي
مفصلا في موضعه ومن ذلك ما رغب فيه من اهداء
ثواب الطاعات للاموات وما جعل عليه من تضاعيف
الحسنات حتى روي عن النبي صلعم من دخل المقابر
فقرأ يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من
فيها حسنات وقال الصادق ع يدخل على الميت في قبره
الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب
اجره للذي يفعله وللميت وقال ع من عمل من المسلمين
عن ميت عملا اضعف الله له اجره ونفع الله به الميت
ومن ذلك ما امر به نبيه ص في قوله فاعلم انه لا اله
الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فانظر
كيف قرن الامر بالاستغفار مع شهادة التوحيد التي
هي اس الاسلام وعليها مدار الاحكام وهل هذا الا

غاية العناية واتم الرحمة واكمل الفضل ثم اكد البيان بالمقال
في هذا المثال مع ما اظهر من شواهد الحال انا عند ظن عبدي
بي وتوعد من اساء ظنه به وغضب عليه ومواضع
الادلة على وفور كرمه ومحبته لحسن الظن به وانه يحقق
ظن عبده به اذا كان حسنا لا يخلفه لا محالة ما امر به سبحانه
من التوكل عليه فقال عز من قائل وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مومنين وكفاك بهذه الاية حثا على التوكل وترغيبا
فيه حيث جعله شرط الايمان ثم اكد سبحانه ذلك
بتبشيرهم بالمجازاة والكفاية والافضال والرعاية لما ثابوا
الى هذا الثناء الجميل وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ثم زاد في سرورهم
بالبشارة لهم بمصادفة قبولهم ومحبته فقال ان الله يحب
المتوكلين وسئل الصادق ع عن حد التوكل فقال الا
تخاف مع الله شيئا فكان عقد التوكل ومداره على
حسن الظن بالله لان الذي لا يخاف مع الله شيئا

لا بد وان يكون حسن الظن به ثم انظر الى ما ورد عن سادات
الانام في هذا المعنى من الكلام روي عن العالم ع قال
والله ما اعطي مومن قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه
بالله عز وجل ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب
المومنين والله تعالى لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار
الا بسوء ظنه وتقصيره في رجائه الله تعالى وسوء خلقه
واغتيابه المومنين وليس يحسن ظن عبد مومن بالله
عز وجل الا كان الله عند ظنه لان الله كريم يستحيي ان
يخلف ظن عبده ورجائه فاحسنوا الظن بالله وارغبوا
اليه فان الله تعالى يقول الظانين بالله ظن السوء عليهم
دائرة السوء الاية وروي ان الله عز وجل اذا حاسب
الخلق يبقى رجل قد فضلت سيئاته حسناته فتاخذه
الملائكة الى النار وهو يتلفت فيامره الله برده فيقول
له لم تتلفت وهو اعلم به فيقول يا رب ما كان حسن
ظني بك فيقول الله تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي ما كان حسن

الطلقه

ظنه بي يوماً ولكن انطلقوا به الى الجنة لادعائه حسن الظن بي صح

وروي عطاء بن يسار قال قال امير المومنين عم يوقف العبد يوم القيمة بين يدي الله عز وجل فيقول قيسوا بين نعمتي عليه وبين عمله فيستغرق النعم العمل فيقول الله عز وجل قد وهبت له نعمي عليه فقيسوا بين الخير والشر فان استوى العملان اذهب الله تعالى الشر بالخير وادخله الجنة وان كان له فضل اعطاه الله تع بفضله وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله تع واتقى الشرك وهو من اهل المغفرة يغفر له ربه برحمته ويدخله الجنة ان شاء بعفوه وروى ان الله تع سبحانه يجمع الخلق يوم القيمة ولبعضهم على بعض حقوق وله قبلهم تبعات فيقول عبادي ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم فهبوا بعضكم تبعات بعض وادخلوا الجنة جميعا وعن النبي صلعم انه قال ينادي منادٍ يوم القيمة تحت العرش يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوا

برحمتي م

وادخلوا

وادخلوا الجنة برحمتي وروي محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا عن الصادق عم قال كان في بني اسرائيل عابد فاوحى الله الى داود عم انه مرائي قال ثم انه مات فلم يشهد جنازته داود قال فقام اربعون من بني اسرائيل فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له قال فلما اغتسل اربعون غير الاربعين فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له فاوحى الله الى داود عم ما منعك ان تصلي عليه فقال داود للذي اخبرتني فاوحى الله اليه انه قد شهد له قوم فاجزت شهادتهم قال م وغفرت له وعلمت ما لا يعلمون

ينبغي

وينبغي ان يكون الرجاء مشوبا بالخوف قال امير المومنين عم ان استطعتم ان يحسن ظنكم بالله ويشتد خوفكم منه فاجمعوا بينهما فانما يكون حسن ظن العبد بربه على قدر خوفه منه وان احسن الناس بالله ظنا لاشدهم منه خوفا وروي الحسن بن ابي سارة قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لا يكون العبد مومنا حتى

انفي م

فلما وضع في قبره قام اربعون
فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا
انت اعلم به منا فاغفر له

سمعته

حتى يكون راجياً خائفاً ولا يكون راجياً خائفاً حتى
يكون عاملاً لما يخاف ويرجوا علي ربه وعن محمد بن نعمان
قال قلت لابي عبد الله ع ان قوماً من مواليك يلمّون
بالمعاصي ويقولون نرجوا فقال كذبوا اولئك ليسوا النا
بموال اولئك قوم رجحت بهم الاماني ومن رجا شيئاً
عمل له ومن خاف شيئاً هرب منه وقد روي ان ابرهيم ع
كان اواه حليم وكان في صلوته يسمع ازيز كازيز المرجل
وكذلك يسمع من صدر سيدنا رسول الله ص مثل ذلك و
كان امير المومنين ع اذا اخذ في الوضوء يتغير وجهه
من خيفة الله تع وكان فاطمة ع تنهج في الصلوة من خيفة
الله تعالى وكان الحسن ع اذا فرغ من وضوئه تغير
لونه فقيل له في ذلك فقال حق على من اراد ان يدخل
على ذي العرش ان يتغير لونه ويروى مثل هذا عن
زين العابدين ع وروى المفضل بن عمر عن الصادق ع
قال حدثني ابي عن ابيه ع ان الحسن بن علي عليهما السلام

كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم وكان
اذا حج حج ماشياً وربما مشي حافياً وكان
اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر
الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تع شهق
شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام في صلوته ترتعد
فرائصه بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة
والنار اضطرب اضطراب السليم وسئل الله الجنة و
تعوذ بالله من النار وقالت عائشة كان رسول الله صلعم
يحدثنا ونحدثه واذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا و
لم نعرفه واذا كان هذا حال المقربين والانبياء والمرسلين و
شهداء الله على الخلق اجمعين فما ظنك باهل العيوب
والمغمورين في الذنوب فصل ومن الشروط ان لا يأكل
محرماً ولا قطيعة رحم ولا ما يغضب قلة الحيا واساءة الادب
وقال المفسرون في قوله تع ادعوا ربكم تضرعاً وخفية اي
تخشعاً وتذللاً وسراً انه لا يحب المعتدين اي لا يتجاوز

مبين ع

الحد في دعائه كان يطلب منازل الانبياء، وقال امير المؤ
يا صاحب الدعاء لا تسئل بما لا يكون ولا يحل وقال ع م من
سئل فوق قدره استحق الحرمان ومن الآداب تنظيف
البطن من الحرام بالصوم والجوع وتجديد التوبة فعن النبي ص
من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه وقال ان لله
ملكا ينادي على بيت المقدس كل ليلة من اكل حراما
لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والصرف النافلة و
العدل الفريضة وقال ص لو صليتم حتى تكونوا كالاوتار
وصمتم حتى تكونوا كالحنايا لم يقبل الله منكم الا بورع
حاجز وعنه عم العبادة مع اكل الحرام كالبناء على
الرمل وقيل على الماء وقال عم يكفي من الدعاء مع
البر ما يكفي الطعام من الملح واعلم ان بعض هذه
الشروط كما يجب تقدمه كذا يجب استمراره واستدامته
بعد الدعاء القسم الثاني ما يقارن حال الداعي من
الآداب وهو امور الاول التلبث بالدعاء وترك

البدن

الاوتار جمع وتر والوتر زه كمان

الحنو چوب زين وچوب كز
در با والاحناء جمع مهد

الاستعجال فيه لما ورد في الوحي القديم ولا تمل من الدعاء
فاني لا امل من الاجابة وروى عبد العزيز الطويل عن
ابي عبد الله عم قال ان العبد اذا دعا لم يزل الله تبارك
وتعالى في حاجته ما لم يستعجل وعنه عم ان العبد
اذا عجل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتع اما يعلم
عبدي انني انا الله الذي اقضي الحوائج وفي رواية
اذا استعجل عبدي اتراه يظن ان حوائجه بيد غيري
وعن الباقر عم يا اخي العلم صل قبل ان لا تقدر على
ليل ونهار تصلي فيه انما مثل الصلوة لصاحبها كمثل
رجل دخل على ذي سلطان فانصت له حتى فرغ
من حاجته فكذلك المرء المسلم باذن الله تع ما دام
في الصلوة لم يزل الله عز وجل ينظر اليه حتى يفرغ
من صلوته وقال الصادق عم اذا صليت فريضة
فصلها لوقتها صلوة مودع يخاف ان لا يعود اليها
ابدا ثم اصرف بصرك الى موضع سجودك فلو تعلم

العبد في صلوته يقول الله سبحانه استعجل م

انصات خاموش بودن

مَنْ عن يمينك وشمالك لاحسنت صلوتك واعلم انك
بين يدي من يريك ولا تراه وقال النبي صلى الله عليه وآله
يا اباذر ما من مؤمن يقوم الى الصلوة الا تناثر عليه البر
ما بينه وبين العرش ووكل الله به ملكا ينادي يا بن آدم
لو تعلم ما لك في صلوتك ولمن تناجي ما سئمت ولا
التفت وفيما اوحى الله تع الى ابن عمران يا موسى عجل
التوبة واخر الذنب وتأن في المكث بين يدي في الصلوة
ولا ترج غيري اتخذني جنة للشدائد وحصنا لملمات
الامور الثاني الالحاح في الدعا قال رسول الله صلعم ان
الله يحب السائل اللحوح وروى الوليد بن عقبة الهجري
قال سمعت اباجعفر ع يقول والله لا يلح عبد
مؤمن على الله في حاجته الا قضاها له وروى
ابو الصباح عن ابي عبد الله ع ان الله كره الحاح
الناس بعضهم على بعض في المسئلة ويطلب ما عنده
الثالث تسمية الحاجة روى ابو عبد الله الفراء عن

ما دمت في الصلوة فلك ثلث تقرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له بابا ذر

احمد ذلك البغض ان الله يحب ان يسال

الصادق

عن الصادق ع قال ان الله تبارك وتع يعلم ما يريد
العبد اذا دعى ولكنه يحب ان يبث اليه الحوائج و
عن كعب الاحبار مكتوب في التورية يا موسى من
احبني لم ينسني ومن رجا معروفي الح في مسئلتي
يا موسى اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب
ان تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي وترى حفظتي
تقرب بني آدم الي بما انا مقويهم عليه ومسببه لهم الرابع
الاسرار بالدعاء لبعده عن الريا ولقوله تع ادعوا
ربكم تضرعا وخفية وفي رواية اسمعيل بن همام عن
ابي الحسن الرضا ع قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة
تعدل سبعين دعوة علانية وفي رواية اخرى دعوة
تخفيها افضل من سبعين دعوة تظهرها وعن النبي
صلى الله عليه وآله ان ربك يباهي الملائكة بثلثة
نفر رجل يصبح في الارض القفر فيؤذن ويقيم ثم يصلي
فيقول ربك عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي

البث بالجهر

الموقوف بكون

فاذا جرخوا

القفر

ارض قفر

يصلي ولا يراه احد غيره فينزل سبعون الف ملك
يصلون وراءه ويستغفرون له الى الغد من تلك
اليوم ورجل قام من الليل يصلي وحده فسجد ونام
وهو ساجد فيقول انظروا الى عبدي روحه عندي
وجسده ساجد لي ورجل في زحف فيفر اصحابه
وثبت هو يقاتل حتى قتل **الخامس** التعميم في الدعاء
روي ابن القداح عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله
صلعم اذا دعى احدكم فليعم فانه اوجب للدعاء
السادس الاجتماع في الدعاء قال تع واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم وامر تعالى بالاجتماع للمباهلة
وروي ابو خالد قال قال ابو عبد الله عم ما من رهط
اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله في امر الا استجاب
لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشرة
مرات الا استجاب الله عز وجل لهم فان لم يكونوا
اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات الا استجاب الله

الزحف كه در كه بكارزار دشمن شوند ... ثبت

عز وجل لهم فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعو الله
يدعو الله اربعين مرة فيستجيب الله العزيز الجبار له
والمؤمن شريك في الدعاء قال الله تع قد اجيبت
دعوتكما وكان الداعي موسى عم وهرون يؤمن
على دعائه فنسب الدعاء اليهما وقال قد اجيبت
دعوتكما وروي علي بن عقبة عن رجل عن ابي
عبد الله عم قال كان ابي اذا حزنه امر جمع النساء
والصبيان ثم دعا وامنوا وروي السكوني عن ابي
عبد الله عم قال الداعي والمؤمن شريكان **السابع**
اظهار الخشوع قال الله تع ادعوا ربكم تضرعا وخفية
وفي دعائهم عليهم السلم ولا ينجي منك الا التضرع اليك
وفيما اوحى الله الى موسى عم كن اذا دعوتني خائفا
مشفقا وجلا وعفر وجهك في التراب واسجد لي
بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام و
ناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل

وروى عبد الاعلى عنه عم ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا تفرقوا عن اجابة صح

يا موسى عم

واوحى الى عيسى عم يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي
ليس له مغيث يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكري في
الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن
في ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمعني منك صوتا حزينا
وروي انه لما بعث الله موسى وهرون عليهما السلم
الى فرعون قال لهما لا يروعكما لباسه فان ناصيته بيدي
ولا يعجبكما ما متع به من زهرة الحيوة الدنيا وزينة المترفين
فلو شئت زينتكما بزينة يعرف فرعون حين يراها ان
مقدرته تعجز عنها ولكني ارغب بكما عن ذلك فازوي
الدنيا وكذلك افعل باوليائي اني لاذودهم عن نعيمها
كما يذود غنمه عن مراتع الهلكة واجنبهم سلوكها كما
يجنب الراعي الشفيق ابله عن موارد الغرة وما
ذلك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي
سالما موفرا انما يتزين لي اوليائي بالذل والخشوع و
الخوف الذي يثبت في قلوبهم على اجسادهم فهو شعارهم

ودثارهم الذي يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ودرجاتهم
التي لها يعرفون فاذا لقيتهم يا موسى فاخفض لهم جناحك
والن لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه
من اخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم انا الثائر لهم
يوم القيمة **الثامن** تقديم المدحة لله والثناء عليه قبل
المسئلة روى الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله
يقول اياكم اذا اراد ان يسئل احدكم ربه شيئا من
حوائج الدنيا حتى يبدا بالثناء على الله عز وجل و
المدحة له والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ثم يسئل الله
حوائجه وقال ان رجلا دخل المسجد وصلى ركعتين
ثم اثنى على الله عز وجل وصلى على النبي صلعم فقال
رسول الله صلعم سل تعطه وروى محمد بن مسلم قال قال
ابو عبد الله عم ان في كتاب امير المؤمنين عم ان المسئلة
بعد المدحة فاذا دعوت الله فمجده قال قلت كيف امجده
قال تقول يا من هو اقرب من حبل الوريد يا من يحول

لها يأملون ومجدهم الذي به يفخرون وسيماهم التي يعرفون

ثم سئل الله عز وجل فقال رسول الله اعجل العبد ربه وجاء آخر فصلى ركعتين

بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شئ
وروي معاوية بن عمار عن الصادق ع قال انما هي المدحة
ثم الثناء ثم الاقرار وروي عيص بن ابي القاسم قال
قال ابو عبد الله ع اذا طلب احدكم الحاجة فمجدوا الله الرحمن
الجبار وامدحوه واثنوا عليه يقول يا اجود من
اعطى ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم ويا واحد
يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما احب يا من يحول
بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس
كمثله شئ ويا سميع يا بصير واكثر من اسماء الله عز وجل
فان اسماء الله كثيرة وصل على محمد وآله وقل اللهم اوسع
علي من رزقك الحلال ما اكف به وجهي واؤدي
به عن امانتي واصل به رحمي ويكون لي عونا على
الحج والعمرة فصل تقديم الصلوة على النبي صلعم

روي ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
من ذكرت عنده فنسي ان يصلي علي خطئ الله به طريق الجنة
وروي ابن القداح عنه ع قال سمع ابي رجلا متعلقا
بالبيت يقول اللهم صل على محمد فقال لا تبترها ولا
تظلمنا حقنا قل اللهم صل على محمد واهل بيته وروي
عبد الله بن نعيم قال قلت لابي عبد الله ع اني دخلت
البيت ولم يحضرني شئ من الدعاء الا الصلوة على محمد
صلعم فقال اما انه لم يخرج احد بافضل مما خرجت
به وروي جابر عن ابي جعفر ع ان عبدا مكث في
النار يناشد الله سبعين خريفا وسبعين خريفا
والخريف سبعون سنة ثم قال انه سال الله بحق محمد
واهل بيته لما رحمتني قال فاوحى الله الى جبرئيل
ان اهبط فاخرجه الى قال يا رب كيف لي بالهبوط
في النار قال اني قد امرتها ان تكون عليك بردا و
سلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه في

عنه ٣٢
تبترها الشئ تبرا اذا قطعته قبل الاتمام
وآله
نشدت الصلاة اي طلبتها
الى عبدي ٣

حُبِسَ في سجّين قال فهبط اليه وهو مغلول على
وجهه لقدمه قال قلت كم لبثتَ في النار قال ما أُحصي
كم تركتُ فيها خلقاً قال فاخرجه الحسيه قال فقال له
يا عبدي كم كنت تناشدني في النار قال ما أُحصي
يا ربّ قال أما وعزّتي وجلالي لولا ما سألتني به
لأطلتُ هوانك في النار لكنّه حتمتُه على لا يسألني
عبدٌ بحقّ محمد وآل محمد واهل بيته الا غفرت له
ما كان بيني وبينه فقد غفرتُ لك اليوم وعن
سلمان الفارسي قال سمعت محمداً صلعم يقول
انّ الله عزّ وجلّ يقول يا عبادي أوليس من له حوائج
كبار لا تجودون بها الا ان يتحمّل عليكم باحبّ الخلق اليكم
تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا انّ اكرم الخلق عليّ
وافضلهم لديّ محمد واخوه عليٌّ ومن بعده الائمة الذين
هم الوسائل الى الله تعالى الا فليدعني من همّته حاجة يريد نفعها
او دهته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله

لنفسي

اليكم

ريض

الطيّبين الطاهرين اقضيها له احسن ما يقضيها من تستشفعون
باعزّ الخلق عليه فقال له قوم من المشركين والمنافقين وهم
مستهزؤن به يا ابا عبد الله فما لك لا تقترح على الله بهم ان
يجعلك اغنى اهل المدينة فقال سلمان دعوت الله وسألته
ما هو اجلّ وانفع وافضل من ملك الدنيا باسرها سألته
بهم صلّى الله عليهم ان يهب لي لساناً ذاكراً لتحميده و
ثنائه وقلباً ذاكراً شاكراً لآلائه وبدناً على الدواهي الداهية
صابراً وهو عزّ وجلّ قد اجابني الى ملتمسي من ذلك وهو
افضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما يشتمل عليه من
خيراتها مائة الف الف مرّة وروى محمد بن علي بن بابويه
مرفوعاً الى الصادق ع قال استأذنت زليخا على يوسف
فقيل لها انّا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت
انّي لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا
ما لي اراك قد تغيّر لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك
بمعصيتهم عبيداً وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً قال

شاكراً

لها يا زليخا ما دعاك الي ما كان منك قالت حسن وجهك
يا يوسف قال فكيف لو رايت نبيا يقال له محمد ويكون
في آخر الزمان احسن مني وجها واحسن مني خلقا واسمح
مني قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدقت [كفا ص]
[قالت ص] لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل
الي يوسف انها قد صدقت واني قد احببتها لحبها محمدا
فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها وروي جابر عن
ابي عبد الله ع ان ملكا من الملائكة سال الله ان يعطيه
سمع العباد فاعطاه الله فذلك الملك قايم حتى تقوم
الساعة ليس احد من المومنين يقول صلى الله على محمد
وآل محمد وسلم الا قال الملك وعليك السلام ثم يقول
الملك يا رسول الله ان فلانا يقريك السلام فيقول
رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلام قال ابراهيم
اعطي السمع اربعة النبي ص والجنة والنار والحور العين فاذا
فرغ العبد من صلوته فليصل على النبي ص وليسأل الله

الجنة

الجنة وليستجر بالله من النار وليسأله ان يزوجه من الحور العين
فانه من صلى على النبي وآله رفعت دعوته ومن سال الله الجنة
قالت الجنة يا رب اعط عبدك ما سأل ومن استجار بالله
من النار قالت النار يا رب اجر عبدك مما استجارك
منه ومن سأل الحور قلن يا رب اعط عبدك ما سأل
وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال ما في الميزان
شيء اثقل من الصلوة على محمد وآل محمد وان الرجل ليوضع
عمله في الميزان فيميل به فيخرج صلى الله عليه وآله الصلوة
عليه فيضعها في ميزانه فترجح به وروى هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلي على محمد
وآل محمد وعنه ع من دعا ولم يذكر النبي ص رفرف الدعاء
على راسه فاذا ذكر النبي ص رفع الدعاء وعنه ع من كانت
له [الى الله ص] حاجة فليبدأ بالصلوة على محمد وآله ثم يسأل الله حاجته
ثم يختم بالصلوة على محمد وآل محمد فان الله عز وجل اكرم من [ان يقبل ص]
الطرفين ويدع الوسط اذ كانت الصلوة على محمد وآله لا

[الرفرفة پرواز زدن مرغ بر چیزی که خواهد بر آن فرود آید تاج]

تجب عنه العاشر البكاء حال الدعاء وهو سيد الآداب
وذروة سنامها اما اولا فلا اقل لتدل علي رقة القلب
الذي هو دليل الاخلاص الذي عنده تحصل الاجابة
قال الصادق ع اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك
ووجل قلبك فدونك دونك فقد قصد قصدك
ولان جمود العين من قساوة القلب علي ما ورد في الخبر
وهو يوذن بالبعد من الله سبحانه وفيما اوحى الله الى
موسى ع يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك
والقاسي القلب مني بعيد وقاسي القلب مردود الدعا لقوله ص
لا يقبل الله دعاء قلب قاس واما ثانيا فلما فيه
من الانقطاع الى الله وزيادة الخشوع قال رسول الله
ص اذا احب الله عبدا نصب في قلبه نائحة من الحزن
فان الله تعالى يحب كل قلب حزين وانه لا يدخل
النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن الى الضرع
وانه لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في

منخري مومن ابدا واذا ابغض عبدا جعل في قلبه مزمارا من
الضحك وان الضحك يميت القلب والله لا يحب الفرحين
واما ثالثا فلموافقته امر الحق سبحانه في وصاياه لانبيائه
حيث قال فيما يقول لعيسى ع هب لي من عينيك الدموع ومن
قلبك الخشية وقم علي قبور الاموات فنادهم بالصوت
الرفيع فلعلك تاخذ موعظتك منهم وقل اني لاحق بهم في
اللاحقين يا عيسى صب لي من عينيك الدموع
واخشع لي قلبك يا عيسى استغث بي في حالات
الشدة فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين
وانا ارحم الراحمين وفيما اوحى الله الى موسى ع يا موسى
كن اذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا وعفر وجهك
في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي
في القيام وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل
واحي بتوراتي ايام الحيوة وعلم الجهال محامدي وذكرهم
آلائي ونعمي وقل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه فان

اخذني اليم بشدة يا موسى لا تطول في الدنيا املك
فيقسو قلبك وقاسى القلب مني بعيد وامت قلبك با
لخشيه وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على اهل
الارض وتعرف في اهل السماء حلس البيوت مصباح
الليل واقنت بين يدي قنوت الصابرين وصح الي
من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوه واستعن
بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان ومنه يا موسى
اجعلني حرزك وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات
واما البكاء فلما فيه من الخصوصيات والفضائل التي لا توجد
في غيره من اصناف الطاعات وقد روي ان بين الجنة
والنار عقبة لا يجوزها الا البكاؤن من خشية الله و
روي عن النبي صلعم انه قال ان ربي تبارك وتعالى
اخبرني فقال وعزتي وجلالي ما ادرك العابدون
درك البكاء شيئا واني لابني لهم في الرفيع الاعلى قصرا
لا يشاركهم فيه غيرهم ومما اوحى الى موسى ع وابك

على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك و
لا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها والى عيسى ع ابن البكر البتول
ابك على نفسك بكاء من قد ودع الاهل وقلى الدنيا و
تركها لاهلها وصارت رغبته فيما عند الهه وعن
امير المومنين ع لما كلم الله موسى قال الهي ما جزاء من دمعت
عيناه من خشيتك قال يا موسى اقي وجهه من النار
وامنه يوم الفزع الاكبر وقال الصادق ع كل عين باكية
يوم القيمة الا ثلث عين غضت عن محارم الله وعين
سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من خشية الله وعنه
ما من شي الا وله كيل او وزن الا الدموع فان القطرة
تطفي بحارا من نار فاذا اغرورقت العين بمائها لم
يرهق وجهه قتر ولا ذلة واذا فاضت حرمه الله على
النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا وعنه ع ما من عين
الا وهي باكية يوم القيمة الا عين بكت من خوف الله
وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله الا

حرّم الله سائر جسده على النار ولا فاضت على خدّه
فرهق ذلك الوجه قترٌ ولا ذلّة وما من شيء الّا وله كيلٌ
او وزنٌ الا الدمعة فان الله يُطفئ باليسير منها البحار
من النار ولو انّ عبدًا بكى في امّة لرحم الله تلك الامّة
ببكاء ذلك العبد وروى معوية بن عمّار قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول كان في وصيّة رسول الله ص
لعليّ ع انّه قال يا عليّ اوصيك في نفسك بخصال
فاحفظها ثم قال اللهم اعنه عليها وعدّ خصالاً والرابعة
كثرة البكاء من خشية الله عزّ وجلّ يبني لك بكل دمعة
الف بيت في الجنّة وروى ابو حمزة عن ابي جعفر ع
ما من قطرة احبّ الى الله من قطرة دموع في
سواد الليل مخافة من الله لا يراد بها غيره وقال
كعب الاحبار والذي نفسي بيده لأن ابكي
من خشية الله وتسيل دموعي على وجنتي احبّ
اليّ من ان اتصدّق بجبل من فضّة ذهب

لا يراها غيره

وروى ابن عمير عن رجل من اصحابه قال قال ابو عبد الله
ع اوحى الله عزّ وجلّ الى موسى ع انّ عبادي لم يتقرّبوا
اليّ بشيء احبّ اليّ من ثلاث خصال قال موسى يا ربّ
وما هنّ قال يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن
معاصيّ والبكاء من خشيتي قال موسى يا ربّ فما لمن
صنع ذا فاوحى الله عزّ وجلّ اليه يا موسى امّا الزاهدون
في الدنيا ففي الجنّة وامّا البكّاؤون من خشيتي ففي الرفيع الاعلى
لا يشاركهم فيه احد وامّا الورعون عن معاصيّ فانّي
افتّش الناس ولا افتّشهم وفي خطبة الوداع لرسول الله
صلعم ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكلّ
قطرة من دموعه مثل جبل احد يكون في ميزانه من اجره
وكان له بكل قطرة عين في الجنّة على حافتيها من المدائن
والقصور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وعن ابي جعفر ع انّ ابراهيم ع قال الهي ما لعبدٍ
بلّ وجهه من الدموع من مخافتك قال الله تعالى

الهي ٣

جزاؤه مغفرتي ورضواني يوم القيمة وروي عن اسحق بن
عمار قال قلت لابي عبد الله ع اكون ادعوا واشتهي البكاء
فلا يجيئني وربما ذكرت من مات من بعض اهلي
فارق وابكي فهل يجوز ذلك فقال نعم تذكرهم واذا رقيت
فابك ربك تبارك وتع تقريب وتخفيف وان لم يكن بكاء
فليتباك القول الصادق ع وان لم يكن بك بكاء فتباكا
وعن سعد بن يسار قال قلت لابي عبد الله ع اتباكا
في الدعا وليس لي بكاء قال نعم ولو مثل راس الذباب
وعن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير ان خفت
امرا يكون او حاجة تريدها فابدا بالله فمجده واثن عليه
كما هو اهله وصل على النبي صلى الله عليه وآله وتباك
ولو مثل راس الذباب ان ابي كان يقول اقرب ما يكون
العبد من الرب وهو ساجد يبكي وعنه ع ان لم
يجيئك البكاء فتباكا فان خرج مثل راس الذباب
فبخ بخ نصيحة فاذا وفقت للدعا ساعة تك

تخويف

منك

العينان على البكا وجادت لك بارسال الدموع السجام
عند تذكارك الذنوب العظام والفضايح يوم القيام و
اشفاق الخلق من الملك العلام وتمثل ما يحل بالخلايق
وقد خرست الالسن وخمدت النقاشق وكانت الجوارح
هي الشاهد والناطق وعظم هنالك الزحام فالجمهم العرق
وبلغ شحوم الاذان تبلى فيه السراير وتظهر فيه الضماير و
تنكشف فيه العورات ولا فيه النظر والالتفات قال
رسول الله صم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة عزلى
قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان قالت سودة زوج
النبي صم واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل
الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
وكيف واتى لهم بالنظر ومنهم المسحوب على وجهه
والماشي على بطنه ومنهم من يوطى بالاقدام مثل الذر
ومنهم المصلوب على شفير النار حتى يفرغ الناس
من الحساب ومنهم المطوق بشجاع في رقبته

تذكر

الخلايق

يلجمهم العرق يصل الى افواههم

ويومئذ

سودة

السحب

الشجاع نوع از مار

حتى يفرغ من الحساب ومنهم من يسلط عليه الملائكة الماشية بذوات
الاخفاف فتطأه باخفافها وذوات الاظلاف فتنطحه
بقرونها وتطأه باظلافها وامعن الفكر في احوال الناس
في ذلك اليوم وما قبله وما بعده من شقاوة او سعادة
فانه يحصل لك باعث الخوف لا محالة وداعية البكاء و
الرقة واخلاص القلب فانتهز فرصة الدعاء واعلم
انها من انفس ساعات العمر وعليك بالاشتغال في تلك
الحال بصاحب الجلال عن طلب الامال والتعرض للسؤال
واذا سألت فليكن مسئلتك وطلبتك دوام اقباله عليك
واقبالك عليه وحسن تادبك بين يديه واسئل ما يصلح
لك حاله وينفي عنك وباله والمال لا يبقى لك ولا تبقى له

تنبيه فاعلم ان البكاء والعجيج الى الله سبحانه من قاسي
الذنوب وصف محبوب لكنه غير مجد مع عدم الاقلاع
عنها والتوبة منها قال سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام
وليس الخوف من بكى وجرت دموعه ما لم يكن له ورع

يحجزه

يحجزه عن معاصي الله وانما كان ذلك خوف كذب وعن النبي صلى الله عليه وآله
مر موسى ع برجل من اصحابه وهو ساجد فقال ع لو كانت
حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته او يتحول عما اكره الى
ما احب ومن طريق اخر ان موسى ع مر برجل وهو
يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال الهي عبدك يبكي من مخافتك
قال يا موسى لو نزل دماغه مع دموع عينيه لم
اغفر له وهو يحب الدنيا وفيما اوحى اليه يا موسى
ادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وعن امير
المؤمنين ع الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح و
خير الدعاء ما صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفي المناجاة
سبب النجاة وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتدت
الفزع فالى الله المفزع | فيها الاعتراف بالذنب قبل السؤال
لما فيه من الانقطاع الى الله سبحانه ووضع النفس من
تواضع لله رفعه الله وهو عند المنكسرة قلوبهم روي ان

فانصرف من حاجته وهو ساجد

التقي

عابدا عبد الله سبعين عاما صائما نهاره قائما ليله وطلب
الى الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك
اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله اليه
ملكا فقال يا ابن آدم ساعتك التي ازريت فيها على
نفسك خير من عبادتك التي مضت وعن الباقر عليه السلام
قال اوحى الله الى موسى ع اتدري لم اصطفيتك بكلامي
من دون خلقي قال لا يا رب قال يا موسى اني
قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم ار اذل لي نفسا منك
انك اذا صليت وضعت خديك على التراب وفي رواية
اخرى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم ار اذل لي نفسا
منك فحببت ان ارفعك من بين خلقي وروي ان الله سبحانه
اوحى الى موسى ع ان اصعد الجبل لمناجاتي وكان هناك
جبال فتطاولت الجبال وطمع كل منها الصعود عليها الا جبلا
صغيرا احتقر نفسه وقال انا اقل ان يصعد في نبي الله
لمناجاة رب العالمين فاوحى الله اليه ان اصعد ذلك

الازرا احتقار النفس منه

الجبل فانه لا يرى لنفسه مكانا وعن النبي صلى الله عليه وآله
ثلاثة لا يزيد الله بهن الا خيرا التواضع لا يزيد الله به الا ارتفاعا
وذل النفس لا يزيد الله به الا عزا والتعفف لا يزيد الله به الا
غنى وايضا ففي وضع النفس وكسرها واستخفافها رضى الله
سبحانه فيما اوحى الى داود ع يا داود اني وضعت
خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها
وضعت العلم في الجوع والجهد وهم يطلبونه في الشبع
والراحة فلا يجدونه ووضعت العز في طاعتي وهم
يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه ووضعت
الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه
ووضعت رضاي في سخط النفس وهم يطلبونه في
رضا النفس فلا يجدونه ووضعت الراحة في الجنة
وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها واما في ذكر الذنوب
من الخوف والرقة وقال الصادق ع اذا رق احدكم فليبك
فان القلب لا يرق حتى يخلص وربما كان سببا للبكاء و

ارسال الدموع وهو من الاداب وتأهبك بادب يكون
سببا لادب آخر ولقول الصادق ع انما هي المدحة ثم الثناء
ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة انه والله ما خرج عبد من ذنب
الا بالاقرار فكان في الاقرار بالذنب خمس فوائد الاول
الانقطاع الى الله الثاني انكسار القلب وقد عرفت ما فيه
من الفضيلة الثالث ربما حصل عنده الرقة وهي الاخلاص
وعنده تكون الاجابة الرابع ربما كان سبب البكاء وهو
سيد الاداب الخامس موافقة امر الصادق ع الثاني
عشر الاقبال بالقلب لان من لا يقبل عليك لا يستحق
اقبالك عليه كالواحد منك من تعلم غفلته عن محادثتك
واعراضه عن محاورتك فانه يستحق اعراضك عن خطابه
واشتغالك عن جوابه وقال الصادق ع من اراد ان
ينظر منزلته عند الله فلينظر منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد
الله من نفسه وقال امير المؤمنين ع لا يقبل الله دعاء
قلب لاه وروى سيف بن عميرة عن الصادق ع

دليل م

اذا دعوت الله فاقبل بقلبك وفيما اوحى الى عيسى ع
لا تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا فانك متى
تدعني كذلك اجبك وعنهم عليهم السلام صلوة ركعتين بتدبر
خير من قيام ليلة والقلب ساه وعنهم عليهم السلام ليس لك
من صلوتك الا ما احضرت فيه قلبك ومن سنن ادريس ع
اذا دخلتم في الصلوة فاصرفوا اليها خواطركم وافكاركم
وادعوا الله دعاء طاهرا متفرغا واسئلوه مصالحكم و
منافعكم بخضوع وخشوع وطاعة واستكانة ومنها اذا دخلتم
في الصيام فطهروا نفوسكم من كل دنس ونجس
وبخش وصوموا الله بقلوب خالصة صافية متنزهة
عن الافكار السيئة والهواجس المنكرة فان الله سيحبس
القلوب اللطخة والنيات المدخولة الثالث عشر التقدم
في الدعاء قبل الحاجة اليه قال رسول الله ص لابي ذر
رحمه الله عليه يا اباذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل
بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك

احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة واذا سالت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن
بالله فقد جرى القلم بما هو كاين الى يوم القيمة ولو ان الخلق
كلهم جهدوا ان ينفعوك بما لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه
وروى هرون بن خارجه عن ابي عبد الله ع قال ان الدعاء
في الرخاء ليستخرج الحوايج في البلاء وعنه ع من تخوف بلاء
يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء
البلاء ابدا وقال سيد العابدين ع الدعاء بعد ما
ينزل البلاء لا ينتفع به **الرابع عشر** الدعاء للاخوان
والتماسه منهم روى ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله ع قال من قدم اربعين من المومنين ثم دعا
استجيب له ويتاكد بعد الفراغ من صلوة الليل تقول
وهو ساجد اللهم رب الفجر وليال عشر والشفع والوتر
والليل اذا يسر ورب كل شيء واله كل شيء ومليك كل شيء صل
على محمد واله وافعل بي وبفلان وبفلان ما انت

اهله ومستحقه ولا تفعل بنا ما نحن اهله يا اهل التقوى
واهل المغفرة وروي ان الله سبحانه اوحى الى موسى ع
يا موسى ادعني على لسان لم تعصني به فقال انى لي بذلك
فقال ادعني على لسان غيرك وقال رسول الله ص ليس شيء
اسرع اجابة من دعوة غايب لغايب وروي الفضل بن يسار
عن ابي جعفر ع قال اوشك دعوة المومن واسرع اجابة
دعوة المومن لاخيه بظهر الغيب وعنه ع اسرع الدعاء
نجاحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب يبدا
بالدعاء فيقول له ملك موكل به امين ولك مثلاه وروى
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال دعاء الرجل
لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه و
عنه ع قال قال رسول الله ص ما من مومن ومومنة
مضى من اول الدهر او هو ات الى يوم القيمة وان العبد
ليومر به الى النار يوم القيمة فيسحب فيقول المومنون و
المومنات يا رب هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا

تفضيل

الوسكا بالغيع زود بودن آن

لاخيه

الا ادرار ميوشه كردا ينول بخشش كر

دعا للمومنين الا رد الله عليه
مثل الذي دعا لهم به من كل مومن

سحب كشيده كر

فيه فينفعهم الله فيه فيجوا و روي علي عن ابيه قال رايت
عبد الله بن جندب بالموقف فلم ار موقفا احسن
من موقفه فما زال مادا يديه اليه الى السماء ودموعه
تسيل على خديه حتى تبلغ الارض فلما صدر الناس
قلت يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفك
فقال والله ما دعوت الا لاخواني وذلك ان ابا
الحسن عم اخبرني ان من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي
من العرش ولك مائة الف ضعف فكرهت ان ادع
مائة الف مضمونه لواحدة لا ادري تستجاب ام لا
و روى ابن عمير عن زيد النرسي قال كنت مع معاوية
بن وهب في الموقف وهو يدعو فتفقدت دعاءه
فما رايته يدعو لنفسه بحرف و رايته يدعو لرجل رجل
من الافاق ويسميهم ويسمي اباءهم حتى افاض الناس
فقلت له يا عم لقد رايت منك عجبا قال وما الذي
اعجبك مما رايت قلت ايثارك اخوانك على نفسك في مثل

الموضع وتفقدك رجلا رجلا فقال لي لا يكون تعجبك من هذا
يا ابن اخي فاني سمعت مولاي ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة
وكان والله سيد من مضى وسيد من بقي بعد ابائه عليهم السلم
والا صمتا اذناه وعميتا عيناه ولا نالته شفاعة محمد
صلعم ان لم يكن سمعت منه وهو يقول من دعا لاخيه
في ظهر الغيب نادى ملك من السماء الدنيا ولك يا عبد الله
مائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء
الثانية يا عبد الله ولك مائتا الف ضعف مما دعوت
وناداه ملك من السماء الثالثة يا عبد الله ولك ثلثمائة الف
ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الرابعة
يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما دعوت و
ناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله ولك
خمسمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء
السادسة يا عبد الله ولك ستمائة الف ضعف مما دعوت
وناداه ملك من السماء السابعة يا عبد الله ولك سبعمائة

الف ضعف مما دعوت ثم ينادیه الله عز وجل انا الغني
الذي لا افتقر یا عبد الله لك الف الف ضعف مما دعوت
فاي الخطرين اكثر يا ابن اخي ما اخترته انا لنفسي او ما
تامرني به **تنبيه** وينبغي ان يكون مع دعائك
لاخيك محبا له بباطنك مخلصا له في دعائك متمنيا ان
يرزقه الله ما دعوت له بقلبك فانك اذا كنت
كذلك كنت جديرا ان يستجاب لك فيه ويعوضك
اضعافه لان حب المؤمن حسنة على انفراده وارادة
الخير له حسنة اخرى فيكون دعاؤك مشتملا على ثلث
حسنات المحبة وارادة الخير والدعاء واذا التمست له
شيئا تحبه له بقلبك وتشفعت له فيه بدعائك
الى اكرم الاكرمين واجود الاجودين وهو اكرم واقدر و
اولى بنفع عبده منك اجابك بكرمه لا محالة وفيما
رواه جابر رضي الله عنه عن ابي جعفر ع في قوله تعالى
ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم

ايضا م

من فضله

من فضله قال هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول له
الملك ولك مثل ما سألت وقد اعطيت لحبك اياه ايما الى
ما ذكرناه وحكي ان بعض الصالحين كان في المسجد يدعو
لاخوانه بعدما فرغ من صلوته فلما خرج من المسجد وافا
اباه قد مات فلما فرغ من جنازته اخذ يقسم تركته على
اخوانه الذين كان يدعو لهم فقيل له في ذلك فقال
كنت في المسجد ادعو لهم بالجنة وابخل عليهم بالفاني و
تفكر في قول الصادق ع اذا تصافح المؤمنان قسم بينهما مائة رحمة
تسعة وتسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه فانظر عنايت الله
سبحانه للمؤمن ومحبته لحبيبه ولا يكن للمتاجرة اي
ليحصل لك من الثواب ما اعد للداعي للمؤمن من غير رحمة
له وتعطفا للنظر عن محبته الاستجابة لهم فيما دعوت
فاخشى عليك ان كنت كذلك ان يفوتك ما اعد من
الاجر لذلك او لا تنظر الى رواية جابر حيث يقول
الملك لحبك اياه **فصل** وكيف لا تحبه وهو عونك

الموافاة بالكسر رسيدن روز

له

جعفر بن محمد م

دعاؤك لاخيك قصدا م

على عدوك وعاضدك على دينك وموافقك على موالاة
اوليائك ومعاداة اعدائك وعنهم عليهم السلم لا يكمل عبد حقيقة
الايمان حتى يحب اخاه المؤمن وعنه ع شيعتنا المتحابون
المتباذلون فينا وقال عبد المؤمن الانصاري دخلت على الامام
ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده محمد بن عبد الله الجعفري
فتبسمت اليه فقال اتحبه قلت نعم وما احببته الا لكم قال ع
هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ملعون ملعون
من اتهم اخاه ملعون ملعون من غش اخاه ملعون ملعون
من لم ينصح اخاه ملعون من استاثر على اخيه ملعون
ملعون من احتجب عن اخيه ملعون من اغتاب اخاه و
عنه ع اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض
في الله وقال الصادق ع لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن
يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله اما
رايت ذلك وقال ع المؤمن اخو المؤمن هو عينه
ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه

ولا يغتابه وقال ع انما المؤمنون او ثلثه اجتمعوا عند
اخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما
عنده منهم ان دعوا الله اجابهم وان سالوا اعطاهم وان
استزادوا زادهم وان سكتوا ابتدأهم وقال الصادق ع
من زار اخاه لله لا لشيء غيره بل لالتماس ما وعد الله و
تنجز ما عنده وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه
الا طبت وطابت لك الجنة وعنه ع يرفعه الى النبي ص
من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم
فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت
عدالته ووجبت اخوته وعن ابي جعفر ع ان لله جنة
لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل
زار اخاه المؤمن في الله وعنه ع قال قال رسول الله
اذا تلاحيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا
بالاستغفار وعن امير المؤمنين ع عن النبي ص لقي ملك
رجلا على باب دار كان ربها غائبا فقال له الملك ما جاء
بك

ورجل آثر اخاه المؤمن في الله
وعنه ع ان المؤمنين اذا التقيا
وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما
فصافح اشدهما حبا لصاحبه

بك الى هذه الدار فقال لي اخ اردت زيارته قال الرحم ما
بينك وبينه ام نزعتك اليه حاجة قال لا ولكن زرته في الله رب
العالمين قال فابشر فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلم
ويقول لك اياي قصدت وما عندي اردت بصنيعك
فقد اوجبت لك الجنة وعافيتك عن غضبي واجرتك
من النار حيث اتيته وعنه عم النظر الى العالم عبادة
والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين
برأفة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عبادة
وعنه عم ما احدث الله اخا بين المومنين الا احدث
لكل منهما درجة وعنه عم من استفاد اخا في الله استفاد
بيتا في الجنة وعنه عم من اكرم اخاه فانما يكرم الله
فما ظنكم بمن يكرم الله ان يفعل الله به وروى عمر بن
شمر عن جابر عن ابيه عن ابي جعفر عم قال ان
المومنين المتواخين في الله ليكون احدهما في الجنة
فوق الاخر بدرجة فيقول يا رب اني وصاحبي

قال يا بنا ما ستة اقرب من رحم الاسلام وما من عندي اليه حاجة

بصنيعك

قد كان يأمرني بطاعتك ويثبطني عن معصيتك ويرغبني
فيما عندك يعني الاعلى منهما يقول ذلك فاجمع بيننا
وبينه في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وان المنافقين
ليكون احدهما اسفل من صاحبه بدرك في النار
فيقول يا رب ان فلانا كان يأمرني بمعصيتك و
يثبطني عن طاعتك ويزهدني فيما عندك ولا يحذرني
لقاءك فاجمع بيني وبينه في هذه الدرك فيجمع الله
بينهما وتلى هذه الاية الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين وروى ابان بن تغلب
عن ابي عبد الله عم ايما مومن سال اخاه المومن
حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه
شجاعا في قبره ينهش من اصابعه وعن اسمعيل بن
عمار قال قلت لابي عبد الله عم المومن رحمة قال
نعم وايما مومن اتاه اخوه في حاجة فانما ذلك رحمة
ساقها الله اليه وسببها له فان قضاها كان قد قبل الرحمة

بيني

الدرك طبقة دون طبقة

يقبلها وان ردّه وهو يقدر على قضائها فانما ردّ عن
نفسه الرحمة التي ساقها الله اليه وسبّبها الدوذخرت
الرحمة للمردود عن حاجته ومن مشى في حاجة اخيه
ولم يناصحه بكل جهده فقد خان الله ورسوله
والمؤمنين وايّما رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه
واستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله بان
يقضي حوائج اعدائنا ليعذّبه بها ومن حقّر مؤمنًا فقيرًا
واستخفّ به واحتقره لقلّة ذات يده وفقره شهره الله
يوم القيمة على رؤس الخلايق وحقّره ولا يزال ماقتًا له
ومن اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في
الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ويدفع عنه وهو يقدر
خذله الله وحقّره في الدنيا والاخرة وحدّث الحسين
بن ابي العلا قال خرجنا الى مكة نيفا وعشرين رجلا
فكنت اذبح لهم في كل منزل شاة فلما اردت ان ادخل علي
ابي عبد الله ع قال واهًا يا حسين وتذلّ المؤمنين قلت

مقت وسمن اسمه كرم

ص
خذله خذلا اذا ترك عونه ونصرته

النيف والنيف ما زاد على العشرة
ونيف ومائة ونيف

اعوذ بالله من ذلك فقال بلغني انك كنت تذبح لهم في
كل منزل شاة قلت يا مولاي والله ما اردت بذلك
الا وجه الله تعالى فقال ع اما كنت ترى ان فيهم من يحبّ
ان يفعل مثل فعالك فلا تبلغ مقدرته ذلك فيتقاصر
اليه نفسه قلت يا بن رسول الله صلى الله عليك استغفر الله
ولا اعود وقال ع لا تزال امّتي بخير ما تحابّوا وادّوا الامانة
واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين و
سيأتي على امّتي زمان تخبث فيه سرايرهم وتحسن فيه
علانيتهم طمعًا في الدنيا يكون عملهم رياء لا يخالطهم خوف
ان يعمّهم الله ببلاء فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب
لهم وعن ابرهيم القسيمي قال كنت اطوف بالبيت الحرام
فاعتمد علي ابو عبد الله ع فقال الا اخبرك يا ابرهيم
ما لك في طوافك هذا قال قلت بلى جعلت فداك
قال من جاء الى هذا البيت عارفا بحقه فطاف به
اسبوعًا وصلى ركعتين في مقام ابرهيم ع كتب الله

السنة شدة والسنون جمع سنة

قال عليه السلم

له عشرة الاف حسنة ورفع له عشرة الاف درجة
ثم الا اخبرك بخير من ذلك قال قلت بلى جعلت
فداك فقال من قضى اخاه المومن حاجة كان
كمن طاف طوافا وطوافا وطوافا حتى عد عشرا وقال
ايما مومن سأله اخوه المومن حاجة وهو يقدر على قضائها
ولم يقضها له سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش
اصابعه وعن ابن عباس قال كنت مع الحسن بن علي
عليهما السلم في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف
بالكعبة فعرض له رجل من شيعته فقال يا ابن رسول الله
ان على دينا لفلان فان رايت ان تقضيه عني فقال
ورب هذه البنية ما اصبح عندي شيء فقال ان رايت
ان تستمهله عني فقد تهددني بالحبس قال ابن عباس
فقطع الطواف وسعى معه فقلت يا ابن رسول الله
انسيت انك معتكف فقال لا ولكن سمعت ابي رسول الله
صلعم يقول من قضى اخاه المومن حاجة كان كمن عبد الله

على

عليه السلم يقول سمعت

تسعة

قائما

تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما ليله فصل واذ قد عرفت
عناية الله بارادة محبة الاخوان بعضهم لبعض وانه يحب
تباذلهم فيه فاعلم ان من افضل الاعمال عنده ادخال
السرور عليهم حدثت الحسن بن يقطين عن ابيه عن جده
قال ولي علينا بالاهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد وكان
علي بقايا من خراج كان فيها زوال نعمتي وخروجي عن ملكي
فقيل له انه ينتحل هذا الامر فخشيت ان القاه مخافة
ان لا يكون ما بلغني حقا فيكون فيه خروجي عن ملكي
وزوال نعمتي فهربت منه الى الله تعالى واتيت الصادق
مستجيرا فكتب اليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن
الرحيم ان لله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه الا من نفس
عن اخيه كربة او اعانه بنفسه او صنع اليه معروفا
ولو بشق تمرة وهذا اخوك والسلم ثم ختمها ودفعها
الي وامرني ان اوصلها اليه فلما رجعت الى بلدي
صرت ليلا الى منزله فاستاذنت اليه وقلت

لي

الانتحال بر خود بستن

رسول الصادق ع بالباب فاذا انا به قد خرج الي
حافيا ومنذ نظرني سلم علي وقبل ما بين عيني
ثم قال يا سيدي انت رسول مولاي فقلت نعم فقال
قد اعتقني من النار ان كنت صادقا فاخذ بيدي
وادخلني منزله واجلسني في مجلسه وقعد بين يدي
ثم قال يا سيدي كيف خلفت مولاي فقلت بخير فقال
الله الله قلت الله حتى اعادها ثلثا ثم ناولته الرقعة فقراها
وقبلها على عينيه ثم قال يا اخي مر بامرك فقلت في
جريدتك علي كذا وكذا الف الف درهم وفيه عطوي
هلاكي فدعا بالجريدة فمحي عني كل ما كان فيها واعطاني
براءة منها ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها ثم
دعا بدوابه فجعل ياخذ دابة ويعطيني دابة ثم دعا
بغلمانه فجعل يعطيني غلاما وياخذ غلاما
ثم دعا بكسوته فجعل ياخذ ثوبا ويعطيني ثوبا حتى
شاطرني جميع ملكه فيقول هل سررتك فقلت اي والله

وقبلها ووضعها

ناصفني

فاقول

لي

وزدت على السرور فلما كان بالموسم قلت والله ما كان
هذا الفرح يقابل بشيئا احب الي الله ورسوله من الخروج الي
الحج والدعاء له والمصير الي مولاي وسيدي الصادق
وشكره عنده واساله الدعاء له فخرجت الي مكة و
جعلت طريقي الي مولاي ع فلما دخلت عليه رايت
السرور في وجهه فقال يا فلان ما كان من خبرك
مع الرجل فجعلت اورد عليه خبري وجعل يتهلل
وجهه ويسره السرور فقلت يا سيدي هل سررت
بما كان منه الي سره الله تع في جميع اموره فقال اي والله
سرني ولقد سر ابائي والله لقد سر امير المومنين والله
لقد سر رسول الله ص والله لقد سر الله في عرشه
فانظر رحمك الله الي هذا المومن كيف تلقى رسول
امامه وكيف بالغ في اكرامه عند مواجهته
وسلامه ثم انظر كيف لم يرض له من الاكرام بدون
مشاطرته في كل ما يملك وحمله على هذا قوله ع

وهذا اخوك وحكم التسوية الاخوين في الملك وقد
دل هذا الحديث على امور منها ان سرور المومن سرور الله
ورسوله والائمة عليهم السلم ومنها ان المومن اذا
احتاج اليه اخوه يساعده بما يقدر عليه حتى يحاجه
ودعائه كما فعل الصادق ع وقال ع اواعانه بنفسه
ومنها ان الانسان ينبغي له ان يفزع في مهماته الى
الله سبحانه والى الابواب اليهم وهم آل محمد صلعم لقول
الراوي فهربت الى الله والى الصادق ع منه وان ذلك
موجب للنجاح كما رايت حصل له واوحى الله الى داود ع
ان العبد من عبادي ياتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود
يارب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المومن
سرورا ولو بتمرة فقال داود حقا على من عرفك ان لا
يقطع رجاءه منك وقال رسول الله صلعم ايما مومن
عاد مريضا خاض في الرحمة فاذا قعد عنده استنقع
فيها فاذا عاده غدوة صلى عليه سبعون الف ملك

الى ان يمسي واذا عاده عشية صلى عليه سبعون الف
ملك حتى يصبح وعن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله صلعم قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني من
اذى عبدي المومن وليأمن غضبي من اكرم عبدي
المومن ولو لم يكن في خلقي في الارض فيما بين المشرق
والمغرب الا مومن واحد مع امام عادل لاستغنيت
بعبادتهما عن جميع ما خلقت في ارضي ولقامت سبع
ارضين وسبع سموات بهما ولجعلت لهما من ايمانهما
انسا لا يحتاجان الى انس سواهما الخامس عشر رفع
اليدين بالدعا كان رسول الله صلعم يرفع يديه اذا
ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وفيما اوحى الله الى موسى
ع الق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ الى سيده
فاذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين يا
موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي لا يملكهما غيري
وانظر حين تسالني كيف رغبتك فيما عندي لكل

جزاءً وقد يجزى الكفور بما سعى وسأل ابو بصير الصادق ع
عن الدعاء ورفع اليدين فقال على خمسة اوجه اما
التعوّذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك واما الدعاء في
الرزق فتبسط كفيك وتفضي بباطنهما الى السماء
واما التبتل فايماؤك باصبعك السبابة واما الابتهال
فترفع يديك تجاوز بهما رأسك واما التضرع ان
تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مر بي رجل
وانا ادعو في صلوتي بيساري فقال يا عبد الله بيمينك
فقلت يا عبد الله ان لله تبارك وتعالى حقا على هذه كحقه
على هذه وقال الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما و
التضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا والتبتل تحرك السبابة
اليسرى ترفعها في السماء رسلا وتضعها رسلا والابتهال
تبسط يديك وذراعك الى السماء والابتهال حين ترى
اسباب البكاء وعن سعيد بن يسار قال قال الصادق ع

الكفور: ناسپاس
الابتهال: زاری کردن
والرهبة تبسط يديك
الرسل بالكسر الرفق

هكذى الرغبة وابرز باطن راحتيه الى السماء و
هكذى الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكذى
التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا وهكذى
التبتل يرفع اصبعه مرة ويضعها اخرى وهكذى
الابتهال ومد يديه تلقاء وجهه وقال لا تبتهل حتى
ترى الدمعة وفي حديث آخر الاستكانة في الدعاء
ان يضع يديه على منكبيه تنبيه هذه الهيئات
المذكورة اما تعبد لعلة لا نعلمها او لعل المراد ببسط
كفيه في الرغبة كونه اقرب الى حال الراغب في بسط
آماله وحسن ظنه بافضاله ورجائه لنوال [illegible]
ينال بالامتنان فيبسط كفيه لما يقع فيهما من الاحسان
والمراد في الرهبة بجعل ظهر الكفين الى السماء كون
العبد يقول بلسان الذلة والاحتقار لعالم الخفيات
والاسرار انا ما اقدم على بسط كفي اليك وقد جعلت
وجههما الى الارض ذلا وخجلا بين يديك والمراد

لا تبتهل

الثاكل گريه كننده — المصاب

والمراد في التضرع بتحريك الاصابع يمينا وشمالا انه تأثر اقرا ٮاء
بالثاكل عند التواب الهائل فانها تقلب يديها وتنوع بهما
ادبارا واقبالا يمينا وشمالا والمراد في التبتل برفع الاصابع
مرة بان معنى التبتل الانقطاع فكانه يقول بلسان حاله
لمحقق رجائه واما له انقطعت اليك وحدك لما انت
اهله من الالهية فيشير باصبعه وحدها من دون الاصابع
على سبيل الوحدانية والمراد في الابتهال بمد يديه
تلقاء وجهه الى القبلة او مد يديه وذراعيه الى
السماء او رفع يديه وتجاوزهما رأسه بحسب الروايات
انه نوع من انواع العبودية والاحتقار والذلة والصغار
او كالغريق الرافع يديه الحاسر عن ذراعيه المتشبث باذيال
رحمته والمتعلق بذوائب رأفته التي انجت الهالكين
واغاثت المكروبين ووسعت العالمين وهذا مقام جليل
فلا يدعيه العبد الا عند العبرة وتراحم الانين والزفرة
ووقوفه موقف العبد الذليل واشتغاله بحال الجليل

الرزاق

عن طلب الامال والتعرض للسؤال والمراد في الاستكانة
برفع يديه على منكبيه انه كالعبد الجاني اذا حمل الى مولاه
وقد اوثقه تبدهواه وقد يصفد بالاثقال وناح بلسان
الحال هذه يداي قد غللتهما بين يديك بظلمي وجرئتي عليك
واعلم ان بعض اهل العلم يقول ينبغي للداعي اذا حمد الله
سبحانه واثنى عليه ان يذكر من اسمائه الحسنى ما يناسب مطلوبه
مثلا اذا كان مطلوبه الرزق يذكر من اسمائه مثل الرازق
والوهاب والجواد والمغني والمنعم والمفضل والمعطي والكريم و
الواسع ومسبب الاسباب والمنان ورازق من يشاء بغير حساب
وان كان مطلوبه المغفرة والتوبة يذكر مثل التواب والرحمن و
الرحيم والرؤف والعطوف والصبور والشكور والعفو والغفور
والستار والغفار والفتاح والمرتاح وذي المجد والتسمح و
المحسن والمجمل والمنعم والمتفضل والمفضل وان كان مطلوبه الانتقام
من العدو يذكر مثل العزيز والجبار والقهار والمنتقم والبطاش
وذي البطش الشديد والفعال لما يريد مدوخ الجبابرة وقاصم

المردة والطالب الغالب المهلك المدرك والذي لا يعجزه شيء والذي لا يطاق انتقامه وعلى هذا القياس لو كان العلم يذكر مثل العالم والفتاح والهادي والمرشد والمعز والرافع وما اشبه ذلك

القسم الثالث في الآداب المتأخرة عن الدعاء وهي امور الاول

معاودة الدعاء وملازمته مع الاجابة وعدمها اما مع الاجابة فلان ترك الدعاء مع الاجابة من الجفاء بل ينبغي المقابلة بتكرار المدح والحمد والثناء ولان الله سبحانه عنف من فعل ذلك في مواضع من القرآن كقوله تع واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل وقال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون وعن الباقر ع ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه في الرخاء نحوا من دعائه في الشدة ليس اذا اعطي فتر ولا تمل من الدعاء فانه من الله بمكان واما مع الاجابة فلا تدر بما

عدم م

كان التأخير لان الله سبحانه يحب سماع صوته والاكثار من دعائه فينبغي له ان لا يترك ما يحبه الله اولا ينظر الى رواية احمد بن محمد بن ابي بصير قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك اني قد سألت الله عز وجل حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيء فقال يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر ع كان يقول ان المؤمن ليسأل الله حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابته حبا لصوته واستماع نحيبه ثم قال والله ما اخر الله عن المؤمنين ما يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واي شيء الدنيا وعن الصادق ع ان العبد الولي لله يدعو الله في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فاني اشتهي ان اسمع نداءه وصوته وان العبد العدو لله ليدعو الله في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته ونداءه قال

الدنيا

اجابة

فيقول الناس ما اعطى هذا الا لكرامته وما امنع هذا الا لهوانه وعنه ع لا يزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعاء قلت له كيف يستعجل قال يقول قد دعوت الله منذ كذا وكذا ولا ارى الاجابة وعنه ع ان المؤمن ليدعو الله عز وجل في حاجته فيقول عز وجل اخروا اجابته شوقا الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله عبدي دعوتني واخرت اجابتك و ثوابك كذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب وعنه ع قال قال رسول الله رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فالح في الدعاء استجيب له او لم يستجب له وتلا هذه الآية وادعوا ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا وعنه ع ان الله يحب السائل اللحوح وقال كعب الاحبار في التورية يا موسى من احبني لم ينسني ومن رجا معروفي الح في مسئلتي يا موسى اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء

وكذا دعوتني في كذا وكذا فاخرت اجابتك وثوابك كذا

المعروف بكوية

من عبادي وترى حفظتي تقرب بني آدم الي بما انا مقويهم عليه ومسببه لهم يا موسى قل لبني اسرائيل لا تبطرنكم النعمة فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل والحوا في الدعاء تشملكم الرحمة بالعافية وتهنئكم العافية وعن الباقر ع لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجته الا قضاها له وعن منصور الصيقل قال قلت لابي عبد الله ع ربما دعا الرجل فاستجيب له ثم اخر ذلك الى حين قال فقال نعم قلت ولم ذلك ليزداد من الدعاء قال نعم وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع يستجاب للرجل الدعاء ثم يؤخر قال نعم عشرون سنة وعن هشام بن سالم عنه ع قال كان بين قول الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعون سنة وعن ابي بصير عنه ع ان المؤمن ليدعو فيؤخر باجابته الى يوم الجمعة ينبغي للعاقل ان يكون دعاء ولا يقطع الدعاء اصلا لوجوه لما عرفت من فضيلة الدعاء وانه عبادة بل هو مخ العبادة ان تفوز بمزية الدعاء على البلاء فجاز ان يكون هناك بلاء

امر لا تلقيتكم في البطر والنشاط

تقديم

مقتدر لا تعلمه فيرده الدعا عنك الثالث انك اذا اكثرت
في الدعاء صار صوتك في معروفا في السماء فلا يحجب عند
احتياجك اليه الرابع ان تنال نصيبا من دعائه ع
رحم الله عبدا طلب من الله الخير الخامس ان صوتك ان
كان محبوبا لله فقد وافقت ارادته سبحانه وفعلت ما
يحبه وان لم تكن محبوبا او لم تكن للاجابة اهلا فهو كريم
رحيم فلعله يرحمك بتكرار الدعا ولا يخيب رجاءك
لنعمائه ويتعطل استغاثتك ويجيب دعوتك كيف لا ومناديه
في كل ليلة هل من داع فيجيبه فاجيبه يا طالب الخير اقبل الي ومالي
الي قوله ع ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك وعن النبي صلى الله
عليه واله ان العبد ليقول اللهم اغفر لي فيقول سبحانه للملائكة
الا ترون الي عبدي سئلني المغفرة وانا معرض عنه ثم
سئلني المغفرة وانا معرض عنه ثم سئلني المغفرة علم عبدي
انه لا يغفر الذنوب الا انا اشهدكم اني قد غفرت له السادس
ان صوتك على تقدير كونه محبوبا لحبس عنك الاجابة

بتكرار الدعائه

وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي م

لتداوم فاذا كنت مداوما للدعاء فلحبس الاجابة عنك
فايدة لعلمه باستمرار دعائك والتاخير انما كان لاجل
الاستمرار اللهم الا ان يكون لادخار ما اعده لك من
الثواب في يوم الجزاء وحينئذ يكون فرحك وسرورك اعظم
لان ما كان من عطاء الاخرة فهو دائم وما كان من خير
الدنيا فهو منقطع وما اعظم تفاوت ما بين الدائم والمنقطع
ان كنت تعقل السابع ان تفوز بمحبة الله لقوله ع ان
الله يحب من عباده كل دعاء الثامن التاسي بامامك
لقول الصادق ع وكان امير المومنين ع رجلا دعاء
فان قلت يمنعني عن الدعاء ما ذكرت من اشتراط الاقبال
بالقلب والانقطاع الي مناجاة الرب وما ذكرت من قوله ع
لا يقبل الله دعاء قلب لاه وقوله لا يقبل الله دعاء قاسي و
اراني لا يتيسر لي الاقبال في غالب الاحوال والقساوة مستولية
على قلبي وهي موجبة للبعد عن ربي فاعلم انك
مع اتصافك بما ذكرت من الاوصاف متى تركت ذلك كان

والحساب م

والانتصاب

قلب م

اعون لعدوك عليك واحري لظفره بك وتعينه عليك
نفسك الامارة المستوحشة للدعاء المستثقلة للبكاء المايلة
الي الشهوات وانما مثلك ومثله كقرنين تصاولا فاذا
عرفت من نفسك الكسل والجبن عن محاربته فاياك
اياك ان تلقاه مع ذلك بغير سلاح فانه ينتهز فرصة
الظفر بك ويصرعك لامحالة بل تسلح وتجلد واظهر له
انك قادر علي قتاله غير مول عنه فلعله يجبن فيولي عنك
فتسلم اولعلك اذا تجلدت قوي قلبك ونشطت نفسك
وذهب عنك ما كنت تجده من التكاسل والتخاذل
ولعلك اذا فعلت ذلك رحمك الله فايدك بنصره وهذا
السلاح سماه النبي صلعم بالسلاح حيث يقول الا ادلكم علي
سلاح ينجيكم من عدوكم ويدر ارزاقكم قالوا بلي قال
تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المومن الدعاء
واعلم ان اعدائك اربعة الهوي والشيطان والدنيا
ونفسك الامارة وهذه الاربعة مجموعة في دعائهم عليهم السلم

استیخام نامراهی آمدن هر اکر
التصاول با کدیکر حمله بردن روی
اعدا انکر لب

فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوي قد غلبني ومن عدو
قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس
امارة بالسوء الا ما رحم ربي فانظر الي هذا الدعاء
كيف خرج عند ذكر هولاء مخرج الاستغاثة ولا يكون
الاستغاثة ابدا الا ممن يخاف علي نفسه من اشد
الاعداء القهر والاستيلاء ومن استسلم في قبضة عدوه
هلك لا محالة فعليك بالدعاء والتضرع وان لم يكن لك
اقبال ولا تنتظر خلو البال فان ذلك قليل الوجود عزيز المنال
فادع كيف ما امكنك وعلي كل حال فان مجرد الدعاء
وذكر الله سبحانه مطردة للشيطان عنك وقد روي
عن النبي صلعم علي كل قلب جاثم من الشيطان فاذا ذكر
اسم الله خنس وذاب واذا ترك الذكر التقمه وجذبه
واغواه واستزله واطغاه ولم تشرع بالدعاء بالتكلف
من غير اقبال ويكون آخره البكاء والابتهال والالحاح
في السوال بل ترك الدعاء والسوال مقسي للقلب ومظلم له

استسلام کردن بهادن
جثم الطایر لطلق الارض ص
الخنوس پنهان و باپس شدن
الشیطان م
الالحاح مبالغه کردن کر

حتى لا يكاد على طول تركه تميل عنها النفس اليه اصلاً واذا اعتيد الفته
وعشقته وعاد هواها ومشتهاها قال النبي ص الخير عادة
وكثيراً ما رأينا من تتوق نفسه في اوقات الى البكاء و
الدعاء كما تتوق نفس المريض الى العافية والشفاء والعطشان
الى لذيذ الشراب والماء واذا جلس متخلياً بربه يلقى لك
راحة لنفسه وفراغاً للسر وراحة لعقله وطمأنينة
لقلبه ونوراً مشرقاً قد جلله وتاج بهاء يكلله وصار جليساً
لربه ومحادثاً لخالقه ومقترحاً على رازقه ومنادماً لمالك
الفناء ودار البقاء ومشرفاً بحضرت سلطان السماء .
سئل الصادق ع ما بال المتهجدين من احسن الناس وجهاً
قال لانهم خلوا بالله سبحانه فكساهم من نوره وعنه ع
عن ابيه الباقر ع كان فيما اوحى الى موسى بن عمران ع كذب
من ظن انه يحبني فاذا جنه الليل نام يا ابن عمران لو
رأيت الذين يصلون لي في الدجى وقد مثلت نفسي
بين اعينهم يخاطبوني وقد جليت عن المشاهدة ويكلموني

تتوق میل کردن
البهاء زیبایی
التجلیل پوشانیدن
المنادم ندیم کردن
المجتهدین

يكلمون

وقد عززت عن الحضور يا ابن عمران هب لي من عينيك
الدموع ومن قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم ادعني في
ظلم الليالي تجدني قريباً مجيباً وعن علي بن محمد النوفلي قال
سمعته يقول ان العبد ليقوم في الليل فيميل به
النعاس يميناً وشمالاً وقد وقع ذقنه على صدره فيأمر الله
ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي
ما يصيبه من التقرب الي لما لم افترضه عليه راجياً
مني ثلث خصال ذنباً اغفره له او توبة اجددها له او
رزقاً ازيده فيه اشهدوا ملائكتي اني قد جمعتهن له
وقال الصادق ع يوماً للمفضل بن صالح يا مفضل ان لله
عباداً عاملوه بخالص من سره فعاملهم بخالص من بره فهم
الذين تمر صحفهم يوم القيمة فرغاً فاذا وقفوا بين يديه
ملأها من سر ما اسروا اليه فقلت يا مولاي ولم ذلك فقال
اجلهم ان تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم يا هذا لا
تغفل عن هذه المقامات النزيهة التي هي انفس من الجنة

الليالي
افترضته
اليه

السبب

كيف لا وهي ... وصول اليها والي ما هو اكبر منها سبب الرضوان

رضي الله عنهم ورضوا عنه ... ومن الله اكبر ذلك

هو الفوز العظيم وفي الحديث القدسي ... يا عبادي الصديقين

تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم بها تتنعمون في الجنة

وقال سيد الاوصياء صلوات الله عليه واله الجلسة

في الجامع خير لي من الجلسة في الجنة فان الجنة فيها

رضى نفسي والجامع فيها رضى ربي وقيل لراهب

ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس ربي اذا شئت

ان يناجيني قرأت كتبه واذا شئت ان اناجيه

صليت وعن العسكري عم من آنس بالله استوحش

من الناس ومن علامة الانس بالله الوحشة من الناس

اولا تنظر الى ما وصف ضرار بن ضمرة الليثي من مقامات

سيد الاوصياء عم حين دخل على معاوية فقال

صف لي عليا فقال لو تعفيني من ذلك فقال لا

اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى

الم ... ابراز

نعيد

يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق

الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس

بالليل ووحشته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة

يقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من

اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله

فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه و

كنا مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع

اعيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم

يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي

في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله

لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله

وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته

يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكاني الآن اسمعه

وهو يقول يا دنيا يا دنيا اليّ تعرضت ام اليّ تشوقت

هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد

لا حاجة ... كه

زهرة الدنيا زينتها

اجاب خوش آمدن

طعام جشب بخوب از غلط خشن

ويقال والذي لا ادم ص

يونس ... ح

السدل پرده السدول جمع

العور فرو رفتن

التململ جنبيدن السليم مار گزيده

التشوق بارين انداختن در آميد

بتبتك ثلثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير
وخطرك كبير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
وعظيم المورد فوكفت دموع معاوية على لحيته فنشفها
بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال والله كان ابو الحسن
كذلك فكيف كان حبك اياه قال كحب ام موسى لموسى
واعتذر الى الله من التقصير قال فكيف صبرك عنه يا ضرار
قال صبر من ذبح واحدها على صدرها فهي لا ترقى
عبرتها ولا تسكن حرارتها ثم قام وخرج وهو باك فقال
معوية اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني علي
مثل هذا الثناء فقال له بعض من كان حاضرا الصاحب على قدر
صاحبه الثاني من الآداب المتأخرة عن الدعاء
يمسح الداعي على بيديه وجهه روى ابن القداح عن
عن الصادق ع قال ما ابرز عبد يده الى الله العزيز الجبار
الا استحيى الله ان يردها صفرا فاذا دعا احدكم فلا
يرد يده حتى يمسح على وجهه و راسه وعن الباقر ع

ما بسط عبد يده الى الله عز وجل الا استحيى الله ان يردها
صفرا حتى يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء واذا دعى
احدكم فلا يرد يده حتى يمسح بها على راسه ووجهه و
في خبر آخر على وجهه وصدره وفي دعائهم عليهم السلم
ولم ترجع يدي طالبة صفرا من عطائك ولا خائبة
من نحل هباتك الثالث ان يختم دعاءه بالصلوة
على النبي ص لقول الصادق ع من كانت له الى الله حاجة
فليبدأ بالصلوة على محمد وآله ثم يسئل حاجته ثم يختم بالصلوة
على محمد وآله فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين
ويدع الوسط اذا كانت الصلوة على محمد وآله لا تحجب عنه
الرابع ان يعقب دعاءه بما روى عن الصادق ع اذا
دعا الرجل فقال بعد ما يدعو ما شاء الله لا قوة الا
بالله قال الله تعالى استبسل عبدي واستسلم لامري اقضوا
الخامس ان يكون بعد الدعاء خيرا منه من قبله فان الذنوب
الواقع بعد الدعاء خيرا منه ربما منعت من تنفيذه اولا

تسمع ما في دعائهم عليهم السلم واعوذ بك من الذنوب التي
ترد الدعا واعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم و
روى ابن مسعود عن النبي صم انه قال اتقوا الذنوب
فانها ممحقة للدعا للخيرات ان العبد ليذنب الذنب
فينسى به العلم الذي كان قد علمه وان العبد ليذنب
الذنب فيمتنع به من قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب
فيحرم به الرزق وقد كان هيئا له ثم تلا هذه الاية
انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة الى اخر الاية و
روى داود عم يقول الله تع يا ابن ادم تسئلني و
امنعك لعلمي بما ينفعك ثم تلح علي بالمسئلة فاعطيك
ما سألت فتستعين به على معصيتي فاهم بهتك سترك
فتدعوني فاستر عليك فكم من جميل اصنع معك
وكم من قبيح تصنع معي يوشك ان اغضب عليك غضبة
لا ارضى بعدها ابدا وفيما اوحى الى عيسى عم لا يغرنك المتمرد
علي بالاحسان ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني

عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي يتمرد
ام لسخطي يتعرض فبي حلفت لآخذنه اخذة ليس له منها منجا ولا
له في ملجأ اين يهرب من سمائي وارضي وعن ابي جعفر
ان العبد ليسأل الله حاجة من حوائج الدنيا فيكون من شأن الله
تعالى قضاءها الى اجل قريب او بطئ فيذنب العبد عند
ذلك الوقت ذنبا فيقول للملك الموكل بحاجته لا تنجزها
له فانه تعرض لسخطي وقد استوجب الحرمان مني ص
واعلم انه قد ورد في ادعيتهم عليهم السلم الاستعاذة من
انواع من الذنوب وقد ورد تفسيرها عن زين العابدين
علي بن الحسين عليهما السلم فقال ان الذنوب التي تغير
النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع
المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله تع لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي تورث
الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تع في قصة
قابيل حين قتل اخاه هابيل فعجز عن دفنه

الكربة اندوه الكرب جمع

ان الله ص

الذنوب (?)

روی

هيأ

ايناک نزديک شون

بالعصيان

فاصبح من النادمين وترك صلة الرحم حين يقدر وترك
الصلوة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع
الزكوة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان والذنوب
التي تزيل النعم عصيان العارف والتطاول على الناس
والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التي تهتك
تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن
صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود
عز وجل والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر
ولعب القمار وتعاطي ما يضحك الناس واللغو والمزاح
وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب
التي تورث تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف
وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف و
النهي عن المنكر والذنوب التي تديل الاعداء
المجاهرة بالظلم واعلان الفجور واباحة المحظور الاخيار
والانقياد الى الاشرار والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة

الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد
طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب التي
تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله
والثقة بغير الله تع والتكذيب بوعد الله والذنوب التي
تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب
بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف الغطاء
والاستدانة بغير نية الاداء والاسراف في النفقة والبخل
عن الاهل والاولاد وذوي الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر
واستعمال الضجر والكسل والاستهانة باهل الدين والذنوب
التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع
الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات المفروضة
حتى تذهب اوقاتها **فصل** في المباهلة اما
وقتها فينبغي تحري المروي ان امكن وهو ما رواه ابو حمزة الثمالي
عن ابي جعفر ع قال الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس واما كيفيتها فما رواه محمد بن ابي عمير عن

عن محمد بن حكم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله ع قال قلت
انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله تع اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فيقولون نزلت في امراء السرايا فنحتج عليهم
بقول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله الى آخر الآية فيقولون
نزلت في المومنين فنحتج عليهم بقول الله تع قل لا اسئلكم عليه
اجراً الا المودة في القربى فيقولون نزلت في قربى المسلمين
قال فلم ادع شيئاً مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الا
ذكرته له فقال لي اذا كان ذلك فادعهم الى المباهلة قلت
وكيف اصنع فقال اصلح نفسك ثلثاً واظنه قال صم و
اغتسل وابرز انت وهو الى الجبان فشبك اصابعك من
يدك اليمنى في اصابعه وابدأ بنفسك اللهم رب السموات
السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق جحد حقاً وادعى باطلاً
فانزل عليه حسباناً من السماء او عذاباً اليماً ثم رد الدعوة
عليه فقل وان كان فلان جحد حقاً وادعى باطلاً

فانزل عليه حسباناً من السماء او عذاباً اليماً ثم قال لي
فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقاً
يجيبني عليه وعن ابن عباس فشبك اصابعك في اصابعه
وقل ثم تقول ان كان فلان جحد حقاً او اقر بباطل فاصبه
بحسبان من السماء او بعذاب من عندك وتلاعنه
سبعين مرة **خاتمة** واذ قد عرفت الشرايط المتقدمة
والمقارنة والمتأخرة ومن جملتها اخفاء الدعاء والاسرار
وسلطان الآداب وحافظها لانه به تتحفظ من عدو
الاعمال وماحقها وجاعلها هباء بل جاعلها وبالاً وهو الريا
فليته اذ فاته الثواب سلم من العقاب ويضاهيه في
الآفة العجب فانه يحبط العمل ويوجب المقت فهنا قسمان
الاول الريا وحقيقته التقرب الى المخلوقين باظهار الطاعة
وطلب المنزلة في قلوبهم والميل الى اعظامهم له وتوقيرهم اياه
واستجلاب تسخيرهم لقضاء حوائجه والقيام بمهماته وهو
الشرك الخفي قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى صلوة يرائي بها

فقد اشرك ثم قرا هذه الآية قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي
انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وعنه عم قال يقول الله سبحانه
انا خير شريك ومن اشرك معي شريكا في عمله فهو لشريكي دوني لاني
لا اقبل الا ما خلص لي وفي حديث آخر اني اغنى الشركاء
عن الشرك فمن عمل عملا ثم شرك فيه غيري فانا منه بريء
وهو للذي اشرك به فيه دوني وقال صم ان لكل حق حقيقة
وما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على
شيء من عمل لله واعلم ان الاسرار كما ندب اليه في الابتداء
كذا ندب اليه في الانتهاء فيما بعد الدعاء فعليك بقائد
على اخفائه ولا تحقر باعلانه وتوخ الخلوة عن الناس
فانها عون عظيم على ذلك وان كنت مع الناس ترى نفسك
ايضا مخلصا لا يشوبك شائبة قط فذلك اعلى درجات
المخلصين ان تستوي غيبة الخلق وحضورهم عنده
وانما يتم ذلك بحقيقة المعرفة بالله وبالخلق وشرف

اشراك

ندب الامرار دعا پنهان
الندب با كار خواندن

النفس

النفس

وعلو الهمة فاستوى عنده وجودهم وعدمهم ولعل الى هذا اشار
صم بقوله يا ابا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس
امثال الاباعر فلا يحفل بوجودهم ولا يغيره ذلك كالا يغيره
وجود بعير عنده هكذا قيل وتمام الخبر يدل على معنى آخر وهو
ان المراد بذلك وضع النفس لان تمام الخبر ثم يرجع هو الى
نفسه فيكون اعظم حاقر لها ومثل هذا ما حدثني به بعض
اصحابنا ان الله سبحانه اوحى الى موسى عم اذا جئت للمناجات
فاصحب معك من تكون خيرا منه فجعل موسى عم لا يعرض
احدا الا وهو لا يجسر ان يقول اني خير منه فنزل عن الناس
وشرع في اصناف الحيوانات حتى مر بكلب اجرب فقال
اصحب هذا فجعل في عنقه حبلا ثم مر به فلما كان في
بعض الطريق شمر الكلب وارسله فلما جاء الى مناجاة الرب
سبحانه قال يا موسى اين ما امرتك به قال يا رب لم
اجده فقال تع وعزتي وجلالي لو اتيتني باحد لمحوتك من
ديوان النبوة توضيح وتتميم خطرات الريا ثلثة الاول

الخفض يك دستى

الجاره خبر كردن

عن ل

مايدخل قبل العمل فيبعث على الابتداء كرؤية المخلوقين وليس له باعث
الدين وهذا يجب ان يترك لانه معصية لا طاعة فيه اصلا فيه وهو
المشار اليه بقوله الرياء شرك فان قدر الانسان على ان يدفع عن
نفسه باعث الرياء وتسخو النفس بالعمل تعقوبا للنفس على خاطر
الرياء وكفارة عليه فليشتغل بالعمل والا فالترك اسلم الثاني
ان ينبعث العزم على العمل لله لكن يعترض مع عقد العبادة في
اولها فلا ينبغي ان يترك العمل لانه وجد باعثا دينيا فليشرع في
العمل وليجاهد نفسه في دفع الرياء وتحصيل الاخلاص
بالمعالجة التي نذكرها في ما ياتي ولان في ترك العمل
موافقة للشيطان وسرورا له وهذا كان مقصوده
باعتراضه لك فيكون قد حصلت له مقصوده و
اظفرته بمقترحه ومراده الثالث ان تعقد على الاخلاص ثم
يطرأ الرياء ودواعيه فينبغي ان يجاهد في الدفع ولا يترك
العمل الى عقد الاخلاص ويرد نفسه اليه بالزام العمل و
الدين حتى يتم العمل لان الشيطان يدعو اولا الى ترك

قبل الشروع م
لجلائه م
لكن يرجع م
ل
العقل

ربك

العمل فاذا لم تجب ودفعته واشتغلت به فيدعوك الى الرياء
فاذا لم تجب ودفعته يقول لك هذا العمل ليس بخالص و
انت مراء وتعبك ضايع فاي فايدة لك في عمل لا اخلاص فيه
وان كل عمل ليس بخالص وبال على صاحبه وتركه انفع له و
يزين لك تركه بمثل هذه الاقوال ويدخل عليك بهذا المثال حتى
يحملك بذلك على ترك العمل فاذا تركته فقد حصلت غرضه
مثال من يترك العمل خوفا من الرياء كمن سلم اليه مولاه
حنطة فيها قليل من الزوان اما شعير او مدر وقال
خلصها من التراب ونقها منه تنقية جيدة بالغة
فترك اصل العمل فيقول اخاف ان اشتغلت به لا يخلص
خلوصا صافيا فيترك العمل من اصله ومن هذا القبيل
من يترك العمل خوفا من الناس ان يقولوا انه مراء و
هذا رياء خفي لانه يدفع عن نفسه بترك العمل مذمة
الناس له فهو كمن ينبعث على العمل لئلا يقولوا
انه بطال وما عليه من قولهم بل هذا ابلغ في

فيترك د
المقال ١٤
ل
بالغة
العمل ص
لئلا د

ثوابه فيكون كاخفائه واحتجابه بل اذا وصل كونهم رموه بذلك
ولم يثبتوا له عملا بل ازرُوا عليه في ذلك العمل كان
مجهولا عندهم ومعروفا في السماء فينال نصيبا من صفة
عباد الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا ذكروا لم
يعرفوا ويكون بمن عمل في السر ولم يطلعوا عليه وانما
هذا الخيال من مكايد الشيطان وله فيه مصايد

المصيده دام المصايد جمع

الاول انه اساء الظن بالمسلمين وما كان من حقه
ان يظن بهم ذلك الثاني انه يوقعه في الرياء الذي فرّ
منه ان كان الامر كالظن والا فلا يضره قولهم وتركه
العباده وحرمانه ثوابها خوفا من قولهم انه مراء وهو بعينه
الريا فلولا حبه لمدحهم وخوفه من ذمهم والا فاله ولقولهم انه

قالوا

مراء او مخلص واي فرق بين ان يترك العمل خوفا من ان
يقولوا انه غافل مقصر الثالث طاعة الشيطان فيما دعى

انه مراء وبين ان يحسن العمل خوفا من ان يقولوا

اليه وحصول سروره لان همه ان يطاع واعلم ان
للنفس هنا مكيدة خبيثة من مكايد الشيطان الخبيث

فتحفظ منها وتفطن لها وهو ان يقول لك اترك العمل اشفاقا
على المسلمين من وقوعهم في الاثم بظن السوء واذا كان ترك
العمل على جهة الاشفاق عليهم ونظرا لهم من الوقوع في الاثم
كنت مثابا وقام ذلك مقام العمل لان نظر المصلحة للمسلمين
حسنة فتعادل الثواب الحاصل من الدعاء بل هذا
نفع متعد الى الغير فكان افضل والجواب ان هذا

الي م

الخيال من غوائل النفس الامارة المائلة الى الكسل والبطالة و
مكيدة عظيمة من الشيطان الخبيث لما لم يجد مسلكا قصد كذا
من هذا الطريق وبين لك هذا التمويه ووجه فساده

التمويه تزيين وتموه الكتاب زينه ونقش وصور
المتيقن م

يظهر من وجوه الاول انه عجل لك الوقوع في الاثم فانك
ظننت ان يظنوا بك انك مراء وهذا ظن سوء على تقدير

هذا بهم له

وقوعه منهم يلحقهم به اثم وظنك ايضا ظن سوء يلحقك به
الاثم اذا لم يكن مطابقا لما ظننت بهم وتركت العمل من اجله
فعدلت من ظن موهوم الى اثم وهذا من لزوم اثم الغير

معلوم م

فكذا وقعت فيه نفسك الثاني انك وافقته اراده

قصّه

بترك العمل الذي هو مراده وترك العمل والبطالة موجب لاجتراء
الشيطان عليك وتمكنه منك لان ذكره تعالى والمثول في
خدمته يقربك منه وبقدر ما تقرب منه تبعد من
الشيطان وان فيه موافقة للنفس الامارة بميلها الى
الكسل والبطالة ومما ينبوع آفات كثيرة تعرفها ان كان
لك بصيرة الثالث مما يدلك ان هذا من غوائل النفس
وميلها الى البطالة انك اذا نظرت الى فوات الثواب الحاصل
لك من البطالة والى فوات وقوعهم في الاثم آثرتهم على
نفسك بخفف ما يلزمهم من الاثم بسوء الظن وحرمت
نفسك الثواب وتفكر في نفسك ومثل في قلبك بعين الانصاف
لو حصل بينك وبينهم في شيء من حظوظ الدنيا منازعة اما العاجل
في دار او مال او ظهر لك نوع معيشة تظن فيها فايده و
حصول مال اكنت تؤثرهم على نفسك وتتركها لهم كلا
والله بل تنافسهم منافسة المتسابق وتستأثر عليهم فيما يظهر
لك من انواع المعيشة ان امكنك فرصة الاستيثار و

وتفلو الحبيب

السيطان
المثول بر پای ایستادن
تخفيف
العاجل

وتفلو الحبيب وتقصي القريب وكم راينا من هاجر قرينه
وجفاه وابعد ابنه وخلاه وكم من صديقين تطاولت
لهما الصداقة وتمادت بهما الملاطفة والاخوة برهة مديدة
من الزمان حتى دخلت الدنيا بينهما بمعاملة او
مشاركة فرقت بينهما وسبب ذلك محبة الاستيثار
فدل ذلك على ان تركك العمل ليس شفقة عليهم ورحمة
لهم وانما هو نزغة من نزغات الشيطان وميل النفس
الى الدعة والراحة واذا لم ترض بترك حطام الدنيا
لهم كيف تترك عمل الآخرة وهو انفس واثمن واليه
احوج في فاقة القيامة وهو ابقى لك من حظوظ الدنيا
فهل هذا الا استثقالا منك للعمل وميلا الى الدعة
وتعلل بما زين لك الشيطان من مخايله الباطلة
ونزغاته المعطلة واذا اشتغلت بالعمل نفعت
نفسك وعصيت عدوك ونفعت عباد الله
فانهم ربما وافقوك عليها فيحصل لك مثل ثوابهم اذ

تركك
ترض بترك
الدعة ... ...

كنت السبب فيها ومن سن سنة حسنة كان له اجر من
من يعمل بها ومايدريك لعل آخرهم من يريد العمل وقد
لمن مثل ما ظننت فبادر الي سد باب الشيطان و
نشر عبادة الرحمن وقد ورد عنهم عليهم السلام في معني هذا
الكلام العاقل لا يفعل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء
وهنا مكيدة اخري للشيطان اضيق من الاولي فاجهد
في سدها ولا تسلطه علي فتح بابها فيفتحها فاذا فتحها قوي
علي غيرها وهو ان يقول لك الشيطان اترك العمل لئلا
يظن الناس بك خيرا او تشتهر به واحب العباد الي الله
الاتقياء الاخفيا واذا اعرفت بين الناس بالعبادة لم يكن
لك حظ في هذا الوصف فاعلم ان الواجب عليك
مراعاة قلبك ولا عليك اذا رآك او شهرت في قلبك
واحد مع علمهم بك و عدمه وكيف لا تشتهر وهو تعالي يقول
عليك ستره وعلي اظهاره بل عليك التحفظ من قلبك و
العلاج حينئذ لاصلاح قلبك ان لا يكون فيه ميل

سيجه

لمحبة ذلك بالتفكر في قلة الجدوي بمدحهم وذمهم والزهد فيهم
والنظر الي احتياجك في عرصة القيمة الي عملك والفكر
في نعيم الآخرة فلا تترك العمل فان الآفة كل الآفة في
ترك العمل فان العمل مطردة الشيطان وسبب الخشوع
وينشط النفس ويشوقها الي عمل الآخرة وترك العمل علي
الضد من ذلك فان قلت يمنعني عن الدعاء وعن
كثير من الاعمال البر تعذر الاتيان بها علي حقيقة الاخلاص
علي ما عرفت الاخلاص لقوله صلعم ما بلغ عبد حقيقة
الاخلاص علي ما عرفت حتي لا يحب ان يحمد علي
شيء من عمل الله واني الانسان يعمل ابدا مخلصا
لكن اذا عرفه الناس ربما اثني عليه بذلك فيسره و
لا يكاد ينفك عن هذا الا فيما يقل وكذا الانسان يكون
في الصلوة والدعاء مخلصا لله سبحانه فربما اطلع عليه
مطلع فيسره ذلك وقد ذكرت ان الريا مع ما يتبعه من فوت
الثواب يؤدي الي اليم العقاب فاعلم ان سوال

المراد راه دن فرمودن کرم

سئل عن ذلك فيما رواه المفسرون عن سعيد بن جبير قال
جاء رجل الى النبي صلعم فقال اني اتصدق واصل
الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر مني واحمد عليه
فيسرني ذلك واعجب منه فسكت رسول الله صلعم ولم يقل
فيه شيئا فنزل قوله تعالى انما انا بشر مثلكم يوحى الي
انما الهكم اله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
ان السرور باطلاع الناس منقسم الى قسمين محمود ومذموم
والمحمود ثلثة الاول ان يكون من قصده اخفاء
الطاعة والاخلاص لله سبحانه ولكن لما اطلع عليه
الخلق علم ان الله اطلعهم عليه واظهر لهم الجميل من عمله
تكرما منه وتفضلا وهو من صفاته تعالى اذ تراه يدعي
با من اظهر الجميل وستر القبيح وفي بعض وجيه جل
جلاله عمل الصالح عليك ستره وعلى اظهاره فيستدل
بذلك على حسن ظنه به ونظره له ولطفه به فان
ظن الله

صنع الله

العبد بستر الطاعة والمعصية والله يحب ان يستر عليه المعصية
واظهر الطاعة ولا لطف اعظم من ستر القبيح واظهار الحسن
فيكون فرحه بجميل صنع الله لا بحمد الناس وحصول
المنزلة في قلوبهم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
الثاني ان يستدل باظهار الجميل وستر القبيح في الدنيا
انه كذلك يفعل به في الآخرة اذ قال رسول الله صلعم ما
ستر الله على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة
الثالث ان يحمده المطلعون عليه فتسره طاعتهم لله في ذلك
ومحبته لمحبتهم طاعة الله ومن اطاعه وميل قلوبهم الى
الطاعة فان من الناس من يرى اهل الطاعة فيمقتهم و
يحسدهم ويهزء بهم وينسبهم الى التصنع فهذا النوع من
الفرح حسن ليس بمذموم وعلامة الاخلاص في هذا
النوع بان لا يزيده اطلاعهم هزة في العمل بل يستوي
حالتاه في اطلاعهم وعدمه وان وجد من النفس هزة
وزيادة في النشاط فليعلم انه مراءٍ فليجتهد في

دفع

ازالته بلوا، العقل والدين والا فهو من الهالكين دامما الله
فهو ان يكون فرحه لقيام منزلته عندهم ليمدحوهم ويعظموه
ويقوموا بقضاء حاجاته ويقابلوه بالاكرام والتوقير فهذا رياء
حقيقي وانه محبط للعمل وناقله من كفة الحسنات الى كفة السيئات
ومن ميزان الرجحان الى ميزان الخسران ومن درجات الجنان
الى دركات النيران واعلم ان اصل الريا حب الدنيا و
نسيان الآخرة وقلة التفكر فيما عند الله وقلة التفكر في آفات
آلام الدنيا وعظيم نعيم الآخرة واصل ذلك كله حب الدنيا وحب
الشهوات وهو راس كل خطيئة ومنبع كل ذنب لان العبادة
اذا كانت لله تعالى كانت خالية من كل شوب لا يريد بها الا
وجه الله والدار الآخرة وميل الانسان الى حب الجاه و
المنزلة في قلوب الناس والرغبة في نعيم الدنيا هو الذي يعطب
القلب ويحول بينه وبين التفكر في العاقبة والاستضاءة
بنور العلوم الربانية فان قلت فمن صادف في نفسه كراهة
الريا وحملته الكراهية على الاباء والتعضل وانه لا يريد بعمله

الا الله فقط ولا يزيده اطلاع الناس عليه هزة ونشاطا في عمله
بل وجود الناس وعدمهم واحد عنده بالنسبة الى مقدار العمل
وكيفيته وانه يكره بعقله اطلاعهم عليه لكنه مع ذلك
غير خال عن ميل الطبع اليه وحبه له وسروره الا انه كان
كارها لحبه وميله ومبغضا له بعقله وزاريا في ذلك على نفسه
فهل يكون بذلك في زمرة المرائين فالجواب ان الله
سبحانه لم يكلف العبد الا ما يطيق وليس في طاقة العبد
منع الشيطان عن نزغاته ولا قمع الطبع عن مقتضياته حتى
لا يميل الى الشهوات اصلا ولا ينازع اليها البتة فان
ذلك غير مقدور للانسان ولهذا بشر النبي صلعم بالعفو عنها
حذرا من القنوط ودفعا من الحرج وتقريبا الى الله تعالى
وطمعا في رحمته الواسعة حيث يقول عفى الله عن امتي
عما حدثت به انفسها ما لم تنطق به لان حركة اللسان و
الجوارح مقدوران بخلاف خطرات الاوهام ووساوس
القلوب وهذا امر بين يجده كل عاقل نعم يجب مقابلة

هذه الخطرات باضدادها ومقابلة شهواتها بكراهتها
وينشاء ذلك من معرفة العواقب وعلم الدين و
رادع العقل واذا فعل ذلك فهو في الغاية في اداء ما
كلف به لان الخواطر المهيجة للرياء من الشيطان والميل
بعد ذلك من خواطر النفس الامارة والكراهة من الايمان و
رادع العقل **علاج الريا** اعلم ان اصل الاخلاص استواء
السريرة والعلانية كما قيل لبعضهم عليك بعمل العلانية قال
وما عمل العلانية قال ما اذا اطلع الله الناس
عليك لم تستحي منه وهذا ماخوذ من كلام سيد
الاوصياء ومكمل الاولياء ومرشد العلماء وامام
الاتقيا ووالد الائمة الامناء امير المومنين علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين حيث
يقول اياك وما تعتذر منه فانه لا يعتذر
من خير واياك وكل عمل في السر تستحي منه
في العلانية واياك وكل عمل اذا ذكر لصاحبه

تستحي

انكره

انكره قال رسول الله صلعم ان اعلى منازل الايمان درجة
واحدة من بلغ اليها فقد فاز وظفر وهو ان ينتهي بسريرته
في الصلاح الى ان لا يبالي بها اذا ظهرت ولا يخاف
عقابها اذا استترت وقال صلعم وقد سئل فيما النجاة
قال ان لا يعمل العبد بطاعة الله يريد بها الناس
عنه صلعم ان الله لا يقبل الله عملا فيه مثقال ذرة من
ريا وعنه صلعم في حديث الثلثة المقتول في سبيل الله
والقاري لكتاب الله والمتصدق بماله في سبيل الله و
ان الله يقول عز وجل يقول لكل واحد منهم كذبت بل اردت
ان يقال فلان جواد كذبت بل اردت ان يقال فلان
شجاع كذبت بل اردت ان يقال فلان قاري فاخبر
رسول الله صلى الله عم انهم لم يثابوا على ذلك وقال رسول
الله صلعم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر يا
رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل يوم القيمة
اذا جازى العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن

عقابها

قالوا وما الشرك الاصغر

يوم

في الدنيا هل تجدون عندهم ثواب اعمالكم وفي الحديث انه يؤمر
برجال الى النار فيوحي الله سبحانه الى مالك خازن النار
لا تحرقي لهم اقداما فقد كانوا يمشون بها الى المساجد وقل
للنار لا تحرقي لهم فروجا فقد كانوا يسبغون الوضوء وقل
للنار لا تحرقي لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها الى بالدعاء وقل
للنار لا تحرقي لهم السنة فقد كانوا يكثرون تلاوة القران فيقول
لهم مالك يا اشقيا ما كانت اعمالكم في الدنيا فيقولون كنا
نعمل لغير الله فيقول لهم الله خذوا ثوابكم ممن عملتم له والرياء موجب
للمقت من الله ومعرض للخزي في الدنيا والاخرة حيث ينادي
عليهم يوم القيمة على رؤس الاشهاد يا فاجر يا غادر يا مرائي
اما استحييت اذا اشتريت بطاعة الله عرض الحيوة الدنيا راقبت
قلوب العباد واستخففت بنظر سلطان المعاد وتحببت
الى المخلوقين بالتبغض الى رب العالمين وتزينت لهم بعمل الله
وتقربت اليهم بالبعد من الله وطلبت رضاهم وتعرضت لسخطه
اما كان اهون عليك من الله فهما تفكر العبد في هذا الخزي و

فهما د

يا مالك قل للنار

وجوهها

قابل ما يحصل له من العباد والتزين لهم في الدنيا بما يهدم عليه
من ثواب اعماله التي كانت ترجح ميزانه لو خلصت لله
وقد فسدت بالرياء وقد حولت الى كفة السيئات
فلو لم يكن في الرياء الا تحويل العمل من الثواب الى العقاب
لكان ذلك كافيا في معرفة ضرره ورادعا عن الالمام به
وقد ينال بهذه الحسنات الجنة رتبة الصديقين وقد
حط الى درك السافلين فيا لها حسرة لا تزال وعثرة لا
تستقال مع ما يناله من الخزي والتوبيخ في المعاد على رؤس
الاشهاد مضافا الى ما يعرض له في الدنيا من الهم بسبب
ملاحظة قلوب الخلق فان رضاء الناس غاية لا تدرك
كلما رضي به فريق سخط به فريق ورضاء بعضهم في سخط
بعض ومن طلب رضاهم في سخط الله سخط الله عليه و
اسخطهم عليه ايضا ثم اي غرض له في مدحهم وايثار ذم الله تعالى
لاجل حمدهم ولا يزيده حمدهم رزقا ولا اجلا ولا
ينفعه يوم فقره وفاقته في شدة القيمة واما الطمع بما

الالمام فرود آمدن

خير الرازق

في ايديهم فالله هو الرزاق وعطاءه خير العطاء ومن طمع في
الخلق لم يخل من الذل والخيبة وان وصل الى المراد
لم يخل عن المنة والمهانة وكيف يترك العاقل ما عند الله
برجاء كاذب ووهم فاسد وقد يصيب وقد يخطئ وان
اصاب فلا تفي لذته بالمنة ومذلته وهو من قسم الله
له محسوب عليه من رزقه فينبغي ان يقرر العاقل في نفسه
هذه الاسباب وضررها وما يصير اليه مآلها فيقل رغبته
عنها ويقبل الى الله بقلبه فان العاقل لا يرغب فيما يكثر عليه
ضرره ويكفيه ان الناس لو علموا ما في باطنه من قصد الريا
واظهار الاخلاص لمقتوه وسيكشف الله تع عن سره حتى يبغضه
اليهم ويعرفهم انه مرائي ممقوت عند الله ولو اخلص لله
لكشف الله لهم اخلاصه وحببه اليهم وسخرهم له و
اطلق السنتهم بحمده روي ان رجلا من بني اسرائيل
قال لاعبدن الله عبادة اذكر بها فمكث مدة مبالغا
في الطاعات وجعل لا يمر بملاء من الناس الا قالوا

متصنع

متصنع مرائي ما اقبل على نفسه وقال قد اتعبت نفسك
وضيعت عمرك في لا شيء فينبغي ان تعمل لله سبحانه
فغير نيته واخلص عمله لله تع فجعل لا يمر بملاء من
الناس الا قالوا ورع تقي ومثل هذا الحديث ما سبق من
قوله عليك ستره وعلي اظهاره وقولهم عليهم السلام ان الله
يقسم الثناء كما يقسم الرزق مع ان مدح الناس لا ينفعه وهو
مذموم عند الله ومن اهل النار وذمهم لا يضره وهو محمود
عند الله في زمرة المقربين وكيف يضره ذمهم او كيدهم
والنبي صم يقول من آثر محامد الله على محامد الناس
كفاه الله مؤنة الناس وقال النبي صم من اصلح امر آخرته
اصلح الله امر دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح
الله ما بينه وبين الناس وينبغي ان يذكر شدة
فاقته وقوة حاجته يوم القيمة الى ثواب اعماله فانه يوم
لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ولا يجزي
والد عن ولده ويشتغل فيه الصديقون بانفسهم ويقول كل

واحد بفني بفني نصلاً عن غيرهم فلا ينبغي ان يصحب معه
غير الخالص من العمل كما ان المسافر الى البلد البعيد
لا يصحب معه الا خالص الذهب طلباً للخفة وكثرة الانتفا
به عند الحاجة اليه ولا حاجة اعظم من فاقد الفقيد ولا
عمل انفع من الخالص لله فهو انفس الذخاير واخفها حملاً
بل هو يحمل على صاحبه على ما ورد في تفسير قوله تعالى و
ينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم ان العمل الصالح يقول لصاحبه
عند اهوال القيمة اركبني فلطال ما ركبتك في الدنيا
فيركبه ويتخلى به شدايدها وروى داود بن فرقد عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان العمل الصالح ليمهد
لصاحبه كما يرسل الرجل غلامه بفراشه فيفرش له
ثم قرا ومن عمل صالحاً فلانفسهم يمهدون ومن
احضر في قلبه الآخرة واهوالها ومنازلها الرفيعة عند الله
استحقر ما يتعلق بالخلق ايام الحيوة مع ما فيه من الكدورات
والمنغصات وجمع همه وصرف الى الله قلبه وتخلص

في الجنة

من مذلة الريا ومقاسات قلوب الخلق وانعطف
من اخلاصه انوار على قلبه ينشرح بها صدره و
ينطق بها لسانه وينفتح له من الطاف الله ما يزيده
بالله انساً ومن الناس وحشة واحتقاراً للدنيا و
اعظاماً للآخرة وسقط محل الخلق من قلبه وانحل عنه
داعية الريا وآثر الوحدة واحب الخلوة وهطلت عليه
سحايب الرحمة ونطق لسانه بطرايف الحكمة وفي
الخبر عن النبي صلعم من اخلص لله اربعين يوماً
فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وروى عبيد بن
زرارة عن الصادق عم ما من مؤمن الا وقد جعل الله
له من ايمانه انساً يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل لم
يستوحش وروى الحلبي عن ابي عبد الله عم قال خالط
الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم وعن ابي محمد الحسن بن
علي عليهما السلم الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم
وروى كعب الاحبار قال اوحى الله تعالى الى بعض

الصادق

الانبياء ان اردت لقائي غدًا في حظيرة القدس فكن في
الدنيا غريبًا وحيدًا محزونًا مستوحشًا كالطير الوحداني
الذي يطير في الارض المقفرة ويأكل من رؤس الاشجار المثمرة
فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطير استيناسًا بي و
استيحاشًا من الناس وروي عن البضعة الزهراء سيدة
النساء حبيبة المختار والدة الائمة الاطهار صلوات الله عليها
وعلى ابيها وبعلها وبنيها من اصعد الى الله خالص عبادته
اهبط الله عز وجل اليه افضل مصلحته وعن الباقر ع
لا يكون العبد عابدًا لله حق عبادته حتى ينقطع
عن الخلق كلهم اليه فحينئذ يقول هذا خالص لي
فيقبله بكرمه وعن الصادق ع ما انعم الله عز وجل
على عبد اجل من ان لا يكون في قلبه مع الله عز وجل
غيره وقال ع لهشام بن الحكم يا هشام الصبر على الوحدة
علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا
والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انيسه

في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه في
غير عشيرة يا هشام قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف
وكثير العمل من اهل الجهل مردود وعن ابي جعفر الجواد ع
افضل العبادة الاخلاص وعن الهادي ع لو سلك الناس
واديًا وسيعًا لسلكت وادي رجل عبد الله وحده
خالصًا وعن العسكري ع لو جعلت الدنيا كلها لقمة
واحدة لقمتها من يعبد الله خالصًا ولرايت اني مقصر
في حقه ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعًا وعطشًا
ثم اذقته شربة من الماء لرايت اني قد سرفت فهذه جملة
الادوية العلمية القالعة مغارس الريا النابتة في مسام
الهوى واما الدواء العملي فانه يعود نفسه اخفاء
العبادات حسنة ويغلق دونها الابواب كما يفعل بالفواحش
ويقنع باطلاع الله وعلمه ولا ينازع نفسه الى طلب علم
غير الله فلا دواء انجع من ذلك كان عيسى ع يقول
للحواريين اذا كان صوم احدكم فليدهن راسه

مع م
مخلصا
مخلصا

بالزيت

ولحيته ويمسح شفتيه لئلا يرى الناس انه صائم و

اذا اعطى بيمينه فليخف عن شماله واذا صلى فليرخ

ستر بابه فان الله يقسم الثنا كما يقسم الرزق وقال

رسول الله صم ان في ظل العرش ثلثة يظلهم الله بظله يوم

القيمه لا ظل الا ظله رجلان تحابا في الله وافترقا عليه

ورجل تصدق بيمينه صدقة فاخفاها عن شماله و

رجل دعته امرءة ذات جمال فقال اني اخاف

الله رب العالمين وروى حفص بن غياث الجزري

قال سمعت اباعبد الله ع قال حدثني ابي عن آبائه

عليهم السلام ان امير المومنين ع قال لكميل بن زياد النخعي

تبذل ولا تشهر وواري شخصك ولا تذكر وتعلم واعمل واسكت

تسلم تسر الابرار وتغيظ الفجار ولا عليك اذا عرفك الله

دينه ان لا تعرف الناس ولا يعرفونك تذنيب

واذا اسررت العمل واخفيته وعرفت خلوصه لله

سبحانه فلا تفشه فيما بعد وتقول انه لم يقع الا مخلصا

حسن م

بقول

فذكر

وقد كتب في ديوان الحسنات وجعل في الكفات الراجحات

فتعلنه بعد ذلك وتقل همتك وتجاهد تك على كتمانه

بل تحقق ان اذاعتك له فيما بعد كاذاعتك له في ابتداء

عملك فاياك اياك ان تضيع ما تعبت فيه وكدحت له

وتنقله من ديوان السر الى ديوان الجهر فان كنت باقيا

على اخلاصك فيه فقد نقصت منه تسعه وستين ضعفا

على ما روي عنهم عليهم السلم ان فضل عمل السر على عمل

الجهر سبعون ضعفا وعن الصادق ع من عمل حسنة

سرا كتبت له سرا فاذا اقربها محيت وكتبت جهرا فاذا اقر

بها ثانيا محيت وكتبت رياء فيالها من كلمة ما اشنعها

ورزية ما اعظمها ليت الخرس في ذلك الوقت دهاك

والسكوت حماك نعم ورد عنهم عليهم السلم رخصة في

اباحة ذلك لمن اراد ان ينفع اخاه وينشطه بماله

حكاه القسم الثاني العجب وهو من المهلكات

قال رسول الله صم ثلث مهلكات شح مطاع وهوى

وهو محبط للعمل

متبع واعجاب المرء بنفسه وهو داعية المقت من الله سبحانه
وقال صلى الله عليه وآله لولا ان الذنب خير للمؤمن
من العجب ما خلّى الله عزّ وجلّ بين عبده
المؤمن وبين ذنب ابداً وقال امير المؤمنين ع
سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك اي تورثك عجباً وقال ع
لا حسب اعظم من التواضع ولا وحشة اوحش من العجب
وعن الصادق ع عن النبي صلى الله عليه وآله اوحى الله الى
داود ع يا داود بشّر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف
ابشّر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشّر المذنبين
باني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين ان لا
يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد يعجب بالحسنات الا هلك
وفي رواية اخرى فانه ليس عبد انصبه للحساب الا
هلك وعن ابي جعفر ع عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تع
انا اعلم بما يصلح به امر عبادي وان من عبادي المؤمنين
لمن يجتهد في عبادته فيقوم من رقاده ولذيذ وساده

بالليل

وابقاء عليه

فيجتهد ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة و
الليلتين نظراً مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم ماقتاً لنفسه
عاتب زارياً عليها ولو اخلّي بينه وبين ما يريد من عبادتي
لدخله من ذلك العجب باعماله فيأتيه ما فيه هلاكه لعجبه
باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين
وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو
يظن انه يتقرب الي ومن طريق آخر رواه صاحب الجواهر
بزيادة على هذا الكلام تتمة له فلا يتكل العاملون على اعمالهم
التي يعملونها فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم واعمارهم
في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين ما يطلبون من كرامتي
والنعيم في جناتي ورفيع درجاتي في جواري ولكن برحمتي
فليثقوا والفضل مني فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان
رحمتي عند ذلك تداركهم وهي تبلغهم رضواني ومغفرتي
والبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم بذلك تسميت و
عن الباقر ع قال قال الله سبحانه ان من عبادي المؤمنين

لمن يأتي بالشيء من طاعتي فاصرفه عنه مخافة الاعجاب
وقال المسيح ع يا معشر الحواريين كم من سراج اطفأته
الريح وكم من عابد افسده العجب واعلم ان حقيقة
العجب استعظام العمل الصالح واستكثاره والابتهاج
به فان قلت فمن صادف في نفسه السرور بالطاعة
الابتهاج بها لكنه لا يستعظمها بل يفرح بفعلها ويحب
الزيادة منها وهذا امر لا يكاد الانسان ينفك عنه فان
الانسان اذا قام ليلة او صام يوما وحصل له مقام شريف
ودعاء وعبادة فانه يسره ذلك لا محالة فهل يكون ذلك اعجابا
محبطا للعمل وداخلا به في زمرة المعجبين فالجواب
ان العجب انما هو الابتهاج بالعمل الصالح والادلال به مع
استعظامه وان يرى نفسه به خارجا عن حد التقصير وهذا
مهلك لا محالة ناقل للعمل من كفة الحسنات الى كفة السيئات
ومن رفيع الدرجات الى اسفل الدركات روى سعيد
بن ابي خلف عن الصادق ع عليك بالجد ولا تخرجن

قالم

الادلال استوار شدن بكسر ويعدى بالباء تمت

هذا

نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله تعالى
لا يعبد حق عبادته واما السرور مع التواضع لله جل
جلاله والشكر له على التوفيق لذلك وطلب الاستزادة
منه فحسن محمود قال امير المؤمنين عليه السلم من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن وقال ع ليس
مؤمن منا من لم يحاسب نفسه كل يوم فان عمل
خيرا حمد الله واستزاده وان عمل سوءا استغفر الله
وقال ع واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصبح ولا يمسي الا
ونفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا لها فكونوا
كالسابقين قبلكم والماضين امامكم قوضوا من الدنيا
تقويض الراحل وطووها طي المنازل علاج العجب
ان يتفكر فيما يؤدي اليه العجب وهو يؤدي الى المقت
واحباط العمل ويتفكر في الآلات التي اكتسب بها
الطاعة واقتدر بها عليها فهل يكون هي الا ملكه ثم
ينظر فيما تناوله من القوت الذي اقام به صلبه فهل

عنده ٣

التقويض خيمه بركندن

هو الا رزقه ثم ينظر في العافية التي هي له شاملة وبها يفرغ لما
اراده هل هو الا من نعمه ولرب مريض لو خير بين العافية
وان يقوم بازائها اياما وليالي لاختار العافية وبذل
في ثمنها اللآلي الكثيرة والعبادة الغزيرة هذا وانت تعجب
لقيام بعض ليلة وكم متعت بالعافية من يوم وليلة
بل من شهر وسنة فماذا التعجب وانت تقوم بتوفيقه وتمكين
لعافيته وتتقوى برزقه وتعمل بجوارحه والاته وبقعود
في ليله ونهاره فقس قدر عملك الى ما عليك من نعمه فهل
وافيا بذلك او بعشر العشر وهل توفيقك للقيام الا نعمة عليك
يلزمك شكرها وتخشى ان قصرت في شكرها ان تكون موا خذا
اوحى الله الى داود ع يا داود اشكرني قال وكيف اشكرك
يا رب والشكر من نعمك نستحق عليه شكرا قال يا داود
رضيت بهذا الاعتراف منك شكرا بل قس عملك الى
احاد ما تتصرف فيه من نعمه من ماكل ومشرب
لا تجده ناهضا باليسير من ذلك روي ان بعض الوعاظ

دخل يوما على هرون الرشيد فقال له عظني فقال
يا امير المؤمنين اتراك لو منعت شربة من ماء عند
عطشك ثم كنت تشتريها بالنصف ملكك قال يا امير المؤمنين
اتراها لو حبست عنك عند خروجها ثم كنت تشتريها بالنصف
بالنصف الباقي قال فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء
فيا هذا كم تتناول في يومك وليلتك مما يساوي مملكة الرشيد
ويزيد عليها اضعافا فما قيمة عبادتك وما توقعه منها
في يومك وليلتك وانت ترى الاجير يعمل طول النهار بيديه
والحارس يسهر طول جملة الليل بدانقين وكذلك اصحاب
الصناعات والحرف كالطباخ والخباز تراهم يعملون
جملة النهار وطرفي الليل وقيمة ذلك دراهم معدودة
واذا صرفت العمل الى الله فصمت يوما واحدا قال
الصوم لي وانا اجزي به وقال اعددت لعبادي
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر
فهذا يومك الذي قيمته درهمان مع احتمال التعب العظيم

ولو قمت ليلة لله تعالى قال ص

صار له هذه القيمة بنسبته الى الله تع فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فهذا الذي
قيمته دانقان ولو سجدت لله سجدة حتى غشيك فيها
النعاس باهى الله بك الملائكة فكم قيمة زمان السجدة
مع ما حصل فيها من النوم والغفلة لكن بما نسبت الى الحق
جل جلاله بلغت قيمته في الجلالة والنفاسة هذا
المقدار بل لو جعلت لله ساعة تصلي فيها ركعتين
خفيفتين بل نفسا تقول فيه لا اله الا الله قال تع ومن يعمل
من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون
الجنة يرزقون فيها بغير حساب وقال رسول الله ص
من قال سبحان الله غرس الله له في الجنة شجرة فهذه ساعة
من انفاسك وكم تضيع مثلها في لا شيء وكم يمر عليك مثلها
بلا فايدة فحق لك ان ترى حقارة عملك وقلة مقداره
من حيث هو وان لا ترى الا منة الله عليك فيما شرف
من قدرك واعظم من جزاك وان تحاذر عليه من ان

يقع

يقع على وجه لا يصلح لله ولا يقع منه موقع الرضا فتذهب عنه
القيمة التي حصلت له ويعود الى ما كان عليه في الاصل
من الثمن الحقير من درهمين او دانقين واحقر لا بل لم
يسلم من المقت والعقوبة فالزم نفسك المراقبة لله
المنة له والازدراء بنفسك لعلك تفوز برحمة الله
فانه روي عن النبي ص انه قال من مقت الناس آمنه
الله من فزع يوم القيمة وروي ان عابدا عبد الله سبعين
عاما صايما نهاره وقايما ليله فطلب الى الله تع حاجة
فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك اتيت
لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله اليه
ملكا فقال يا ابن آدم ساعتك التي ازريت فيها على نفسك خير
من عبادتك التي مضت وقد روي انه يبيت احدكم نادما
على ذنبه زاريا على نفسه خير له من ان يصبح مبتهجا الى بعمله
فعليك ايها العاقل بتحصين عملك من العجب والريا والغيبة
والكبر فانهما يشتركان الريا والعجب في الاضرار بالاعمال
ليشركان د

لغه دون مقت ص

زاريا

اولا تنظر

الى خبر معاذ روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي
نزيل الري في كتاب المنبئ عن زهد النبي صلعم عن عبد
الواحد عمن حدثه عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني
بحديث سمعته من رسول الله صم وحفظته من دقة
ما حدثك به قال نعم وبكى معاذ ثم قال بابي و
امي حدثني وانا رديفه فقال بينا نحن نسير اذ رفع بصره
الى السماء فقال الحمد لله يقضي في خلقه ما احب ثم
قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله سيد المؤمنين

قال يا معاذ

قلت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة فقال
احدثك ما حدث نبي امته ان حفظته نفعك
عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله
ثم قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات
فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب
من ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد
من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور

كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فزكته وكثرته فيقول
الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك
الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني
بذلك ربي قال ثم تجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح
فتمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ السماء الثانية فيقول
الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب
الدنيا لا ادع عمله يجاوزني الى غيري ثم تصعد
الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب به
الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك
صاحب الكبر فيقول انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم
امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري تصعد الحفظة
الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له
دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة

فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه
عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله
يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
كالعروس المزفوفة الى اهلها فتمر به الى الملك السماء الخامسة
بالجهاد والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك العمل رنين كرنين
الابل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا واضربوا
انا ملك الحسد واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على
عاتقه انه كان يحسد على صاحبه من يتعلم او يعمل لله بطاعة
واذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه
فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل
العبد من زكوة وحج وعمرة فيتجاوزون به الى السماء السادسة
فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه واطمسوا عينيه لان صاحبه لا يرحم شيئا اذا اصاب
عبدا من عباد الله ذنبا للآخرة او ضرا في الدنيا شمت به

امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
بفقه واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء
كضوء البرق ومعه ثلثة آلاف ملك فتمر بهم الى ملك
السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه
اراد رفعة عند القواد وذكرا في المجالس وصيتا في
المداين امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري
ما لم يكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
مبتهجا به من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن
وصمت وذكر كثير تشيعه الملائكة السموات والملائكة
السبعة بجماعتهم فيطوون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه
سبحانه ويشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة
عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني
بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا
قال ثم بكى معاذ قال قلت انت رسول الله وانا معاذ قال
وان كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك

قال قلت يا رسول الله ما اعمل وما
قال اقتد بنبيك يا معاذ

عن

وحملة القران ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك بتذميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا ترائي بعملك ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك لسوء خلقك ولا تناج مع رجل وانت مع آخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فيمزقك كلاب اهل النار قال الله تعالى والناشطات نشطا افتدري ما الناشطات هي كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطيق هذه الخصال قال يا معاذ اما انه يسير على من يسره الله تعالى عليه قال وما رايت معاذا يكثر تلاوة القران كما يكثر تلاوة هذا الحديث

الباب الخامس فيما الحق بالدعاء وهو الذكر

ولما كان المقصود من هذا الكتاب التنبيه على فضل الدعاء والاشارة الى ما يستظهر به الداعي واشتمل على نبذة مقنعة وجملة كافية احببنا ان نردف ذلك بما يناسب الدعاء في الفضل والحث عليه وقيامه مقامه في تحصيل المراد ودفع الاهوال الشداد وهو الذكر وقد ظهر مما ذكرناه من فوائد الدعاء انه يعث

تمزق دریدن و پاره کردن گوشت

من ذلك

عليه العقل والنقل من الكتاب والسنة وانه يرفع البلاء الحاصل ويدفع السوء النازل ويحصل به المراد من جلب النفع وتقرير الحاصل منه ودوامه واشتمل الذكر على كل هذه الامور وسنري ذلك فيما نبينه فنقول الذكر محثوث عليه ومرغب فيه ويدل عليه العقل والنقل اما العقل فيما دل من وجوب الشكر المنعم والشكر قسم من اقسام الذكر ولانه دافع للضرر المظنون وكل ضرر ظن حصوله وجب دفعه مع القدرة عليه

اما الاولى فلما رواه الحسين بن زيد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم الا كان حسرة ووبالا عليهم يوم القيمة وقال ع يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة لا تاخذه وهو يذكر الله واما الثانية فضرورية اما النقل فمن الكتاب والسنة اما الكتاب فآيات منها قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله قل الله ثم

ذلك المجلس عليهم

وعن ص ع ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة وقال ع ما من مجلس يجتمع فيه ابرار وفجار ثم تفرقوا على غير ذكر الله الا كان ذلك حسرة عليهم

ذكرهم وقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
وقوله تع فاذكروني اذكركم وقوله تع يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا واما
السنة فكثير يفضي استقصاؤه الى تطويلات فلنقتصر
منه على روايات الاولى روى محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان الله يقول
من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي
من سالني واعلم ان هذه الخبر وحده كاف فيما نحن بصدده
لانه قد سد مسد الدعا وفضل عليه فكل ما فاد اليه
الدعا من الفوايد فالذكر فايد اليه الثانية روى هرون
بن خارجة عن ابي عبد الله ع ان العبد لتكون له
الحاجة الى الله عز وجل فيبدء بالثناء والصلوة على محمد
وال محمد حتى ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير ان يسأله
روي عن النبي ص انه من شغلته عبادة الله عن مسألته
اعطاه الله افضل ما يعطي السائلين الرابعة عن الصادق ع

خفية

فلنقتصر

الثالثة

قال ع

قال قال الله تع من ذكرني في ملإ من الناس ذكرته في ملإ
من ملائكتي الخامسة روى ابن القداح عنه ع ما من شيء الا
وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه فرض الله الفرا
فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو
حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله لم يرض
فيه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا
فلم يجعل الله له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي كثير الذكر لقد
كنت امشي معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه
ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله
وكنت ارى لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان
يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يامر بالقراءة
من كان يقرء منا ومن كان لا يقرء منا امره بالذكر و
البيت الذي يقرء فيه القران ويذكر الله فيه تكثر بركته و
تحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء

الملائكة

لا يقرء

كما يضيء الكواكب لاهل الارض والبيت الذي فيه القرآن
ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره
الشياطين وقال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله من خير اهل المسجد فقال
اكثرهم ذكراً **السادس** روي ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيراً **السابع**
عنه عليه السلام قال قال الله تعالى لموسى اكثر ذكري بالليل والنهار
وكن عند ذكري خاشعاً **الثامن** عنه عليه السلام قال قال الله تعالى
يا ابن آدم اذكرني في ملاء اذكرك في ملاء خير من ملائك
عن النبي صلى الله عليه وآله اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول
العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله على كل حال وقلة الشيء
يعني قلة المال **العاشر** عن الصادق عليه السلام يموت المؤمن بكل ميتة
يموت غرقاً ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة
ولا تصيب ذاكر الله وفي اخرى ولا يصيبه وهو يذكر الله
في بعض الاحاديث القدسية ايما عبد اطلعت
على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكري توليت

سياسته

فقال

التاسع

سياسته وكنت جليسه ومحادثه وانيسه **الحادي عشر**
عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله سبحانه اذا علمت ان الغالب على
عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسئلتي ومناجاتي
فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان يسهو حلت بينه وبين ان
يسهو اولئك اوليائي حقاً اولئك الابطال حقاً اولئك
الذين اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم
من اجل اولئك الابطال **الثاني عشر** عنه عليه السلام قال مكتوب
في التوراة التي لم تغير ان موسى عليه السلام سأل ربه فقال يا رب
اقريب انت مني فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله
اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى فمن
في سترك يوم لا ستر الا سترك فقال الذين يذكرونني
فاذكرهم ويتحابون فيّ فاحبهم فاولئك الذين ان اردت
ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم
الرابع عشر روي شعيب الانصاري وهرون بن خارجة
قالا قال ابو عبد الله عليه السلام ان موسى عليه السلام انطلق ينظر في

حلت
بطل و شجاع

ع اهل الارض

اعمال العباد فاتى رجلاً من اعبد الناس فلما ا
حرك الرجل بشجرة الى جنبه فاذا رمانتين قال فقال يا
عبد الله من انت انك عبد صالح انا ههنا منذ
ماشاء الله ما اجد في هذه الشجرة الا رمانة واحدة و
لولا انك عبد صالح ما وجدت رمانتين قال انا
رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال فلما اصبح قال
تعلم احداً اعبد منك قال نعم فلان الفلاني قا
فانطلق اليه فاذا هو اعبد منه كثيرا فلما امسى اوتي برغيفين
وماء فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح ما او
برغيفين فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن
عمران ثم قال هل تعلم احدا اعبد قال نعم فلان الحداد
في مدينة كذا وكذا قال فاتاه فنظر الى رجل ليس بصاحب عبادة
بل انما هو ذاكر الله تعالى واذا دخل وقت الصلوة قام فصلى
فلما امسى نظر الى غلته فوجدها قد ضعفت قال
يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا ههنا منذ

عبد صالح انا ههنا منذ ما
شاء الله وما اوتي الا برغيف
واحد ولولا انك

ماشاء الله غلتي قريب بعضها من بعض والليلة قد اضعفت
فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران
قال فاخذ ثلث غلته فتصدق بها وثلثا اعطى مولاه
وثلثا اشترى به طعاما فاكل هو وموسى عم قال فتبسم
موسى عم فقال من اي شيء تبسمت قال دلني نبي بني
اسرائيل على فلان فوجدته من اعبد الخلق فدلني هو
على فلان فوجدته اعبد منه فدلني فلان عليك و
زعم انك اعبد منه ولست اراك تشبه القوم قال
انا مملوك اليس تراني ذاكرا لله اوليس تراني اصلي
الصلوة لوقتها وان اقبلت على الصلوة اضررت بعمل مولاي
واضررت بعمل الناس اتريد ان تاتي بلادك
قال نعم قال فمرت به سحابة فقال الحداد يا سحابة تعالي
قال فجاءت قال اين تريدين فقالت اريد ارض كذا
وكذا قال انصرفي ثم مرت به اخرى فقال يا سحابة تعالي
فجاءته فقال اين تريدين قالت اريد ارض كذا وكذا

اعطى مولاه

فلان

رجل

قال انصرفي ثم مرت براخرى فقال يا سحابة تعالى تجاوزه
فقال اين تريدين قالت اريد ارض موسى بن عمران
قال فقال احملي هذا احمل رفيق وضعيه في ارض موسى
بن عمران وضعا رفيقا قال فلما بلغ موسى بلاده قال
يا رب بما بلغت هذا ما ارى قال ان عبدى هذا
يصبر على بلائي ويرضى بقضائي ويشكر على نعمائي
الخامس عشر روى ابو الحسن بن ابي الحسن الديلمي
في كتابه عن وهب بن منبه قال اوحى الله تعالى الى داود ع
يا داود من احب حبيبا صدق قوله ومن رضى بحبيب
فعله ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق
الى حبيب جد في السير اليه يا داود ذكرى للذاكرين
وجنتي للمطيعين وحبى للمشتاقين وانا خاصة للمحبين
وقال سبحانه اهل طاعتي في ضيافتي واهل شكرى في زيادتي
واهل ذكرى في نعمتي واهل معصيتي لا اويسهم من رحمتي ان
تابوا فانا حبيبهم وان دعوا فانا مجيبهم وان مرضوا فانا

لطيبهم

لطبيبهم اداويهم بالمحن والمصايب لاطهرهم من الذنوب و
المعايب السادس عشر عن النبي صلعم ما جلس قوم يذكرون
الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم
حسنات وغفرت لكم جميعا وما قعد عدة من اهل
الارض يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة
السابع عشر روى ان رسول الله صلعم خرج على اصحابه فقال
ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض
الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا و
من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف
منزلة الله عنده فان الله تعالى ينزل العبد حيث انزل
العبد الله من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليككم
وازكيها وارفعها في درجاتكم وخيرها طلعت عليه الشمس
ذكر الله سبحانه وتعالى فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من
ذكرني وقال سبحانه فاذكروني اذكركم بنعمتي اذكروني بالـ
طاعة والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان

(هامش: الغدو بامداد كردن ورفتن دران وقت ج — الرواح شبانگاه كردن ورفتن دران وقت ج)

التاسع عشر عنهم عليهم السلام ان في الجنة قيعانا فاذا اخذ الذاكر في الذكر اخذت الملائكة في غرس الاشجار فربما وقف بعض الملائكة فيقال له وقفت فيقول ان صاحبي قد فتر يعني عن الذكر

فصل ويستحب الذكر في كل وقت ولا يكره في حال من الاحوال روي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا باس بذكر الله وانت تبول فان ذكر الله حسن على كل حال ولا تسام من ذكر الله وعنه ع فيما اوحى الى موسى ع يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب وعن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال مكتوب في التورية التي لم تغير ان موسى ع سال ربه فقال الهي يأتي علي مجالس اعزك واجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى ان ذكري حسن على كل حال واعلم ان الله سبحانه ربما ابتلى العبد ليذكره ويدعوه اذا كان يحب ذكره كما تقدم في الدعاء روى ابو الصباح قال قلت لابي عبد الله ع ما اصاب المؤمن من بلاء افبذنب قال لا ولكن ليسمع الله انينه و

الساعه سیر آدن

مجالس ع

وشكواه ودعاءه ليكتب له الحسنات ويحط عنه السيئات وان الله ليعتذر الى عبده المؤمن كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول لا وعزتي ما افقرتك لهوانك علي فارفع هذا الغطاء فيكشف فينظر في عوضه فيقول ما ضرني يا رب ما زويت عني وما احب الله قوما الا ابتلاهم وان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وان الله يقول ان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغناء والصحة في البدن فابلوهم به وان من العباد لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم به فيصلح لهم امر دينهم و ان الله اخذ ميثاق المؤمن على ان لا يصدق في مقالته و لا ينتصر من عدوه وان الله اذا احب عبدا غتّه بالبلاء غتا فاذا دعاه قال له لبيك عبدي انني على ما سالت لقادر و ان ما ادخرت لك فهو خير لك وان حواريي عيسى ع شكوا اليه ما يلقون من الناس فقال ان المؤمنين لا يزالون في الدنيا منغصين وعن النبي ص ان في الجنة

بالفاقه

الغث کسر ... فرو بردن

في غرفا

منازل لا ينالها العباد باعمالهم ليس لها علاقة من فوقها ولا عماد من
تحتها قيل يا رسول الله من اهلها فقال اهل البلاء و
الهموم **فصل** ولا ينبغي ان يخلو الانسان مجلس عن ذكر الله
ويقوم منه بغير ذكر روى ابو بصير عن ابي عبد الله ع ما
اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا كان
ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة ثم قال ابو جعفر ع ان
ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان وعنه ع
من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اذا اراد القيام
من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن النبي ص ان
الملائكة يمرون على حلق الذكر فيقومون على رؤسهم و
يبكون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم فاذا صعدوا الى
السماء يقول الله تع يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون
يا ربنا انا حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فراينا اقواما

التامين آمين كردن

يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك يخافون نارك فيقول الله سبحانه
يا ملائكتي ازووها عنهم واشهدكم اني قد غفرت لهم و
آمنتهم مما يخافون فيقولون ربنا ان فيهم فلانا وانه لم يذكرك
فيقول قد غفرت له بمجالسته لهم فان الذاكرين من لا
يشقى بهم جليسهم **فصل** ويتاكد استحباب الذكر اذا
كان في الغافلين تحصنا من قارعة تنزل بهم فينجو بذكره
ولعلهم ينجون به ولقول الصادق ع الذاكر لله في الغافلين
كالمقاتل عن الهاربين وعنه ع قال قال رسول الله ص
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين والمقاتل في الفارين
له الجنة وعن النبي ص من ذكر الله في السوق مخلصا عند
غفلة الناس وشغلهم بما فيه كتب الله له الف حسنة و
يغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر **فصل**
وافضل الاوقات عند الاصباح والامساء وبعد الصبح والعصر
قال رسول الله ص قال الله تع يا ابن آدم اذكرني بعد الصبح
ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك وقال الباقر ع

فائده

ان ابليس لعاين الله يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس و
حين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين وتعوذوا
بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا اصغاركم في تلك
الساعتين فانهما ساعتا غفلة وقال الصادق ع في قول الله
تبارك وتع وظلالهم بالغدو والاصال قال هو الدعا قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة اجابة وفصل
ويستحب الاسرار بالذكر لانه اقرب الى الاخلاص وابعد من الريا
قال رسول الله ص لابي ذر يا ابا ذر اذكر الله ذكرا خاملا
قلت وما الخامل قال الخفي قال امير المومنين ع من ذكر الله
في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله
علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله يراؤن الناس ولا يذكرون الله
الا قليلا وقال الصادق ع قال الله ع من ذكرني في سر ذكرته
علانية وروي زرارة عن احدهما قال لا يكتب الملك الا
ما سمع وقال الله ع واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا
يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته

وروي

٢٨٥

وروي ان رسول الله صلعم كان في غزاة فاشرفوا على واد
فجعل الناس يهللون ويكبرون ويرفعون اصواتهم فقال
يا ايها الناس اربعوا على انفسكم اما انكم لا تدعون اصم
ولا غائبا وانما تدعون سميعا قريبا معكم وفصل
وينقسم الذكر اصنافا فمنه التحميد روي سعيد بن
القماط عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك
علمني دعاء جامعا فقال لي احمد الله فانه لا يبقى احد
يصلي الا دعا لك بقول سمع الله لمن حمده وروي
عن النبي ص كل كلام لا يبدا فيه بالحمد فهو اقطع و
روي ابو مسعود عن ابي عبد الله ع قال من قال اربع
مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى
شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته
وعن الصادق ع قال قال رسول الله ص من قال
الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السماء فيقولون اللهم
لا نعلم الغيب فيقول اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها

صورة التمجيد روى علي بن حسان عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله ع كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو ابتر انما التمجيد ثم
ثم الثناء قلت وما ادني ما يجزي من التمجيد قال يقول اللهم
انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء
وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك
شيء وانت العزيز الحكيم وبهذ الاسناد قال سالت ابا
عبد الله ع ما ادنى ما يجزي من التمجيد قال يقول
الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي ملك فقدر
والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير و
منه التهليل والتكبير روى ربعي عن فضيل عن احدهما
عليهما السلم اكثروا من التهليل والتكبير فانه ليس شيء
احب الى الله من التكبير والتهليل وعن النبي صلعم خير العباد
قول لا اله الا الله ومنه التسبيح روى يونس بن يعقوب
قال قلت لابي عبد الله ع من قال سبحان الله
مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا قال نعم وروي

[الحمد لله الذي بطن فخبر … ويميت الاحياء]

ان سليمان بن داود على نبينا وعليهما السلم كان معسكره مائة
فرسخ في مائة فرسخ خمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون
للانس وخمسة وعشرون للطير وخمسة وعشرون للوحش
وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة
منكوحة وسبعمائة سرية وقد نسجت الجن له بساطا
من ذهب وابرسيم فرسخا في فرسخ وكان يوضع منبره
في وسطه وهو من ذهب فيقعد عليه وحوله ستمائة الف كرسي
من ذهب وفضة فيقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء
على كراسي الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين
وتظله الطير باجنحتها حتى لا يقع عليه الشمس وترفع ريح الصبا
البساط فيسير به مسيرة شهر في يوم وروي انه كان يامر الريح العاصف
يسيره والرخاء تحمله فاوحى الله اليه وهو يسير بين السماء
والارض اني قد زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشيء
الا القته الريح في سمعك فيحكى انه مر بحراث فقال لقد
اوتي ابن داود ملكا عظيما فالقاه الريح في اذنه فنزل و

ومشى الى الحرات وقال لما مشيت اليك ليلا تتمنى ما لا نقدر
عليه ثم قال التسبيحة واحدة يتقبلها الله خير مما اوتي آل داود
وفي حديث آخر ان ثواب التسبيحة يبقى وملك سليمان يفنى
ومنه التسبيح والتحميد عن الصادق ع قال امير
المؤمنين ع التسبيح نصف الميزان والتحميد يملأ الميزان
والله اكبر يملأ ما بين السموات والارض ومنه اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا
فردا صمدا دائما ابدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال ع
من قالها خمسا واربعين مرة كتب الله له خمسا واربعين
الف الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين الف الف
سيئة ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة وكان كمن
قرء القران في يوم اثنى عشر مرة وبنى الله له بيتا في الجنة
ومنه كلمات الخمس قال ع الا اعلمكم خمس كلمات
خفيفات على اللسان ثقيلات في الميزان يرضين الرحمن
ويطردن الشيطان وهن من كنوز الجنة ومن تحت العرش

ولا اله الا الله ع

وهن من الباقيات الصالحات قالوا بلى يا رسول الله فقال
قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال ع خمس لهن ما اثقلهن
في الميزان ومنه التسبيحات الاربع عن ابي جعفر ع
قال مر رسول الله ص برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف
عليه وقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا
واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت
وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر فان لك بذلك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات
في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا
صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل
الله آيات من القران فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى محمد بن خالد البرقي عن
الصادق ع عن ابيه عن جده عليهم السلم قال رسول الله ص

بخ بخ ع

ايناع يستوي ثمره

من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله
غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله
له بها شجرة في الجنة ومن قال والله اكبر غرس الله له بها
شجرة في الجنة فقال رجل من قريش ان شجرنا في الجنة
لكثير قال نعم واياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها و
ذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول فلا تبطلوا اعمالكم وعنه ع ان النبي ص
قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب
والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترون انه يبلغ السماء قالوا
لا يا رسول الله قال افلا ادلكم على شيء اصله في الارض و
فرعه في السماء قالوا بلى قال يقول احدكم اذا فرغ من
الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ثلثين مرة فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء
وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر و
اكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء في ذلك

اليوم على العبد وهن الباقيات الصالحات وروى حماد بن
عثمان عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت الجنة فيها
قيعانا بقعا من مسك ورايت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما
امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة قلت وما نفقتكم قالوا قول
المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا
قال هن بنينا واذا سكت وامسك امسكنا ومنه الاستغفار روى
السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص خير الدعاء
الاستغفار روى السكوني وقال ص ان للقلوب صداء
كصداء النحاس فاجلوها بالاستغفار وقال ص من اكثر الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب وروى زرارة عن ابي عبد الله ع اذا
اكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلألأ
وعن الرضا ع مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك

فشانئ والمستغفر من ذنب وهو يفعله كالمستهزئ بربه
وقال عم كان رسول الله صلعم لا يقوم من مجلس وان خفّ حتى
يستغفر الله خمسا وعشرين مرة وعنه عم كان رسول الله صلعم
يستغفر الله غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين مرة
قال قلت وكيف كان يقول قال كان يقول استغفر الله سبعين مرة
ويقول اتوب الى الله سبعين مرة وعنه عم الاستغفار وقول
لا اله الا الله خير العبادة قال الله العزيز الجبار فاعلم انه لا اله
الا الله واستغفر لذنبك **فصل** وافضل اوقاته الاسحار وبعد
الصبح وبعد العصر روي عن الصادقين عليهما السلام املوا
اول صحايفكم خيرا واخرها خيرا يغفر لكم ما بينهما وروى
هرون بن موسى التلعكبري باسناده عن ابي الصادق عم قال
قال رسول الله صلعم من قال بعد العصر في كل يوم مرة واحدة استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذو الجلال والاكرام واسئله ان يتوب
علي توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين لا يملك
لنفسه نفعا ولا ضرا ولا حيوة ولا موتا ولا نشورا امر الله الملكين
لا موتا ولا حيوة

استغفر الله واتوب اليه

بتحريق

بتحريق صحيفته كائنا ما كانت وعنهم عليهم السلام صلوة الله
على المستحرين والمستغفرين بالاسحار وروي ان ابا القمقام
اتى ابا الحسن عليه السلم وكان رجلا محارفا فشكى اليه
حرفته وانه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال له ابو
الحسن عم قل في دبر الفجر سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله
واسئله من فضله عشر مرات قال ابو القمقام فلزمت
ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى من قومي مات
ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت وقبضت ميراثه
ولم ازل مستغنيا **فصل** في ذكر دعوات مختصة باوقات
الاول كان امير المؤمنين عم يقول اذا اصبح سبحان الله
الملك القدوس ثلثا اللهم اني اعوذ بك من زوال
نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجاة نقمتك ومن درك
الشقاء ومن سوء القضاء ومن شر ما سبق في الكتاب
اللهم اني اسئلك بعزة ملكك وشدة قوتك وبعظيم
سلطانك وبقدرتك على خلقك ثم سل حاجتك

ورد على قوم من البادية فا
خبروني ان رجلا م

الثاني وكان ع يقول اذا اصبح مرحبا بكما من ملكين
حفيظين كريمين املي عليكما ما تختاران ان شاء الله ولا
يزال في التسبيح والتهليل حتى تطلع الشمس وكذلك بعد العصر
الثالث عن الباقر ع قال قال رسول الله صلعم من سره
ان يلقى الله يوم القيمة وفي صحيفته شهادة ان لا اله الا الله
وانّي رسول الله ويفتح له ثمانية ابواب الجنة فيقال له يا ولي الله
ادخل من ايها شئت فليقل اذا اصبح وامسى بسم الله
الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وانّ محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة آتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيى
وعلى ذلك اموت وعلى ذلك ابعث ان شاء الله
اقرء ... منى السلم صلى الله عليه وآله اذهب
بالليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا جديدا
مرحبا بالحافظين ويلتفت عن يمينه وحيّاكم الله من
كاتبين ويلتفت عن شماله الرابع روى حماد بن عثمان عن

اشهد

الحمد لله الذي

الصادق ع من قال في كل صلوة الفجر صلّ على محمد وآل محمد
وقى الله وجهه من نفحات النار الخامس عن الرضا ع من
قال في دبر كل صلوة الغداة لم يلتمس حاجة الا تيسرت له
وكفاه الله ما اهمه بسم الله وصلى الله على محمد وآله وافوض
امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات
ما مكروا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ما
شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس
حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من
المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله
رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي
حسبي من كان منذ كنت لم يزل حسبي
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

السادس افضل ما دعي به عند الزوال اللهم انك لست
بإله استحدثناك الخ وافضل ما دعي به آخر ساعة من نهار
الجمعة دعاء السمات ويدعو بعده بما تقدم عن ابي جعفر
ع قال كان رسول الله ص اذا احمرت الشمس على راس
قلة الجبل هملت عيناه دموعا ثم قال امسى ظلمي
مستجيرا بعفوك وامست ذنوبي مستجيرة بمغفرتك
وامسى خوفي مستجيرا بامانك وامسى ذلي مستجيرا بعزك
وامسى فقري مستجيرا بغناك وامسى وجهي البالي الفاني
بوجهك الدائم الباقي اللهم البسني عافيتك وغشني
رحمتك وجللني كرامتك وقني شر خلقك من الجن
والانس يا الله يا رحمن يا رحيم **الثامن** عن سليمان
الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول اذا امسيت
فنظرت الى الشمس في غروب وادبار فقل بسم الله وبالله
والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا

السابع

مستجيرا منه

والحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واعوذ بوجه
الله الكريم وبسم الله العظيم ومن شر ما ذرأ وبرأ ومن
شر ما تحت الثرى ومن شر ما ظهر وما بطن ومن شر ما
وصفت وما لم اصف والحمد لله رب العالمين
ذكر انها امن من كل سبع ومن الشيطان الرجيم ومن
ذريته وكل ما عض ولسع ولا يخاف صاحبها اذا تكلم بها
لصا ولا غولا قال قلت اني صاحب صيد سبع واني
ابيت بالليل في الخرابات واتوحش فقال لي قل اذا
دخلت بسم الله وادخل رجلك اليمنى واذا خرجت
فاخرج رجلك اليسرى وسم الله فانك لا ترى مكروها
التاسع روى الصدوق باسناده الى عبد الله
الانصاري عن خليل البكري قال سمعت بعض
اصحابنا يقول ان علي بن ابي طالب ع كان يقول
كل يوم من ايام عشر ذي الحجة هؤلاء الكلمات

ومن شر ما برأ

اولهن لا اله الا الله عدد الليالي والدهور لا اله الا
الله عدد امواج البحور لا اله الا الله ورحمته خير
مما يجمعون لا اله الا الله عدد الشوك والشجر لا اله
الا الله عدد الشعر والوبر لا اله الا الله عدد الصخر والمدر
لا اله الا الله عدد لمح العيون لا اله الا الله في الليل
اذا عسعس وفي الصبح اذا تنفس لا اله الا الله عدد الرياح
في البراري والصخور لا اله الا الله من يوم ينفخ في الصور ثم قال
من قال ذلك في كل يوم من ايام العشر عشر مرات اعطاه
الله عز وجل بكل تهليلة درجة في الجنة من الدر والياقوت
ما بين كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لا فضل
فيها في كل مدينة من تلك المداين من الدور والحصون
والغرف والبيوت والفرش والازواج والسرر
والحور العين ومن النمارق والزرابي والموائد والخدم
والانهار والاشجار والحلي والحلل ما لا يصف خلق من
الواصفين فاذا خرج من قبره اضاءت كل شعرة منه

لا اله الا الله عدد القطر المطر
لا اله الا الله
والبحر
الصخور والصخر الحجارة العظام صحاح
من اليوم الى يوم
الحجر
الرمال
درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع في كل
النمرقة بالفتح الوسادة ...

نورا وابتدره سبعون الف ملك يمشون امامه و
عن يمينه وشماله حتى ينتهي الى باب الجنة فاذا
دخلها قاموا خلفه وهو امامهم حتى ينتهي الى مدينة
ظاهرها ياقوتة حمراء باطنها زبرجدة خضراء فيها
من جميع اصناف ما خلق الله عز وجل في الجنة واذا
انتهوا اليها قالوا يا ولي الله هل تدري ما هذه المدينة بما
فيها قال لا قال فمن انتم قالوا نحن الملائكة الذين شهدنا
في الدنيا يوم هللت الله عز وجل بالتهليل هذه المدينة
بما فيها ثوابا لك وابشر بافضل ثواب الله عز وجل حين ترى
ما اعد الله لك في دار السلام في جواره عطاء لا ينقطع ابدا
قال الخليل ع فقولوا الكثير ما تقدرون عليه ليزادكم
روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قيل له ذات
يوم احترقت دارك فقال لم تحترق فجاءه مخبر اخر فقال
احترقت دارك فقال لم تحترق فجاءه ثالث فاجابه
بمثل ذلك ثم انكشف الامر عن احتراق جميع ما حولها سواها

من هذا
داره

فقيل له بما علمت ذلك قال سمعت النبي صه يقول من قال
هذه الكلمات صبيحة يوم لم يصبه سوء فيه ومن قالها في مسا
ليلته لم يصبه سوء فيها وقد قلتها وهي اللهم انت ربي لا اله الا
انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم
اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم **خاتمة في الاستشفاء بالدعاء
والاسترقاء** وهو اقسام لدفع العلل وهي ادعية **الاول** روى
ابو نجران وابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع كان يقول
عند العلة اللهم انك عيرت اقواما فقلت قل ادعوا الذين زعمتم
من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا فيا من لا يملك
كشف ضري ولا تحويله عني احد غيرك صل على محمد وآله
واكشف ضري وحوله الى من يدعو معك الها آخر لا اله
غيرك **الثاني** روى يونس بن عبد الرحمن عن داود بن زربي

قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا عبد الله ع
فكتب الي قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق
على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم اني
اسألك باسمك الذي اذا سألك به المضطر كشفت ما به من
ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك
ان تصلي على محمد وعلى اهل بيته وان تعافيني من علتي
ثم استو جالسا واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه
مدا مدا لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك
فكانما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به
الثالث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله
ونعم الوكيل تبارك الله احسن الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم يدعى بهذا اربعين مرة عقيب صلوة الصبح و
يمسح به على العلة كائنا ما كانت خصوصا الفطر يبرء باذن الله
تعالى وقد صنع بي ذلك فانتفع به **الرابع** يونس بن عمار قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي

يزعم الناس ان الله لم يبتل بعبد الله فيه حاجة فقال لي لا قد كان
مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا ويمد يده
يا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم قال لي اذا كان الثلث الاخير من
الليل في اوله فتوضأ وقم الى صلوتك التي تصليها فاذا كنت في السجدة
الاخيرة من الركعتين الاولين فقل وانت ساجد يا علي يا عظيم
يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد
وآل محمد واعطني من خير الدنيا والآخرة ما انت اهله واصرف
عني من شر الدنيا والآخرة ما انت اهله واذهب عني الوجع
فانه قد اغاظني واحزنني والح في الدعاء قال فما وصلت
الى الكوفة حتى اذهب الله عني كله **الخامس** روى داود بن
زربي عن ابي عبد الله ع قال تضع يدك على الموضع الذي فيه
الوجع وتقول ثلث مرات الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا
اللهم انت لها ولكل عظيمة ففرجها عني **السادس** المفضل عن
ابي عبد الله ع للاوجاع بسم الله وبالله كم من نعمة لله في عرق
ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر وتاخذ بلحيتك

٢٩٨

بيدك اليمنى بعد صلوة المفروضة وتقول اللهم فرج عني
كربتي وعجل عافيتي واكشف ضري ثلاث مرات واحرص
ان يكون ذلك مع بكاء ودموع **السابع** ابو حمزة قال عرض لي
وجع في ركبتي فشكوت ذلك الى ابي جعفر ع فقال اذا انت صليت
فقل يا اجود من اعطى ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم
ارحم ضعفي وقلة حيلتي واعفني من وجعي قال ففعلته فعوفيت
الثامن ابو جعفر ع قال مرض علي ع فاتاه رسول الله فقال له
قل اللهم اني اسئلك تعجيل عافيتك او صبرا على بليتك او
خروجا الى رحمتك **التاسع** ابرهيم بن عبد الحميد عن رجل
قال دخلت على ابي عبد الله ع فشكوت اليه وجعا بي
فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه ثم قل اعوذ بعزة الله واعوذ
بقدرة الله واعوذ برحمة الله واعوذ بجلال الله واعوذ بعظمة الله
واعوذ برسول الله واعوذ باسماء الله من شر ما احذر ومن شر
ما اخاف على نفسي تقولها سبع مرات قال ففعلت فاذهب
الوجع عني **العاشر** ابرهيم بن اسرائيل عن الرضا ع قال خرج

واعوذ بجمع الله
فقعلت

بجارية لنا خنازير في عنقها فاتاني آت فقال يا علي قل لها فلتقل
يا رؤف يا رحيم يا رب يا سيدي قال فقالته فاذهب الله
عنها قال وقال هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن سليمان

القسم الثاني فيما يستدفع به المكاره وهو ادعية الاول روي
ابن مسكان عن ابي حمزة قال قال محمد بن علي ع يا ابا حمزة
ما لك اذا انابك امر تخافه لا تتوجه الي بعض زوايا بيتك
يعني القبلة فتصلي ركعتين ثم تقول يا ابصر الناظرين ويا
اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين
سبعين مرة كلما دعوت الله مرة بهذه الكلمات سئلت
حاجتك الثاني عن الباقر ع قال جاء رجل الي النبي ص يقال له
شيبة الهذلي فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبرت
سني وضعفت قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من
صلوة وصيام وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله كلاما ينفعني الله به وخفف علي يا رسول الله فقال اعدها
فاعادها ثلث مرات فقال رسول الله ص ما حولك من شجرة
ولا مدرة الا وقد بكت رحمة لك فاذا صليت الصبح فقل

سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام
والفقر والهرم فقال يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة قال
تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من عندك وافض
علي من فضلك وانشر علي من بركاتك قال فقبض عليهن بيده
فقال رجل لابن عباس ما اشد ما قبض عليها خالك فقال النبي
صلى الله عليه وآله اما انه ان وافى بها يوم القيمة لم يدعها متعمدا
فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخلها من ايها شاء الثالث
محمد بن يعقوب رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان من دعاء ابي
عبد الله ع في الامر يحدث اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر
لي وارحمني وزك عملي ويسر منقلبي واهد قلبي وآمن خوفي و
عافني في عمري كله وثبت حجتي واغسل خطاياي وبيض وجهي
واعصمني في ديني وسهل مطلبي ووسع علي في رزقي فاني ضعيف
وتجاوز عن سيئ ما عندي بحسن ما عندك ولا تفجعني
بنفسي ولا تفجع لي حميما وهب لي يا الهي لحظة من لحظاتك

من رحمتك وانزل علي

عنی

تكشف بها ما بي ابتليتني وتردني بها الى احسن عاداتك عندي
فقد ضعفت قوتي وقلت حيلتي وانقطع من خلقك
رجائي ولم يبق لي الا رجاؤك وتوكلي عليك وقدرتك
يا رب على ان ترحمني وتعافيني كقدرتك على ان تعذبني
وتبتليني الهي ذكر عوائدك يؤنسني والرجاء لانعامك
يقويني ولم اخل من نعمك منذ خلقتني فانت ربي و
سيدي ومفزعي وملجائي والحافظ لي والذاب عني و
الرحيم بي والمتكفل برزقي وعن قضائك وقدرك كلما
انا فيه فليكن يا سيدي ومولاي فيما قضيت وقدرت
وحتمت تعجيل خلاصي مما انا فيه جميعه والعافية فاني
لا اجد لدفع ذلك احدا غيرك ولا اعتمد فيه الا عليك فكن
يا ذا الجلال والاكرام عند حسن ظني بك ورجائي لك
وارحم تضرعي واستكانتي وضعف ركني وامنن بذلك
علي وعلى كل داع دعاك يا ارحم الراحمين وصل على محمد
وآله الرابع عاصم بن حميد عن اسماء قالت قال رسول الله صلعم

٣٠٢

من اصابه هم او غم او كرب او بلاء او لأواء فليقل الله
ربي لا اشرك به شيئا توكلت على الحي الذي لا يموت
الخامس هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع اذا نزلت
برجل نازلة شديدة او كربه امر فليكشف عن ركبتيه و
ذراعيه وليلصقهما بالارض وليلصق جؤجؤه بالارض
ثم ليدع بحاجته وهو ساجد السادس لطلب الرزق عن
الصادق ع يا الله يا الله يا الله اسألك بحق من حقه
عليك عظيم ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترزقني العمل
بما علمتني من معرفة حقك وان تبسط علي ما حظرت
من رزقك السابع سعيد بن زيد قال قال ابو
الحسن ع اذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا
تكلم احدا حتى تقول مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة في المغرب ومائة
مرة في الغداة فمن قالها دفع عنه مائة نوع من انواع
البلاء ادنى نوع منها البرص والجذام والشيطان و

فليكشف بيده وليلصقهما

والسلطان **الثامن** لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة عقيب ما تستيقظ
منها بلا فصل وتثني على الله بما تيسر لك من الثناء ثم تصلي على محمد
وآله وتتضرع الى الله وتسأله كفايتها وسلامة عاقبتها فانك لا ترى
لها اثرا بفضل الله ورحمته **التاسع** روى ابو قتادة
الحرث بن ربعي قال سمعت رسول الله صلعم يقول الرؤيا الصالحة
من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا من يحب
واذا رأى رؤيا يكرهها فليتفل عن يساره ثلثا وليتعوذ من
شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره و
عنه عم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان وعنه عم الرؤيا
الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة **العاشر** عن اهل البيت عليهم السلام اذا رأى رؤيا
مكروهة فليتحول عن شقه الذي كان عليه وليقل انما النجوى
من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا
باذن الله واعوذ بالله وبما عاذت به ملائكته المقربون و
انبياؤه المرسلون والائمة الراشدون المهديون وعباده

الصالحون من شر ما رأيت ومن شر رؤياي ان تضرني في
ديني او دنياي ومن الشيطان الرجيم **الحادي عشر** علي بن
مهزيار قال كتب محمد بن حمزة العلوي الي يسألني ان
اكتب الى ابي جعفر في دعاء يعلمه يرجو به الفرج فقال له
يلزم يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني
ما اهمني فاني ارجو ان يكفي ما هو فيه من الغم ان شاء الله
الثاني عشر الصدوق قال حدثني ابي عن ابيه عن امير
المؤمنين عم قال رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له
علمني شيئا انصر به على الاعداء قال قل يا هو يا من لا هو الا
هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلعم فقال يا علي
علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر وان امير
المؤمنين عم قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو
الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان عم يقول
ذلك يوم صفين وهو يطارد **القسم الثاني في العوذ** وهو ادعية
الاول روى عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عم

فكتبت الى اني ما سالك محمد بن حمزة العلوي من تعليمه دعاء يرجو به الفرج

فقال

قرأ

اذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت
عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى الله عليه وآله وعزيمة سليمان
بن داود وعزيمة امير المؤمنين ع والائمة من بعده عليهم السلام فانه
ينصرف عنك انشاء الله قال فخرجت فاذا السبع قد
اعترضني فعزمت عليه الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا
قال فنظرت اليه قد طأطأ راسه بين رجليه وتنكب الطريق
راجعا وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين ع اذا لقيت السبع فقل اعوذ
برب دانيال والجب من شر كل اسد مستاسد
الثاني قال الصادق ع الا اعلمك كلمات اذا وقعت
في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
فان الله يصرف بها عنك ما يشاء من انواع البلاء
الثالث محمد بن يعقوب رفعه قال كان رسول الله ص
في بعض مغازيه اذ شكوا اليه البراغيث انها تؤذيهم
فقال اذا اخذ احدكم مضجعه فليقل ايها الاسد

التنحی یکسو شدن

وادخل راسه

الطاطاه فرو داشتن

الاستیاد دلیر شدن

الوثبه برجبتن

الوثاب الذي لا يبالي غلقا ولا بابا عزمت عليكم بام الكتاب
الا تؤذوني واصحابي الى ان يذهب الليل ويجيء الصبح بما جاء
والذي نعرفه الى ان يؤوب الصبح بمآب **الرابع** محمد
بن يعقوب رفعه قال كتب محمد بن هرون الى ابي جعفر ع
يساله عوذة للرياح التي تعرض للصبيان فكتب اليه بخطه
الله اكبر اشهد ان محمدا رسول الله الله اكبر لا اله الا الله و
لا رب لي الا الله له الملك وله الحمد لا شريك له سبحان الله
ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن اللهم ذا الجلال والاكرام
رب عيسى وموسى وابرهيم الذي وفى اله ابرهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط انك لا اله الا انت سبحانك
مع ما عددت من آياتك وبعظمتك وبما سالك به
النبيون وبانك رب الناس كنت قبل كل شيء وانت
بعد كل شيء اسئلك بكلماتك التي تمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنك وبكلماتك التي تحيي بها

اللاوب بازگشتن

الموتى ان تجير عبدك فلانا من شر ما ينزل من السماء وما
يعرج فيها وما يخرج في الارض وما يلج فيها والسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين الخامس عنه
ايضا يخط بسم الله وبالله والى الله وكما شاء الله وبعزة
الله وجبروت الله وقدرة الله وملكوت الله هذا
الكتاب اجعله يا الله شفاء لفلان بن فلان ابن عبدك
وابن امتك عبد الله صلى الله على رسول الله السادس
قال امير المؤمنين ع رقى النبي ص حسنا وحسينا فقال
اعيذكما بكلمات الله التامة واسمائه الحسنى كلها عامة
من شر السامة والهامة ومن شر عين لامة ومن شر حاسد
اذا حسد ثم التفت الينا فقال هكذا يعوذ ابرهيم اسمعيل
واسحق عليهم السلام السابع عن ابي جعفر ع من قال لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله بها عنه سبعين نوعا
من البلاء ايسره الجنون ومن خرج من بيته فقال بسم الله
قال له الملكان هديت واذا قال توكلت على الله

الرقا
افسون کردن

قال له كفيت ... ولا حول ولا قوة الا بالله ... واذا قال

ما الذي تكلمت به

قال له كفيت فيقول الشيطان كيف اصنع بمن هدى
ووقي وكفي الثامن ابو حمزة قال استأذنت على ابي جعفر ع
فخرج الي وشفتاه تتحركان فقلت له فقال افطنت يا ثمالي
قلت نعم جعلت فداك قال اني والله تكلمت بكلام ما لم
تكلم به احد الا كفاه الله ما اهمه من امر دنياه وآخرته
قال قلت له اخبرني به قال نعم ثم قال من قال حين
يخرج من منزله بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اني
اسئلك خير اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا
وعذاب الآخرة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه و
وآخرته التاسع قال امير المؤمنين ع اذا اراد احدكم النوم
فلا يضعن جنبه حتى يقول اعيذ نفسي وديني واهلي و
ولدي وخواتيم عملي وما رزقني ربي وخولني بعزة الله
وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله و
رأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله
وبصنع الله واركان الله وبجمع الله وبرسول الله ص وقدرة الله

على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس
ومن شر كل ما دب على الارض وما يخرج منها ومن شر ما
ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربي اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان رسول الله صلى الله عليه وآله كا
يعوذ الحسن والحسين عليهما السلم بذلك وبذلك امر
رسول الله صلى الله عليه وآله العاشر عن امير المؤمنين ع اذا اراد احدكم النوم
فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت
جنبي لله على ملة ابرهيم ودين محمد وولاية من افترض الله
طاعته ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن فمن قال ذلك
عند منامه حفظ من اللص المغير والهدم ويستغفر له
الملائكة الحادي عشر ابو بصير عن ابي جعفر ع قال من قال
حين يخرج من باب داره اعوذ بما عاذت به ملائكة
الله من شر هذا اليوم الجديد الذي اذا غابت شمسه لم
يعد من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر الشيطان و

لنفسها طهور

والانس

من شر من نصب لاولياء الله ومن شر الجن والسباع
والهوام ومن شر ركوب المحارم كلها اجير نفسي بالله من
كل سوء غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن
السوء وعصمه من الشر الباب السادس في تلاوة القرآن
وهو قسم من اقسام الذكر وقائم مقام الذكر والدعاء
في كل ما اشتملا عليه من الحث والترغيب واستجلاب
المنافع ودفع المضار وسنتلو ذلك فيما ياتي ويزاد
عليهما بامور الاول كونه كلام الله الثاني انه اية الاسلام
الاعظم قطعا الثالث انه ينبوع العلم روى حفص بن
غياث عن الزهري قال سمعت علي بن الحسين ع
يقول ايات القرآن خزائن العلم فكلما فتحت خزانة
ينبغي لك ان تنظر فيها الرابع ان تلاوته والاكثار منها نشر المعجزة
الرسول صلى الله عليه وآله وابقاء لها على التواتر الخامس حصول الثواب على
كل حرف منه على ما ياتي ولم يرد مثل ذلك في غيره و
ولنورد من ذلك جملة يسيرة في اخبار الاول روى عن النبي صلى الله عليه وآله

من قال هامه

الحث

شرفاه

انه قال قال الله تبارک وتع من شغله قراءة القران عن دعائي
ومسئلتي اعطيته افضل ثواب الشاكرين **الثاني** محمد بن
يعقوب رفعه الى النبي ص قال من اعطاه الله القران فرای
ان احدا اعطى افضل مما اعطي فقد صغر عظيما وعظم صغيرا
الثالث عنه ص اذا التبست عليكم الامور كقطع من الليل
المظلم فعليكم بالقران فانه شافع مشفع وشاهد مصدق
من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه
ساقه الى النار وهو اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق
ووفق ومن حكم به عدل ومن اخذ به اجر **الرابع** ليث
بن سليم رفعه قال النبي ص نوروا بيوتكم بتلاوة القران ولا
تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في
البيع والكنائس وعطلوا بيوتهم فان البيت اذا كثر فيه تلاوة
القران كثر خيره وامتع اهله واضاء لاهل السماء كما تضيء
نجوم السماء لاهل الدنيا **الخامس** عن الصادق ع ان البيت
اذا كان فيه المسلم يتلو القران يتراآه اهل السماء كما يترا

القطع تاريكى اول شب

اهل الدنيا الكواكب الدرية في السماء **السادس** عن الرضا ع
يرفعه الى النبي ص اجعلوا لبيوتكم نصيبا من القران فان
البيت اذا قرئ فيه تيسر على اهله وكثر خيره وكان سكانه في
زيادة واذا لم يقرأ فيه القران ضيق على اهله وقل خيره
وكان سكانه في نقصان **السابع** قال الصادق ع
ينبغي للمؤمن ان لا يموت حتى يتعلم القران او يكون في
تعلمه **الثامن** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي في
كتابه قال قال ع قراءة القران افضل من الذكر والذكر افضل
من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصوم جنة
من النار وقال ع لقارئ القران بكل حرف يقرؤه في الصلوة
قائما مائة حسنة وقاعدا خمسون حسنة ومتطهرا في
غير الصلوة خمس وعشرون حسنة وغير متطهر عشر حسنات
اما اني لا اقول الم بل له بالالف عشر وباللام عشر
وبالميم عشر وبالراء عشر **التاسع** روى بشر بن غالب
الاسدي عن الحسين بن علي عليهما السلم قال من قرأ آية

جعفر بن محمد ع

الديلمي ره

كتاب الله

من كلام الله عز وجل قائماً في صلوته يكتب الله له بكل حرف
مائة حسنة فان قرءها في غير صلوة كتب الله له بكل حرف
عشراً فان استمع القران كان له بكل حرف حسنة وان ختم
القران ليلاً صلّت عليه الملائكة حتى يصبح وان ختمه نهاراً
صلّت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة مجابة
وكان خيراً له مما بين السماء الى الارض قلت هذا لمن قرء
القران فمن لم يقرء قال يا اخا بني اسد ان الله جواد
ماجد كريم اذا قرء ما معه اعطاه الله ذلك العاشر
عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال من قرء القران
قائماً في صلوته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومن قرءه
في صلوته جالساً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة و
من قرء في غير الصلوة كتب الله بكل حرف عشر حسنات
الحادي عشر عن الصادق ع من قرء حرفاً وهو جالس في
صلوة كتب الله له به خمسين حسنة ومحى عنه خمسين سيئة
ورفع له خمسين درجة ومن قرء حرفاً وهو قائم في الصلوة

صلوته

كتب الله له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة
ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة او معجلة قال
قلت جعلني الله فداك ختمه كله منصور عن ابي عبد الله ع
قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صم ختم الى حيث علم الثاني عشر
عن ابي عبد الله ع من استمع حرفاً من كتاب الله من غير قراءة
كتب له حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة الثالث عشر
خالد بن ماد القلانسي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال
من ختم القران بمكة من جمعة الى جمعة او اقل من ذلك او اكثر وختمه
في يوم الجمعة كتب الله له من الاجر والحسنات من اول جمعة
كانت في الدنيا الى اخر جمعة تكون فيها وان ختمه في ساير
الايام فكذلك الرابع عشر سعد بن طريف عن ابي جعفر ع
قال قال رسول الله صم من قرء عشر آيات في ليلة لم يكتب
من الغافلين ومن قرء خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرء
مائة آية كتب من القانتين ومن قرء مائتي آية كتب من الخاشعين
ومن قرء ثلثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرء خمسمائة آية

القران

والقنطار

كتب من المجتهدين ومن قرء الف آية كتب له قنطار من
خمس عشر الف مثقال من الذهب والمثقال اربعة وعشرون
قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء الى الارض
فصل وينبغي للانسان ان لا ينام حتى يقرء شيئا
من القران روى الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع
قال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله
ان لا ينام حتى يقرء سورة من القران فيكتب له مكان كل
آية يقرءها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات
فصل ويستحب اتخاذ المصحف في البيت لقول
الصادق ع انه ليعجبني ان يكون في البيت مصحف يطرد الله
عز وجل به الشياطين وينبغي ان يقرء فيه وان كان يحسن
القران من ظهر القلب ولا يهجر لقول الصادق ع ثلثة تشكوا
الى الله العزيز الجليل مسجد خراب لا يصلي فيه اهله و
عالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار
لا يقرء فيه وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع

جعلت فداك اني احفظ القران عن ظهر قلب فاقرءه عن
ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف فقال لا بل اقرءه و
انظر في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة
وعنه ع من قرء في المصحف متع ببصره وخفف عن والديه
ولو كانا كافرين وعنه ع يرفعه الى النبي ص ليس شيء اشد
على الشيطان من القراءة في المصحف نظرا والمصحف في البيت
يطرد الشيطان فصل وينبغي لمن حفظ القران ان
يداوم تلاوته حتى لا ينساه كيلا يلحقه بذلك تأسف
وتحسر يوم القيمة روى عبد الله بن مسكان عن يعقوب
الاحمر قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك انه
قد اصابني هموم واشياء لم يبق شيء من الخير الا وقد تفلت
مني منه طائفة حتى القران لقد تفلت مني طائفة منه
قال ففزع عند ذلك حين ذكرت القران ثم قال
ان الرجل لينسى السورة من القران فتأتيه يوم القيمة
حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فيقول

فيقول

السلام عليك فيقول وعليك السلام من انت انا سورة كذا وكذا
ضيعتني وتركتني اما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجه
ثم اشار باصبعه ثم قال عليكم بالقران فتعلموه فان من
الناس من يتعلم ليقال فلان قاري ومنهم من يتعلمه ليقال
فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه
فيقوم به في ليله ونهاره ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلم
وعنه ع من نسي سورة من القران مثلت له في صورة
حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فاذا راها قال من انت
ما احسنك ليتك لي فتقول اما تعرفني انا سورة
كذا وكذا لو لم تنسني لرفعتك الى هذا وعن الصادق ع
القران عهد الله الى خلقه فينبغي للمؤمن ان ينظر
في عهده وان يقرء في كل يوم منه خمسين اية و
روى الهيثم بن عبيد قال سالت ابا عبد الله ع
عن رجل قرء القران ثم نسيه فرددت عليه
ثلثا اعليه فيه حرج قال لا فصل في الاستشفاء

بالقران

تمسكت

ويطلب به الصوت

منه كل يوم

والاستشفاء بالقران واعلم ان في القران الترياق الاكبر والكبريت
الاحمر والخواص والمعجزات العجيبه ولا يمثل بالطود الاشم
بل هو افخم ولا بالبحر الخضم بل هو اعظم فان نظرت الى
المواعظ والزواجر فمنه ياخذ الخطيب المصقع والواعظ
المبلغ وان نظرت الى الاحكام ومعالم الحلال والحرام
فمن بحره يغترف الفقيه الحاذق والمفتي الصادق و
ان نظرت الى البلاغة والفصاحة فمنه ياخذ
البلغاء وبتوجيه معانيه ومعرفة اساليبه ومبانيه
يفتخر الاديب الكاسر والكيس الماهر وما عسى ان يقول فيه
المادحون ويثني عليه المثنون بعد قوله تعالى فباي حديث
بعده يؤمنون وقوله تع ما فرطنا في الكتاب من شيء
وان نظرت الى الاستشفاء والدواء وهو سبيل الى الكفاية
والغناء ووسيلة الى اجابة الدعاء وسنبين ذلك ونقسم
الى ثلثة اقسام الاول الاستشفاء من العلل ولنورد منه
شيئا يسيرا لاجل الاستشهاد على ما ادعيناه اذ كثيره

الترياق
كل شيء يتداوى به السم

العزيز

المفخم المعظم والكرم الموقر
الضخم المعظم في الدنيا
المصقع الحد البليغ او العالي
الصوت

والاسترقاء ففيه الشفاء

يخرعنه غير النبي صم واوصيائه الذين هم تراجمة وحي الله
الثاني قال الصادق ع عن ابائه عليهم السلم يرفعه
الي النبي صم انه شكى اليه رجل وجعا في صدره فقال ع
استشف بالقران فان الله عز وجل يقول وشفاء
لما في الصدور الثالث الصدوق رفعه الي
النبي صم قال شفاء امتي في ثلث آية من كتاب الله
او لعقة من عسل او شرطة حجام الرابع عن الباقر ع
من لم يبراه الحمد لم يبراه شئ عن ابي الحسن ع من قرء
آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج ومن قرءها
دبر كل صلوة لم يضره ذو حمة الخامس حدث الاصبغ
بن نباتة في حديث طويل فقام اليه رجل يعني امير المؤمنين
فقال ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء قال نعم بلا
درهم ولا دينار ولكن نكتب على بطنك آية الكرسي و
تكتبها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرء باذن الله
تعالى ففعل الرجل فبراء باذن الله تبارك و تعالى القسم

جعفر بن محمد ع

اللعقه اندكى چيزى از انگبين ح

وروى ع

الرابع

٣٢٠

الثاني في الاستكفاء وهو كثير ولنقتصر منه على يسير
الاول روي الحسن بن احمد المنقري قال سمعت ابا ابرهيم ع
يقول من استكفى بآية من القرآن من المشرق الى المغرب
كفى له بيقين الثاني المفضل بن عمر عنه ع قال يا مفضل
احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله
احد اقرءها عن يمينك وشمالك ومن بين يديك
ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك واذا دخلت
على سلطان جاير حين تنظر اليه ثلث مرات
واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده
الثالث للحفظ من السراق يقرء حين ياوي الى
فراشه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى آخر السورة
وردت بذا الرواية عن علي عليه السلم وغيره عليهم السلم
من قرء هاتين الآيتين حين ياخذ مضجعه الرابع
قراءة انا انزلناه في ليلة القدر على ما يدخره ويخبئه حرز له
وردت بذلك الرواية عنهم عليهم السلم الخامس للحفظ من

اذا كان ع

سلطان لم يزل في حفظ الله من كل مريد وجبار عنيد الى ان يصبح ع

الخبأ پنهان كردن ح

الشياطين اذا اخذ مضجعه يقرء آية السخرة ان ربكم الله
الذى خلق السموات والارض الى قوله رب العالمين
روى ان رجلاً تعلم ذلك عن امير المؤمنين عم ثم مضى
فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرء هذه الاية
فتغشاه الشيطان فاذا هو آخذ بلحيته فقال له صاحبه
انظره فاستيقظ الرجل فقرء هذه الاية فقال الشيطان
لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الان حتى يصبح فلما
رجع الى امير المؤمنين عم فاخبره وقال له رايت في كلامك
الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع فاذا هو باثر شعر الشيطان
منجر الى الارض السادس عن النبى صم من قرء اربع ايات
من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلث ايات
من آخرها لم ير فى نفسه وماله شيئاً يكرهه ولا يقربه
شيطان ولا ينسى القران السابع عن الصادق عم من
دخل على سلطان يخافه فقرء عند ما يقابله كهيعص
ويضم يده اليمنى كلما قرء حرفاً ضم اصبعاً ثم يقرء

الثمن م

حمعسق ويضم اصابع يده اليسرى كذلك ثم يقرء وعنت
الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلماً و
يفتحهما في وجهه كفى شره الثامن عن ابى الحسن ع
اذا احفت امراً فاقرء مائة آية من القران من حيث
شئت ثم قل اللهم ادفع عنى البلاء ثلاث مرات التاسع
حدث ابو عمران موسى بن عمران الكسروى قال حدثنا عبد
الله بن كلب قال حدثني منصور بن العباس عن سعد بن
جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عم عن ابيه
قال دخل ابو المنذر هشام بن السايب الكلبي على ابي
عبد الله عم فقال انت الذى تفسر القران قال قلت نعم
قال اخبرنى عن قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله واذا قرءت
القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجاباً
مستوراً ما ذلك القران الذى كان اذا قرءه رسول الله صم
حجب عنهم قلت لا ادرى قال فكيف قلت انك تفسر القران
قلت يا ابن رسول الله ان رايت ان تنعم على وتعلمنيه قال

ك ل
بقرا ه

آية في الكهف وآية في النحل وآية في الجاثية وهي أفرأيت
من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله
أفلا تذكرون وفي النحل أولئك الذين طبع الله على قلوبهم
وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون وفي الكهف
ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي
ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن
يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى فلن
يهتدوا إذا أبدا قال الكسروي فعلمتها رجلا من
أهل همدان كانت الديلم أسرته فمكث فيهم عشرين
سنة ثم ذكر الثلث الآيات قال فجعلت أمر على
مجالسهم وعلى مراصدهم فلا يروني ولا يقولون شيئا
حتى خرجت إلى أرض الإسلام قال أبو المنذر وعلمتها
قوما خرجوا في سفينة من الكوفة إلى بغداد وخرج
معهم سبع سفن فقطع على ست وسلمت السفينة

المرصد
راه فراخ

التي قرئ فيها هذه الآيات وروى أيضا أن الرجل المسئول
عن هذه الآيات ما هي من القرآن هو الخضر ع العاشر
لحل المربوط يكتب في رقعة ويعلق عليه بسم الله الرحمن
الرحيم إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما ثم يكتب سورة النصر ثم يكتب ومن آياته
أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم
مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون فإذا
دخلتموه فإنكم غالبون ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر
وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر قال
رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا كذلك حللت فلانة بن
فلانة عن فلانة لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا

بنت فلانة ٢

فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم **القسم الثالث فيما يتعلق باجابة الدعاء**
وكل القران صالح لاجابة الدعاء بعده وقد تقدم ذكره في
آداب الدعاء ويتاكد منه مواضع فلنذكر بعضها
الاول روي جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه
عليهم السلم عن النبي صم قال لما اراد الله عز وجل ان
ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله وقل
اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش
وليس بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا
الى دار الذنوب والى من يعصيك ونحن متعلقات
بالطهور والقدس فقال سبحانه وعزتي وجلالي
ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة
القدس على ما كان فيه والا نظرت اليه بعيني المكنونة
في كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة
ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه

نكتة ... فاتحة الكتاب وآية الكرسي
وقل اللهم مالك الملك ... من القران بعد
صلوات الخمس

يعني المكتوبة ح

ولا يمنعه

ولا يمنعه دخول الجنة الا الموت **الثاني** رايت في بعض
الروايات ان الدعاء بعد قراءة المجد عشر مرات عند طلوع الشمس
من يوم الجمعة مستجاب **الثالث** عن امير المومنين ع من قرء
آية من اي القران شاء ثم قال يا الله سبع مرات
فلو دعا على صخرة لفلقها الله **فصل في خواص متفرقة للآي**
الاول عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله من قرء
الهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر **الثاني** عن الصادق ع
وقع مصحف في البحر فوجدوه قد ذهب ما فيه الا هذه
الآية الا الى الله تصير الامور **الثالث** سئل الصادق ع
عن القران والفرقان هما شيئان ام شئ واحد فقال
القران جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به
الرابع اول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم اقرء
باسم ربك وآخره اذا جاء نصر الله **الخامس** قال
امير المؤمنين ع من قرء قل هو الله احد حين ياخذ
مضجعه وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته

مائدة ٥

وروي الصدوق في كتاب التوحيد انها لقارئه خمسين
سنة السادس ابو بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عم قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع في دبر الفريضة
بقل هو الله احد فانه من قرأها جمع الله خير الدنيا و
الآخرة وغفر له ولوالديه وما ولد السابع حماد بن عيسى رفعه
الي امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صم اعلمك دعاء لا
تنسى القران قل اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدا ما
ابقيتني وارحمني بتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن
النظر فيما يرضيك والزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني
وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم نور
بكتابك بصري واشرح به صدري واطلق به لساني و
استعمل به بدني وقوني به على ذلك واعني عليه انه
لا يعين عليه الا انت لا اله الا انت قال ورواه بعض
اصحابنا عن الوليد بن صبيح عن حفص الاعور عن ابي
عبد الله عم الثامن عن الصادق عم من مضى له يوم واحد

ان يقرء م
تولد له
من تكلف

ولم يُصلّ

ولم يُصلّ فيه بقل هو الله احد قيل له يوم القيمة يا عبد الله
لستَ من المصلّين التاسع عنه عم من مرّت له
جمعة لم يقرء فيها بقل هو الله احد ثم مات مات على
دين ابي لهب العاشر وعنه عم من اصابه مرض
او شدّة ولم يقرء في مرضه او شدّته قل هو الله احد
ثم مات في مرضه او شدّته فهو من اهل النار
الحادي عشر القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال
ابي ما ضرب رجل القران بعضه ببعض الا كفر
الثاني عشر عامر بن عبد الله بن جذاعة عن ابي عبد الله عم قال
ما من عبد يقرء آخر الكهف الا تيقظ في الساعة التي
تريد الثالث عشر الزهري قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلم
اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل قلت وما الحال
المرتحل قال فتح القران وختمه كلما حل باوله ارتحل الى آخره
الرابع عشر عن ابي جعفر عم من قرء بني اسرائيل في كل
ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ع ويكون معه ومن

في م

قرء سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا وبعثه الله
مع الشهداء **الخامس عشر** عنه ع من اوتر بالمعوذتين و
قل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر قبل وترك — فقد ٣
السادس عشر عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع من قرء قل هو الله احد — قال قال ٣
حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل من الله في حفظه
وكلائه حتى يرجع الى منزله **السابع عشر** رقية الدود
الذي ياكل المباطخ والزرع يكتب على اربع قصبات في
اربع جوانب المبطخة او الزرع ايها الدواب والهوام و — والزرع ٣
الحيوانات اخرجوا من هذه الارض الى الخراب كما خرج
ابن متى من بطن الحوت وان لم تخرجوا ارسلت عليكم
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا اخرج
منها فانك رجيم فخرج منها خائفا يترقب سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذي باركنا كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او

ضحيها

ضحيها فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم
ونعمة كانوا فيها فاكهين فما بكت عليهم السماء والارض و
ما كانوا منظرين اخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج
انك من الصاغرين اخرج منها مذؤما مدحورا فلنأتينهم
بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون
الثامن عشر عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلعم
من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته
بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله الى الصواب
للايمان واذا قال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله
عز وجل من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة واذا — واذا قال ٣
مرضت فهو يشفين جعله الله عز وجل كفارة للذنوب
واذا قال والذي يميتني ثم يحيين اماته الله عز وجل
موتة الشهداء والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم — واحياه حيوة السعداء واذا قال ٣
الدين غفر الله عز وجل خطاياه كلها وان كان اكثر من
زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين

وهب الله له حكماً وعلماً والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي
واذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب الله
له عز وجل ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين
واذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم اعطاه الله
عز وجل منازلاً في الجنة واذا قال واغفر لابي غفر الله
عز وجل لابويه **التاسع عشر** روي عن النبي
قال من قرء هذه الآية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الى اخر السورة سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك
النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح **ختم وارشاد**
واذا قد عرفت فضل الدعا والذكر وعرفت ان افضل من
كل منهما ما كان سراً وانه يعدل سبعين ضعفاً من الجهر فاعلم ان قول احدهما
عليهما السلام فيما رواه زرارة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في
نفس الرجل غير الله لعظمته ايماء الى قسم ثالث من اقسام
الذكر اعلى من الاولين اعني الجهر والسر وهو الذي يكون في
نفس الرجل لا يعلمه غير الله ثم اعلم ان وراء هذه

الاقسام الثلثة قسم رابع من اقسام الذكر وهو افضل منها باجمعها
وهو ذكر الله سبحانه عند اوامره ونواهيه فيفعل الاوامر
ويترك النواهي خوفاً منه ومراقبة له روى ابو عبيدة الحذاء
عن ابي عبد الله ع قال قال لي الا اخبرك باشد
ما فرض الله على خلقه قال بلى ثم قال من اشد ما فرض
الله تع انصافك الناس من نفسك ومواساتك لاخاك
المسلم في مالك وذكر الله كثيراً اما اني لا اعني سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن
ذكر الله عند ما احل وحرم ان كان طاعة عمل بها
وان كان معصية تركها ومثل هذا قول جده سيد
المرسلين ص من اطاع الله فقد ذكر الله كثيراً وان قلت
صلوته وصيامه وتلاوته للقران فقد جعل طاعة الله هي
الذكر الكثير مع قلة الصلوة والصيام والتلاوة ومثله قوله ص
ان الله جل ثناؤه يقول ليست كل كلام الحكيم اتقبل و
لكن هواه وهمه فاذا كان هواه وهمه فيما احب وارضى

جعلت صمته حمدًا لي ووقارًا وان لم يتكلم فانظر كيف جعل
القبول والثواب علي ما في النفس من ذكر الله والطمانينة
اليه والمراقبة له وانه لا يقبل الكلام بل انما يقبل منه ما
كان مطابقًا لما في القلب من الميل الي الله سبحانه بالقيا
باوامره واجتناب مساخطه وانه اذا كان موصوفا بهذه الصفة
جعل صمته حمدًا وهذا مثل قوله ع وان قلت صلوته
ويقرب من هذا قوله ع يكفي من الدعا مع البر ما يكفي الطعام
من الملح فقد اكتفي باليسير من الدعاء مع افعال الخير واخبر
ان الكثير من الدعاء والذكر مع اجتناب النواهي غير مجد
وفي قوله ع مثل الذي يدعوا بغير عمل كمثل الذي يرمي
بغير وتر وفي قوله ع الدعاء مع اكل الحرام كالبناء علي الما
وفي الوحي القديم والعمل مع اكل الحرام كناقل الماء في
المنخل وقال ع انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم
تكونوا كالاوتار ما نفعكم ذلك الا بورع حاجز وقال ع
اصل الدين الورع كن ورعًا تكن اعبد الناس كن بالعمل

واعلموا م
الجنة العرس والجمع جنانا
م ق

بالتقوى اشد اهتمامًا منك بالعمل بغيره فانه لا يقل
عمل بالتقوي وكيف يقل عمل يتقبل لقول الله عز وجل
انما يتقبل الله من المتقين فكان التقوى مدار قبول العمل
واعلم ان الصادق ع سئل عن تفسير التقوى فقال ان لا
يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وهذا
هو بعينه قوله ع في اول الباب ولكن ذكر الله تع عند ما احل
وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها و
هذا هو حد التقوى وهي العدة الكافية في قطع الطريق الى
الجنة بل هي الجنة الواقية من متالف الدنيا والاخرة وهي
الممدوحة بكل لسان والمشرفة لكل انسان وقد شحن بمدحها
القران وكفاه شرفا قوله تع ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولو كان في العالم خصلة هي
اصلح للعبد واجمع للخير واعظم بالقدر والاولي بالاجلال
وانجح للامال من هذه الخصلة التي هي التقوى لكان الله سبحانه
اوصى بها عباده لمكان رحمته وحكمته فلما اوصى بهذه

الخصلة الواحدة جميع الاولين والاخرين واقتصر عليها علما انها
الغاية التي لا يتجاوز عنها ولا مقتصر دونها والقران مشحون بمدحها
وعدد في مدحها خصالا الاول المدحة والثناء و
ان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور الثاني
الحفظ والتحصين من الاعداء وان تصبروا وتتقوا
لا يضركم كيدهم شيئا الثالث التأييد والنصر ان الله
مع المتقين الرابع اصلاح العمل يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم الخامس
غفران الذنوب ويغفر لكم ذنوبكم السادس محبة الله
ان الله يحب المتقين السابع القبول انما يتقبل الله
من المتقين الثامن الاكرام ان اكرمكم عند الله اتقيكم التاسع
البشارة عند الموت الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة العاشر النجاة من النار ثم ننجي
الذين اتقوا الحادي عشر الخلود في الجنة اعدت للمتقين
الثاني عشر تيسير الحساب وما على الذين يتقون من حسابهم

من شيء الثالث عشر النجاة من الشدائد والرزق الحلال
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فانظر
ما جمعت هذه الخصلة الشريفة من السعادات فلا تنس
نصيبك منها ثم انظر الى الابد الاخرة وما اشتملت عليه
وقد دلت على امور الاول ان التقوى حصنا منيعا
وكهفا حريزا لقوله يجعل له مخرجا ومثله قوله عز وجل لو ان
السموات والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله
لجعل الله له منهما مخرجا وفرجا الثاني كونها كنزا كافيا
لقوله ويرزقه من حيث لا يحتسب الثالث دلت ايضا
على فضيلة التوكل لكفايته لقوله فهو حسبه ومن
اصدق من الله قيلا ومن هذا قال النبي صلعم لو ان الناس
اخذوا بهذه الاية لكفتهم الرابع تعريفه لعبده انه قادر
على ما يريد لا يعجزه شيء ولا يمتنع من ارادته مطلوب بقوله
ان الله بالغ امره ليتقوا بما وعدهم على تقواه من الاستكفاء

وانّ الله يحب المتوكلين

والاعطاء وعلى توكله بالكلاية والارعاء وسئل الصادق ع
عن حد التوكل فقال ان لا يخاف مع الله شيئا وان
في هذه الآية لبلغة للعباد وكفاية لطالب الاسترشاد و
روى احمد بن الحسين الميثمي عن رجل من اصحابه قال
قرءت جوابا من ابي عبد الله ع الى رجل من اصحابه
اما بعد اوصيك بتقوى الله عز وجل فان الله قد	فانی ص
ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من
حيث لا يحتسب ان الله عز وجل لا يخدع عن جنته و	ظ جنته
لا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله وعن الباقر قال
رسول الله ص يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي
وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد
هواه على هوائي الا شتتت عليه امره ولبست عليه دنياه	امره ص
وشغلت قلبه بها ولم اوته منها الا ما قدرت له وعزتي
وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع
مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته

ملائكتي وكفلت السموات والارض رزقه وكنت له من
وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة وروى
ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول عند منصرفه
من احد والناس محدقون به وقد اسند ظهره الى طلحة
هناك ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح
آخرتكم واعرضوا عن ما ضمن لكم من دنياكم ولا تستعملوا
جوارحا غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته
واجعلوا شغلكم في التماس مغفرته واصرفوا هممكم بالتقرب
الى طاعته من بدء بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من
الآخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن بدء بنصيبه من
الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة
ما يريد وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال ايما مؤمن اقبل قبل ما يحب الله اقبل الله عليه
قبل كل ما يحب ومن اعتصم بالله بتقواه عصمه الله
ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء

حكايت قاضى

على الارض وان نزلت نازلة على اهل الارض فشملتهم
بلية كانت في حرز الله بالتقوى من كل بلية اليس الله
يقول ان المتقين في مقام امين فضل محمد بن يعقوب
برفعه الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كان ملك في
بني اسرائيل وكان له قاض وللقاضي اخ وكان رجل صدق
وكان له امرءة قد ولدتها الانبياء فاراد الملك ان يبعث
رجلا في حاجة فقال للقاضي ابغني رجلا ثقة فقال
ما اعلم احدا اوثق من اخي فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرجل
وقال لاخيه اني اكره ان اضيع امرءتي فعزم عليه فلم يجد
بدا من الخروج فقال لاخيه يا اخي اني لست اخلف شيئا
اهم الي من امرءتي فاخلفني فيها وتول قضاء حاجتها قال
نعم فخرج الرجل وقد كانت المرءة كارهة لخروجه وكان
القاضي يأتيها ويسألها عن حوائجها ويقوم بها فاعجبته
فدعاها الى نفسه فابت عليه فحلف عليها
لئن لم تفعلي لنخبرن الملك انها قد فجرت فقالت

انك لا

لاخبرت

رضيع

اصنع ما بدا لك لست اجيبك الى شيء مما طلبت فاتى
الملك فقال ان امرءة اخي قد فجرت وقد حق ذلك
عندي فقال له الملك طهرها فجاء اليها فقال ان
الملك قد امرني برجمك فما تقولين تجيبيني والا رجمتك
فقالت لست اجيبك فاصنع ما بدا لك فاخرجها فحفر
لها فرجمها ومعه الناس فلما ظن انها قد ماتت تركها
وانصرف وجنها الليل وكان بها رمق فتحركت وخرجت
من الحفيرة ثم مشت على وجهها حتى خرجت من المدينة
فانتهت الى دير فيه ديراني فنامت على باب الدير فلما
اصبح الديراني فتح الباب فرآها فسألها عن قصتها فخبرته
فرحمها وادخلها الدير وكان له ابن صغير لم يكن له غيره
وكان حسن الحال فداواها حتى برأت من علتها و
اندملت ثم دفع اليها ابنه فكانت تربيه وكان للديراني
قهرمان يقوم بامره فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت
فجهد بها فابت فقال لئن لم تفعلي لاجهدن في قتلك

فقالت اصنع ما بدا لك فعمد الى الصبي فدق عنقه
واتى الديراني فقال له عمدت الى فاجرة قد فجرت فدفعت
اليها ابنك فقتلته فجاء الديراني فلما راه قال لها ما هذا
فقد تعلمين صنيعي بك فاخبرته بالقصة فقال لها ليس
تطيب نفسي ان تكوني عندي فاخرجي فاخرجها ليلًا
ودفع اليها عشرين درهمًا وقال لها تزودي بهذه الله
حسبك فخرجت ليلًا فاصبحت في قرية فاذا انها مصلوب
على خشبة وهو حي فسألت عن قصته فقالوا عليه دين
عشرون درهمًا ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه صلبه
حتى يؤدي الى صاحبه فاخرجت العشرين درهمًا
ودفعتها الى غريمه وقالت لا تقتلوه فانزلوه عن الخشبة
فقال لها ما احد اعظم منة منك نجيتني من الصلب
ومن الموت فانا معك حيث ما ذهبت فمضى معها
ومضت حتى انتهيا الى ساحل البحر فرأى جماعة وسفنا
فقال اجلسي حتى اذهب انا اعمل لهم واستطعم واتيك به

ظا ٢

فاتاهم

فاتاهم فقال لهم ما في سفينتكم هذه قالوا في هذه تجارات
وجواهر وعنبر واشياء من التجارة واما هذه فنحن فيها
قال وكـ [illegible] لغ ما في سفينتكم هذه قالوا الكثير الا نحصيه
قال فان معي [illegible] يرًا هو خير مما في سفينتكم قالوا وما
[illegible] قال جارية لم تروا مثلها قط قالوا نعم فبعناها قال
على شرط ان يذهب بعضكم فينظر اليها ثم يجيئني فيشتريها
ولا يعلمها ويدفع الي الثمن ولا يعلمها حتى امضي انا فقالوا لك
ذلك لك فبعثوا من نظر اليها فقال ما رايت مثلها قط
فاشتروها منه بعشرة الاف درهم ودفعوا اليه
الدراهم فمضى بها فلما امعن اتوها فقالوا لها قومي وادخلي
السفينة قالت لم قالوا قد اشتريناك من مولاك قالت
ما هو بمولاي قالوا لتقومين او لنحملنك فقامت ومضت
معهم فلما انتهوا الى الساحل لم يأمن بعضهم بعضًا عليها
فجعلوها في السفينة التي فيها الجواهر والتجارة وركبوا في
السفينة الاخرى فدفعوها فبعث الله عز وجل عليهم

نغرقهم كل
انتهت

ريا حا فاغرقهم وسفينتهم ونجت السفينة التي كانت فيها حتى
الى جزيرة من جزائر البحر وربطت السفينة ثم دارت في الجزيرة
فاذا فيها ماء وشجر فيه ثمر فقالت هذا ماء اشرب منه
وثمر آكل منه اعبد الله في هذا الموضع فاوحى الله عز وجل
الى نبي من بني اسرائيل ان يأتي ذلك الملك فيقول له ان
في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي فاخرج انت ومن
في مملكتك حتى تأتوا خلقي هذا وتقروا بذنوبكم ثم
تسالوا ذلك الخلق ان يغفر لكم فان غفر لكم غفرت
لكم فخرج الملك باهل مملكته الى تلك الجزيرة فراوا
فتقدم اليها الملك فقال لها قاضي هذا اتاني فخبرني
ان امراءة اخيه فجرت فامرته برجمها ولم يقم عندي
البينة فاخاف ان اكون قد تقدمت عليها لاجل الى
فاحب ان تستغفري لي فقالت غفر الله لك اجلس
ثم اتى زوجها ولا يعرفها فقال انه كان لي امرءة و
كان من فضلها وصلاحها واني خرجت عنها وهي كا

ابنياء ٣

امراءة ٣

لريس

٣٤٤

لذلك فاخبرني اخي انها فجرت فرجمها وانا اخاف ان
اكون قد ضيعتها فاستغفري لي غفر الله لك فقالت غفر الله
لك اجلس فاجلسه الى جنب الملك ثم اتى اخو القاضي
فقال انه كان لاخي هذا امرءة وانها اعجبتني فدعوتها
الى الفجور فابت فاعلمت الملك انها قد فجرت وامرني
برجمها وانا كاذب عليها فاستغفري لي فقالت غفر الله
لك ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع ثم تقدم الديراني
نقص قصته وقال اخرجتها بالليل وانا اخاف ان يكون
قد لقيها فقتلها سبع فقالت غفر الله لك اجلس ثم تقدم
القهرمان نقص قصته فقالت للديراني اسمع غفر الله
لك ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت لا غفر الله لك
قال ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امرءتك وكلما سمعت
فانما قصتي وليست لي حاجة في الرجال فانا احب ان
هذه السفينة وما فيها وتخلي سبيلي فاعبد الله عز وجل
في هذه الجزيرة فقد ترى ما لقيت من الرجال بفعل واضـ

في كل

هو

تاخذ ٣

السفينه وما فيها وانصرف الملك واهل مملكته فانظر رحمك الله
الى تقوى هذه المرأة كيف عصمها من ثلثه اهوال شداد خلصتها
من الرجم ومن تهمة القهرمان ومن رق التجار ثم انظر ما بلغ
من كرامتها على الله بان جعل رضاه مقرونا برضاها ومغفرته
مقرونة بمغفرتها وكيف جعل من نصب لها مكروها خاضعا
لها وطالبا منها المغفرة والرضا وكيف رفع من قدرها ونوه
بذكرها حيث يأمر نبيه بان يحشر اليها الملوك والقضاة والعباد
ويجعلوها بابا الى الله تعالى وذريعة الى رضوانه وفي هذا المعنى
ما ورد في حديث القدسي يا ابن آدم انا غني لا افتقر اطعني
فيما امرتك اجعلك غنيا لا تفتقر يا ابن آدم انا حي لا يموت
اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت يا ابن آدم انا
اقول للشيء كن فيكون وعن ابي حمزة قال ان الله تعالى اوحى
الى داود على نبينا وعليه السلام ليس عبد من عبادي
آمره بطاعتي فيطيعني فيما آمره الا اعطيته قبل ان يسئلني
واستجيب له قبل ان يدعوني وعن زرعة بن محمد قال كان رجل

التشويه مسخ كردن

امرا

اطعني فيما امرتك اجعلك تقول للشيء كن فيكون صح

بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقعت في قلب رجل
واعجب بها فشكى ذلك الى ابي عبد الله ع فقال تعرض
لرؤيتها وكلما رايتها فقل اسأل الله من فضله ففعل فما لبث
الا يسيرا حتى عرض لوليها سفر فجاء الى الرجل فقال يا فلان
انت جاري واوثق الناس عندي وقد عرض لي سفر
وانا احب ان اودعك فلانة جاريتي تكون عندك
فقال الرجل ليس لي امرءة ولا معي في منزلي امرءة وكيف
تكون جاريتك عندي فقال اقومك عليك بالثمن وتضمنه
لي وتكون عندك فاذا انا قدمت فبعنيها اشتريها وان
نلت منها نلت ما يحل لك ففعل وغلظ عليه في الثمن و
خرج الرجل فمكثت عنده ومعه ما شاء الله حتى قضى
وطره منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني امية يشتري له
جواري وكانت هي فيمن سمى ان يشتري فبعث الوالي اليه
فقال له جارية فلان قال فلان غايب فقهره على
بيعها واعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما اخذت

اقومها

الجارية واخرج بها من المدينة فقدم مولاها فاول شيء سالهُ
سأله عن الجارية كيف هي فاخبره بخبرها واخرج اليه المال
كله الذي قومه عليه والذي ربح فقال هذا ثمنها فخذه ما بي
الرحل وقال لا آخذ الا ما قومته عليك وما كان من فضل
فخذه لك هنيئًا فصنع الله له بحسن نيته واعلم ان التقوى
شطران شطر الاكتساب وشطر الاجتناب والاكتساب
فعل الطاعات والاجتناب ترك المنهيات وشطر الاجتناب
اسلم واصلح للعبد واهم عليه من شطر الاكتساب لان
الاجتناب يفيد مع حصوله ويزكو معه ما يحصل من شطر
الاكتساب وان قل وقد عرفت ذلك فيما تلونا عليك من
قوله صم يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح ونظايره
فلا نطول بتكريره وشطر الاكتساب لا ينفع مع تضييع شطر
الاجتناب وقد عرفت ذلك ايضا من كتابنا هذا و
فيما رايت من خبرهما ذكفاية وفي قول القرشي ان شجرنا
في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا

فتحرقوها وعنه ع الحسد يأكل الحسنات كما تاكل النار
الحطب وعنهم عليهم السلم جدّوا واجتهدوا وان لم تعملوا
فلا تعصوا فان من يبني ولا يهدم يرتفع بناؤه وان يسيرًا
وان من يبني ويهدم يوشك الا يرتفع له بناء فعليك
بالاجتهاد في تحصيل الطرفين لتستكمل حقيقتها وقد تكون
قد سلمت وغنمت وان لم تبلغ الا الى احدهما فليكن
ذلك شطر الاجتناب فتسلم ان لم تغنم والا خسرت الشطرين
جميعًا فلا ينفعك قيام الليل وتعبد مع تمضمضك
باعراض الناس وروي عن النبي صم انه قال اياكم
وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة ويبطي بالجوارح
عن الطاعة ويصم الهم عن سماع الموعظة واياكم و
فضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم و
استشعار الطمع فانه يشوب القلب بشدة الحرص ويختم
على القلب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية
ورأس كل خطيئة وسبب احباط كل عمل حسنة

وهذا مثل قولهم عليهم السلم فيما تقدم ايّاكم ان ترسلوا عليها نيرانًا فتحرقوها
وروى محمد بن يعقوب يرفعه الى ابى حمزة قال كنت عند
على بن الحسين عليهما السلم فجاءه رجل فقال له يا ابا محمد
انى مبتلى بالنساء فازنى يومًا واصوم يومًا فيكون ذا كفارة لذا
فقال له على ع انه ليس شئ احبّ الى الله عز وجل من ان
يطاع فلا يعصى فلا تزنى ولا تصوم فاجتذبه ابو جعفر ع
بيده فقال له تعمل عمل اهل النار وترجو ان تدخل
الجنة وعن النبى ص ليجيئن اقوام يوم القيمة لهم من الحسنات
كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فقيل يا نبى الله أ
مصلّون قال كانوا يصلّون ويصومون ويأخذون
وهنًا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شئ من الدنيا
وثبوا عليه واعلم انك لن تبلغ ذلك الا بالمجاهدة
لنفسك الامارة فانها اضرّ الاعداء كثيرة البلاء ومترديّة
في المهالك كثيرة الشهوات قال الله تع فامّا من طغى وآثر
الحيوة الدنيا فانّ الجحيم هي المأوى وامّا من خاف مقام

بالنساء

الاجتذاب كشيدن

الوهن پاره شب

ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
وقال ص اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك فلا
تغفل عنها وازمّها بقيد التقوى واكسرها بثلثة اشياء الاول
منع الشهوات فان دابة الحرون تلين اذا نقص من علفها
الثاني تحمّل اثقال العبادات فان الدابة اذا ثقل حملها
وقلّ علفها ذلّت وانقادت الثالث الاستعانة بالله و
التضرع اليه بان يعينك عليها اولا ترى الى قول الصديق ع
ان النفس لامّارة بالسوء الا ما رحم ربي فاذا واظبت
على هذه الامور الثلثة انقادت لك باذن الله تع فحينئذ
تبادر الى ان تملكها وتلجمها وتأمن من شرّها وكيف
تأمن وتسلم مع اهمالها مع ما تشاهد من سوء اختيارها
ورداءة احوالها الست تراها وهي في حال الشهوة بهيمة
وفي حال الغضب سبع وفي حال المصيبة طفل وفي حال
النعمة فرعون وفي حال الشبع تراها مختالة وفي حال
الجوع تراها مجنونًا ان اشبعتها بطرت وان جوعتها صاحت

التوطين دل برچيزى نهادن

وجزعت فهي كحمار السوء ان اقضمته رمح وان جاع نهق

قال بعض العلماء ومن رداءة هذه النفس وجهلها انها اذا همت بمعصية او انبعث لها شهوة لو تشفعت اليها بالله تع ثم برسوله وبجميع انبيائه وكتبه وبجميع الملائكة المقربين وتعرض عليها الموت والقبر والقيامة والجنة والنار لا تعطي القياد ولا تسكن ولا تترك الشهوة ثم استقبلها بمنع رغيف او اعطاء رغيف تسكن و تترك شهوتها لتعلم خستها وجهلها فاياك ان تغفل عنها طرفة عين فانها كما قال خالقها العالم بها ان النفس لامارة بالسوء وكفى بهذا تنبيها لمن عقل فالجمها بالتقوى وقدها بزمام الرجا وسقها بسوط الخوف اما التقوى فلتتقيد عن الجموح والنفار واما الخوف فانما يجب لامرين الاول لتنزجر عن المعاصي فانها امارة بالسوء ميالة الى الشر ولا ينتهي عن ذلك الا بتخويف عظيم وتهديد شديد الثاني لئلا تعجب بالطاعات والعجب من المهلكات

الانضمام جو وادن الفضلاء

الوقد كنند

لتنزجر

بر

بل تقمعها بالذم والعيب والتنقص وما اكتسبت به من الاوزار والخطايا التي توجب الخزي والنار واما الرجا فانما يلزم لامرين الاول لينبعث على الطاعات لان الخير ثقيل والشيطان عنه زاجر والنفس ميالة الى الكسل والبطالة الثاني ليهون عليك احتمال المشقات والشدائد لان من عرف ما طلب هان عليه ما يبذل الا ترى مشتار العسل لا يفكر بلسع النحل لما يتذكر من حلاوة العسل والفاعل يعمل طول نهاره بالجهد الشديد ويجد لذلك لذة من اجل الاجرة والفلاح لا يفكر بمقاسات الحر والبرد ومباشرة الشقا والكد طول السنة لما يتذكر من البيدر فاجهد انها الواعي على الغاية القصوى واصبر على الالم والبلوى شعر

ماضر من كانت الفردوس مسكنه … ماذا تحمل من بوس واقتار
تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا … الى المساجد يمشي بين اطمار

ثم اذا كان اثر العبودية هو القيام بالطاعة و الانتهاء عن المعصية وذلك لا يتم مع هذه النفس الامارة

اخذم بمقاسات رنج چيز كشيدن

البيدر

جمع طمر وهو الثوب الخلق

الا بترغيب وترهيب وتخويف وترجيف فان الدابة الحرون
تحتاج الى قائد يقودها والى سائق يسوقها واذا وقعت في
مهواة فربما تضرب بالسوط من جانب ويلوح لها بالشعير من
جانب اخرى حتى تنهض وتتخلص مما وقعت فيه وان
الصبي الغر لا يمر الى المكتب الا بترجية من الابوين وتخويف
من المعلم وكذلك هذه النفس الابية الحرون وقعت في
مهواة الدنيا فالخوف سوطها وسائقها والرجاء شعيرها
وقائدها وانما يغدو الصبي الغر الى المكتب رغبة في
الرجاء ورهبة في الخوف فذكر الجنة وثوابها ترغيب
النفس وترغيبها والنار وعقابها تخويف النفس و
ترهيبها فصل وقد احببت ان اختم هذه الرسالة
بذكر اسماء الله الحسنى اما اولا فلان المقصود من
وضع هذا الكتاب التنبيه على ما يكون سببا لاجابة
الدعاء وقال تع ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
وقد روى الصدوق باسناده مرفوعا الى عبد

السلام

السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا ع عن ابائه ع
عن علي ع قال قال رسول الله صلعم لله عز وجل تسعة و
تسعون اسما من دعى الله بها استجاب له ومن احصاها
دخل الجنة واما ثانيا فلنشرف هذه الرسالة وليكون ختامها
مسك ثم اردفها بشرحها على وجه لا باختصار مخل
ولا اطناب ممل ليكون ذلك كالعقيدة لسامعها و
قاريها وحافظها وواعيها فيبلغ بذلك حقيقة التوحيد
ولعل الى هذا اشار الصدوق رحمة الله عليه بقوله
معنى احصائها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها
وليس معنى الاحصاء عدها وروى الصدوق ايضا
باسناده الى سليمان بن مهران عن الصادق ع
عن آبائه ع عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله
صلعم ان الله تبارك وتع تسعة وتسعين اسما مائة
الا واحدا من احصاها دخل الجنة صدق رسول الله وهي
الله الواحد الاحد الصمد الاول

الآخر السميع البصير القدير القاهر العلي
العالي الأعلى الباقي البديع الباري
الأكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم
الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي
الرب الرحمن الرحيم الذاري الرازق
الرقيب الرؤوف الرائي السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد
الصادق الصانع الطاهر العدل العفو
الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد
الفتاح الفالق القديم الملك القدوس
القوي القريب القيوم القابض الباسط
قاضي الحاجات المجيد الولي المنان المحيط
المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي
كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر
الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل

الوارث البر الباعث التواب الجليل
الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان
الشكور العظيم اللطيف الشافي الله
اشهر اسماء الله تع واعلاها محلا في الذكر والدعاء وتسميت
به سائر الاسماء الواحد الاحد هما اسمان يشملهما
نفي الابعاض عنهما والاجزاء والفرق بينهما من وجوه الاول
ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على من يعقل وغيره
ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثاني ان الواحد يدخل
في الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في ذلك
الصمد هو السيد الذي يصمد اليه في الامور
ويقصد في الحوائج والنوازل واصل الصمد القصد
يقول صمدت صمد هذا الامر اي قصدت قصده
وقيل الصمد الذي ليس بجسم ولا جوف الاول
هو السابق للاشياء الكائن لم يزل قبل وجود الخلق
الآخر هو الباقي بعد فناء الخلق وليس معنى الآخر

ما له الانتهاء وكالليس بمعنى الاول ما له الابتداء نحو الاول
والاخر السميع بمعنى السامع يسمع السر والنجوى
سواء عنده الجهر والخفوت والنطق والسكوت وقد يكون
السماع بمعنى القبول والاجابة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويسمع الدعاء وقيل السميع العالم بمسموعات وهو الاصوات
والحروف وثبوت ذلك له ظاهر لانه لا يغيب عنه
شيء من اصوات خلقه او لانه عالم بكل معلوم فيدخل
فيه ذلك البصير هو المبصر اي العالم بالخفيات و
قيل البصير العالم بالمبصرات القدير بمعنى القادر
وهو من القدرة على الشيء والتمكن منه فلا يطيق الامتناع
عن مراده ولا يستطيع الخروج عن اصداره وايراده
القهار هو الذي قهر الجبابرة وقهر العباد بالموت
ولا يطيق الاشياء الامتناع منه مما لا يريد الانفاذ فيه
العلي المنزه عن صفات المخلوقين تعالى ان
يوصف بها وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقدرة

والترفع بالتعالي عن الاشباه والانداد وعما خاضت فيه
وساوس الجهال وترامت اليه فكر الضلال فهو
متعال عما يقولون الظالمون علوا كبيرا الاعلى
بمعنى المتنزه عن الامثال والاضداد والاشباه
والانداد الباقي هو الذي لا تعرض عليه عوارض
الزوال وبقاؤه غير متناه ولا محدود وليست صفة
بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما لان
بقاءه ازلي ابدي وبقاءهما ابدي غير ازلي ومعنى الازل
ما لم يزل ومعنى الابد ما لا يزال والجنة والنار مخلوقتان
بعد ان لم تكونا فهذا فرق ما بين الامرين البديع
هو الذي فطر الخلق مبتدعا لا على مثال سبق وهو فعيل
بمعنى مفعل كاليم بمعنى مؤلم والبديع الذي يكون اولا
في كل شيء قل ما كنت بدعا من الرسل اي لست باول رسل
البارئ اي الخالق ويقال برأ الله الخلق اي خلقهم كما يقال
بارئ النسم وهو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة وبارئ

البرايا اي خالق الخلايق والبرية اي الخليقة الاكرم
معناه الكريم وقد يجيء في معنى فعيل بفعيل كقوله تع وهو
اهون عليه اي هين عليه ولا يصليها الا الاشقى وسيجنبها
الاتقى يعني الشقي والتقي وانشد في هذا المعنى شعر
ان الذي سمك السماء بنا لنا بيتا دعايمه اعز واطول
الظاهر بحججه الباهرة وبراهينه النيرة و
شواهد اعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة
وحدانيته فلا موجود الا وهو يشهد بوجوده ولا
مخترع الا وهو يعرب عن توحيده شعر وفي كل شيء
له آية تدل على انه واحد وقد يكون بمعنى الغالب القادر
كقوله تع فاصبحوا ظاهرين الباطن المحتجب عن ادراك
الابصار وتلوث الخواطر والافكار فهو الظاهر الخفي
الظاهر بالدلايل والاعلام والخفي بالكنه عن الاوهام
احتجب بالذات وظهر بالايات فهو الباطن بلا حجاب
والظاهر بلا افتراق وقد يكون بمعنى البطون وهو الخبر

٣٦٥

ومطانة الرجل وليجته الذين يداخلهم ويداخلونه في امره والمعنى
انه عالم بسرايرهم فهو العالم بسراير القلوب والمطلع على ما
بطن من الغيوب الحي هو الفعال المدرك وهو حي بنفسه
لا يجوز عليه الموت والفناء وليس محتاج الى حيات بها
يحيى الحكيم هو المحكم لخلق الاشياء ومعنى الاحكام
لخلق الاشياء اتقان التدبير وحسن التصوير والتقدير
وقيل الحكيم العالم في اللغة العلم لقوله تع يؤتي الحكمة
من يشاء والحكيم ايضا الذي لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب
والحكيم الذي يضع الاشياء مواضعها فلا يعترض عليه
في تقديره ولا يتسخط عليه في تدبيره العليم
هو العالم بالسراير والخفيات التي لا يدركها علم
الخلق لقوله تع وهو عليم بذات الصدور فلا يعزب
عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء عالم بتفاصيل
المعلومات قبل حدوثها وبعد وجودها الحليم
وهو ذو الصفح والاناة الذي لا يغره جهل جاهل

عصيان

ولا غضب مغضب ولا عاص الحفيظ هو الحافظ يحفظ
السموات والارض وما بينهما ويحفظ عبده من المهالك
والمعاطب ويقيه مصارع السوء الحق هو المتحقق
كونه ووجوده وكل شيء يصح وجوده وكونه فهو حق كما يقال
الجنة حق كائنة والنار حق كائنة الحسيب هو الكافي
يقول حسبك درهم اي كفاك حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين اي هو كافيك والحسيب ايضا المحاسب كقوله تع
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي محاسبا والحسيب
ايضا بمعنى المحصي والعالم الحميد هو المحمود الذي
استحق الحمد بفعاله اي يستحق الحمد في السراء والضراء
وفي الشدة والرخاء الحفي معناه العالم قال الله تعالى
يسئلونك كانك حفي عنها اي عالم بوقت مجيئها وقد يكون
الحفي بمعنى اللطيف ومعناه المحتفي بك يبرك ويلطفك
الرب المالك وكل من ملك شيئا فهو ربه ومنه
قوله تع قال ارجع الى ربك اي سيدك ومليكك

بمعنى صح

وقال

وقال قائل يوم حنين لان يربني رجل من قريش احب الي
من ان يربني رجل من هوازن يريد يملكني ويصير لي ربا
ومالكا ولا يدخل الالف واللام على غير المعبود سبحانه
لانهما للعموم وهو المالك لكل شيء وانما يطلق على غيره بالنسبة
الى ما يملكه ويضاف اليه والربانيون الصابرون مع الانبيا
الملازمون لهم الرحمن لجميع خلقه اي هو ذو الرحمة
الشاملة التي وسعت الخلق في ارزاقهم واسباب معاشهم
وعمت المومن والكافر والصالح والطالح الرحيم
بالمؤمنين يخصهم برحمته قال الله تعالى وكان الله بالمؤمنين
رحيما والرحمن الرحيم اسمان موضوعان للمبالغة ومشتقان
من الرحمة وهي النعمة قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين اي نعمة عليهم وقد يسمى بالرحمن سواه لان
الرحمن هو الذي يقدر على كشف البلوى والرحيم من خلقه قد
لا يقدر على كشفها ومنه يقال للقران رحمة والغيث رحمة
اي نعمة ويقال لرقة القلب من الخلق رحيم لكثرة وجود
الرحمة منه بسبب الرقة واقلها الدعاء للمرحوم والتوجع له
وليست في حقه تعالى بمعنى الرقة بل معناها ايجاد النعم

لان نسخة

نسبوا الى التأله والعبادة للرب لانقطاعهم اليه و الزامهم بحضرت خدمته و الربانيون صح

بالرحيم غيره تعالى ولا يسمى صح

للمرحوم وكشف البلوى عنه فالحد الشامل ان يقول هي التخلص
من اقسام الآفات وايصال الخيرات الى ارباب الحاجات
الذارئ الخالق والله ذرء الخلق وبرءهم اي
خلقهم واكرمهم على ترك الجريرة الرازق هو المتكفل با
لرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها وسع الخلق
كلهم رزقه ولم يخص بذلك مؤمنا دون كافر ولا برا
دون فاجر الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء
ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد مهيا له
الرؤوف هو الرحيم العاطف برحمته على عباده و
الرأفة ابلغ من الرحمة ويقال الرأفة اخص من الرحمة و
الرحمة اعم والرائي معناه العالم والرؤية العلم ومنه
قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد الم تعلم وقد يكون
الرائي بمعنى المبصر والرؤية الابصار السلام معناه
ذو السلام والسلام في صفته تعالى هو الذي سلم من كل
عيب وبرئ من كل آفة ونقص وقيل معناه المسلم لان
السلامة تنال من قبله والسلام والسلامة مثل الرضاع
والرضاعة قوله لهم دار السلام ويجوز ان يكون قد سمى الجنة

لم يخص

برأفته

اراد به

يجوز ان يكون مضافة اليه صح

سلاما

سلاما لان الصائر اليها يسلم فيها من كل الآفات الدنيا فهي دار
السلامة المؤمن اصل الايمان التصديق فالمؤمن المصدق
اي يصدق وعده ويصدق ظنون عباده المؤمنين
ولا يخيب آمالهم وقد يكون بمعنى انه آمنهم من الظلم والجور
وعن الصادق ع سمي الباري عز وجل مؤمنا لانه يؤمن من
عذابه من اطاعه وسمي العبد مؤمنا لانه يؤمن على الله
عز وجل فيجيز الله امانه المهيمن هو الشهيد و
منه قوله تعالى مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا
عليه فالله المهيمن اي الشاهد على خلقه بما يكون منهم من
قول وفعل وانه لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض و
لا في السماء وقيل المهيمن الامين وقيل الرقيب على الشيء
والحافظ له وقيل انه اسم من اسماء الله تعالى في الكتب العزيز
هو المنيع الذي لا يغلب وهو ايضا الذي لا يعادله شيء
وانه لا مثل له ولا نظير له ويقال من عز بز اي من غلب
سلب وقوله تعالى حكاية عن الخصم وعزني في الخطاب اي
غلبني في محاورة الكلام وقد يقال للملك كما قال اخوة يوسف
يا ايها العزيز اي يا ايها الملك الجبار هو الذي جبر

في اللغة

نظير

معافي الخلق وكثرتهم وكفاهم اسباب المعاش والرزق
وقيل الجبار العالي فوق خلقه والقامع لكل جبار و
قيل الجبار القهار الذي لا ينال يقال للنخلة التي لا تنال
جبارة والجبار تجبر انسانا على ما تلزمه قهرا على امر
وقال الصادق ع لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين
عنى بذلك ان الله لم يجبر عباده على المعاصي ولم يفوض
اليهم امر الدين حتى يقولوا فيه بارائهم ومقاييسهم فانه عز
وجل حد ووصف وشرع وفرض وسن واكمل
لهم الدين فلا تفويض مع التحديد والتوصيف المتكبر
هو المتعالي عن صفات الخلق ويقال المتكبر على عتاة
خلقه اذا نازعوه العظمة وهو ماخوذ من الكبرياء وهي
اسم للتكبر والتعظم السيد اسم معناه الملك ويقال
لملك القوم وعظيمهم سيد وقد سادهم وقيل لقيس بن
عاصم بم سدت قومك قال ببذل الندى وكف
الاذى ونصر المولى وقال النبي ص علي سيد العرب
فقالت عائشة يا رسول الله الست سيد العرب فقال
انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فقالت يا رسول الله

يا رسول الله

ومنا السيد فقال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي فعلى
هذا الحديث السيد هو الملك الواجب الطاعة سبوح
هو المنزه عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به وهو حرف مبني
على فعول وليس في كلام العرب فعول بضم الفاء الا سبوح
وقدوس ومعناهما واحد الشهيد هو الذي لا يغيب عنه
شيء يقال شاهد وشهيد وعالم وعليم اي كانه الحاضر
المشاهد الذي لا يعزب عنه شيء ويكون الشهيد بمعنى العليم
لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو قيل معناها اي علم
الصادق معناها الذي يصدق في وعده ولا يبخس ثواب
من يفي بعهده الصانع الصانع المطلق هو الصانع لكل
مصنوع اي خالق لكل مخلوق ومبدع جميع البدايع وفي
هذا دلالة على انه لا يشبهه شيء لانا لم نجد فيما شاهدنا
فعلا يشبه فاعله البتة وكل موجود سواه فهو فعله
وصنعته وجميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على
انفراده وعلى انه بخلاف خلقه وانه لا شريك له وقال
بعض الحكماء وفي هذه يصف الرحمن شعر عيون في
جفون تذرفون ؛ بدت واجاد صنعتها المليك ؛

بابصار التبجح طامحات ∴ كان حداقها ذهب سبيك ∴
على قصب الزمرد مخبرات ∴ بان الله ليس له شريك ∴

الطاهر معناه المنزه عن الاشباه والانداد والامثال والا
ضداد والصاحبة والاولاد والحدوث والزوال والسكون
والانتقال والطول والعرض والدقة والغلظ والحرارة والبرودة
وبالجملة هو طاهر عن معايب المخلوقات متعال عن صفات
الممكنات متقدس عن نعوت المحدثات فتعالى وتكرم
وتعظم وتقدس ان يحيط به علما ويتخيله وهم العدل
هو الذي لا يميل به الهوى فيجوز في الحكم والعدل من
الناس المرضي قوله وفعله وحكمه العفو هو الماحي
للذنوب الموبقات ومبدلها باضعافها من الحسنات
والعفو فعول من العفو وهو الصفح عن الذنب و
ترك مجازات المسيء وقيل هو ماخوذ من عفت الريح
الاثر اذا درسته ومحته الغفور هو الذي يكثر
المغفرة ويكون معناه منصرفا الى مغفرة الذنوب في
الاخرة والتجاوز عن العقوبة واشتقاقه من الغفر وهو
الستر والتغطية ومنه سمي المغفر لستره الراس و

المبالغة

المبالغة في العفو اعظم من المبالغة في الغفور لان ستر
الشيء قد يحصل مع بقاء اصله بخلاف المحو فانه ازالة له
راسا وقلع له جملة الغني هو المستغني عن الخلق
بذاته فلا تعرض له الحاجات وبكماله وقدرته عن الالات
والادوات وكل ما سواه محتاج ولو في وجوده فهو الغني المطلق
الغياث معناه المغيث سمي بالمصدر توسعا لكثرة اغاثته
الملهوفين واجابته دعاء المضطرين الفاطر الذي فطر
الخلق اي خلقهم وابتداء صبغة الاشياء وابتدعها فهو
فاطرها اي خالقها ومبدعها الفرد معناه المنفرد
بربوبيته وبالامر دون خلقه وايضا فانه
موجود وحده ولا شريك موجود الفتاح الحاكم
بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا قضى
بينهما ومنه قوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق و
انت خير الفاتحين اي احكم بيننا ومعنى الفتاح ايضا
الذي يفتح الرزق والرحمة لعباده الفالق الذي
فلق الارحام فانشقت عن الحيوان وفلق الحب والنوى
فانفلقت عن النبات وفلق الارض فانفلقت عن

كل ما يخرج منها وهو قوله والارض ذات الصدع وفلق الظلام
عن الصباح والسماء عن القطر وفلق البحر لموسى عم فانفلق
وكان كل فرق كالطود العظيم القدير هو المتقدم
للاشياء بكل تقدم ليس لوجوده اول ولا يسبقه عدم
الملك التام الملك الجامع لاصناف المملوكات في
الملكوت ملك الله عز وجل زيدت فيه التاء كما زيدت
في رهبوت ورحموت يقول العرب رهبوت
خير رحموت اي لئن ترهب خير من ان ترحم
القدوس فعول من القدس وهو الطهارة
والقدوس الطاهر من العيوب المنزه عن الانداد
والاولاد والتقديس التطهير والتنزيه وقوله عز وجل
حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك و
نقدس لك اي ننسبك الى الطهارة ونسبحك
ونسبح لك بمعنى واحد وحضيرة القدس موضع
الطهارة من الادناس التي تكون في الدنيا والاوصاب
والاوجاع وقد قيل ان القدوس من اسماء الله
في الكتب القوي قد يكون بمعنى القادر ومن قوي

على الشيء فقد قدر عليه ويكون معناه التام القوة الذي
لا يستولي عليه العجز وهو القوي بلا معاناة ولا استعانة
القريب المجيب لقوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان
وقد يكون بمعنى العالم بوساوس القلوب لا حجاب بينه وبينها
ولا مسافة كقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فهو قريب
بغير مماسة باين من خلقه بغير خلقه طريق ولا مسافة بل
هو على المفارقة في المخالطة والمخالفة لهم في المشابهة و
كذلك التقرب اليه ليس من جهة الطرق والمسافة بل انما
هو من جهة الطاعة وحسن العبادة فالله تبارك
وتعالى قريب دان دنوه من غير تنقل لانه ليس انقطاع
المسافة يدنوا ولا باحتياز الهوا يعلو كيف وقد كان
قبل السفل والعلو وقبل ان يوصف بالعلو والدنو
القيوم هو القائم الدائم بلا زوال ويقال هو القيم على
كل شيء بالرعاية ومثله القيام وهما فعول وفيعال
من قمت بالشيء اذا توليته بنفسك وتوليت حفظه

واصلاحه وتدبيره وقالوا ما فيها من ديور ولا ديار
القابض معناه الذي يقبض الارزاق عن الفقراء بحكمته
ولطفه ابتلاءً لهم بالصبر وذخرًا لنفيس الاجر وقيل القابض
الذي يقبض الارواح بالموت وقيل اشتقاقه من القبض
وهو الملك كما يقال فلان في قبض فلان اي ملكه وهذا
الشيء في قبضي ومنه قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم
القيمة وهذا كقوله فله الملك يوم ينفخ في الصور والامر يومئذ
لله الباسط هو الذي يبسط الرزق للاغنياء حتى لا يبقى فاقة
برحمته وجوده وكرمه وفضله قاضي الحاجات هو الحاكم
على عباده بالانقياد في اوامره ونواهيه وزواجره ومراضيه
واشتقاقه من القضاء وهو من الله على ثلثة اوجه
الاول الحكم والالزام كقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه ويقال قضى القاضي عليه بكذا اي حكم عليه بكذا و
الزمه اياه الثاني الخبر والاعلام كقوله وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب اي اخبرناهم بذلك على لسان نبيهم الثالث

الاتمام كقوله تعالى فقضيهن سبع سموات في يومين ويقال
قضى فلان حاجته على ما ساله المجيد هو الواسع الكرم
يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطا وقيل معناه
الكريم العزيز ومنه قوله تعالى قرآن مجيد اي كريم عزيز و المجد
في اللغة نيل الشرف وقد يكون ممجدا اي يمجده خلقه
وعظموه المولى معناه الناصر للمؤمنين المتولي نوابهم
واكرامهم قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من
الظلمات الى النور وقد يكون بمعنى الاولى ومنه قوله ص
الست اولى منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال
من كنت مولاه فعلي مولاه اي من كنت اولى منه بنفسه وقد
يكون بمعنى الولي وهو المتولي للامر والقايم به وولي الطفل
الذي يتولى اصلاح شانه ويقوم باوده والله تعالى ولي
المؤمنين لانه المتولي لاصلاح شئونهم بالبعث والقايم
بمهماتهم في امور الدين والدنيا المنان معناه معطي
المنع ومنه قوله تعالى فامنن او امسك بغير حساب

المحيط هو المستولي المتمكن من الاشياء لها علما وقدرة
فهو محيط اي مستولي على جميع الاشياء علما فلا يعزب عنه
مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر الا في كتاب مبين قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله وقدرة فلا يخرج عن قدرته مقدور وان جل
فاستوى عنده النملة والنخلة والطفل والقطيم والعرش
العظيم واللطيف والجسيم والجليل والحقير وهو على كل شيء قدير
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون المبين الظاهر
البين باثار فعله وايات المظهر حكمته بما ابان من
تدبيره واوضح من بيانه المقيت هو المقتدر وانشد
للزبير بن عبد المطلب شعر وذي ضغن كففت النفس عنه

وكنت

القطيم بجوار شراركنه

وكنت على مساءته مقيتا نهذه لغة قريش وقيل الحفيظ
الذي يعطي الشيء على قدر الحاجة من الحفظ وقيل المقيت
الذي يعطي القوت وقيل معناه حافظ الرزق المصور
هو الذي انشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها
قال سبحانه وصوركم فاحسن صوركم الكريم
الجواد للمفضل تعالى رجل كريم اي جواد وقيل
العزيز كما يقول فلان اكرم على من فلان اي اعز منه
ومنه قوله تعالى انه لقران كريم اي عزيز الكبير السيد
يقول لكبير القوم سيدهم والكبرياء اسم المتكبر والتعظم
الكافي لمن توكل عليه فيكفيه ما يحتاج اليه و
لا يلجاء الى غيره قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
اي كافيه كاشف الضر معناه المفرج يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء الوتر الفرد وكل شيء كان
فردا قيل وتر النور هو الذي بنوره يبصر ذو
العماية وبهدايته يرشد ذو الغواية والنور الضياء
سمي بالمصدر ومعناه المنير توسعا او لان به اهتدى
اهل السموات والارضين الى مصالحهم ومراشدهم كما

يهتدى بالنور او لانه منور النور وجاعله فالطلوع عليه
اسمه الوهاب الكثير الهبة والمفضال في العطية
الناصر والنصير بمعنى واحد والنصرة المعونة الواسع
هو الذي وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه
جميع خلقه وقيل الواسع الغني والسعة الغنى وفلان
يعطي من سعة اي من غناء والوسع جدة الرجل وقدرته
يقول الفقير على قدره وسعه الودود مأخوذ
من الود اي يود عباده الصالحين اي يرضى عنهم و
يقبل اعمالهم ويكون بمعنى ان يوددهم الى خلقه
كقوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا وقد يكون
بمعنى مفعول كما يقال مهيب بمعنى مهيوب يريد الله
مودود اي محبوب الهادي معناه الذي من بهداه
على جميع عباده واكرمهم بنور توحيده اذ فطرهم عليه
ودلهم على قصد مراده واقدرهم عليه بالعقول
والالهام والدلائل والاعلام والرسل المؤيدة
بالحجج المؤكدة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من
حي عن بينة اما بيان هدايته لسائر العباد فما

حكاه

حكاه سبحانه فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا
العمى على الهدى واما اكرامه لهم بنور توحيده
بفطرهم عليه اولا فطرت الله التي فطر
الناس عليها وقال صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود
يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه وينصرانه
ويمجسانه وانفاذ الرسل واقامة منار الدين
والهدى ثانيا والحث بالترغيب والترهيب
ثالثا والامداد بالالطاف والاسعاف
والاسعاد بالتوفيق رابعا وهو الذي هدى
سائر الحيوانات الى مصالحها والهمها كيف تطلب
الرزق وتجتنب المضار وكيف تحترز عن الآفات
والمضار الوفي معناه ان يفي بعهده و
يوفي بوعده الوكيل المتولي لنا اي القائم
بحفظنا وهذا معنى الوكيل على المال وقد يكون
بمعنى المعتمد والملجأ والتوكل الاعتماد والالتجاء
وقيل المتكفل بارزاق العباد والقائم عليهم بمصالحهم
ويقول حسبنا الله ونعم الوكيل اي نعم الكفيل

بأمورنا القايم بها القايم الوارث
هو الذي ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك
والله الباقي بعد فناء الخلق والمسترد املاكهم و
مواريثهم بعد موتهم البر هو العطوف على عباده
المحسن عليهم عم ببره جميع خلقه وقد يكون
بمعنى الصادق كما يقال بررت على فلان
اذا صدقت وصدق فلان وبر الباعث
هو الذي يبعث الخلق بعد الممات ويعيدهم بعد
الوفات التواب الذي يقبل التوبة ويعفو
عن الحوبة اذا تاب العبد منها وكلما تكررت التوبة
تكررت منه القبول الجليل هو من الجلال
والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدرة و
عظم الشان وهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل
الجواد هو المنعم المحسن الكثير الانعام والاحسان
والفرق بينه وبين الكريم ان الكريم الذي يعطي
من السؤال والجواد الذي يعطي من غير السؤال وقيل
بالعكس والجواد السخاء ورجل جواد اي سخي ولا

تعالى

٣٧٨

يقال الله تعالى سخي لان اصل السخاوة راجع الى اللين
يقال ارض سخاوية وقرطاس سخاوي اذا كان لينا
وسمي السخي سخيا للينه عند الحوايج الخبير العالم بدقايق
الاشياء وغوامضها يقال فلان عالم خبير اي علم بكنه
الشيء مطلع على حقيقته والخبر العلم بقول لي به خبر اي علم
الخالق المبدي للخلق والمخترع لهم على غير مثال
سبق قال سبحانه هل من خالق غير الله ويراد بالخلق
التقدير وكقوله تعالى حكاية عن عيسى عم اني اخلق لكم
من الطين كهيئة الطير اذا اقدر لكم والله خالق في
الحقيقة وبكونه خير الناصرين معناه كثرة تكرار
النصر منه كما قيل خير الراحمين لكثرة رحمته الديان
هو الذي يدين العباد ويجزيهم باعمالهم والدين الجزاء
يقال كما تدين تدان اي كما تجري تجزى شعر كما يدين
الفتى يوما يدان به ❊ من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا
الشكور هو الذي يشكر اليسير من الطاعة فيثيب الكثير
من الثواب الجزيل ويعطي الجليل من النعمة ويرضى باليسير
من الشكر قال الله تعالى ان ربنا لغفور شكور ولما كان
الشكر في اللغة هو الاعتراف باللسان والله سبحانه هو المحسن
بالاحسان ل

الوفات
[illegible]

عليه م

على عباده والمنعم عليهم لكنه سبحانه لما كان مجازيا
للمطيع بطاعته الجزيل ثوابه جعل مجازاته شكرا لهم على
سبيل المجاز كما سميت المكافاة شكرا العظيم هو ذو العظمة
والجلال وهو منصرف الى عظم الشان وجلالة القدر
اللطيف هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث
لا يعلمون اي يرفق بهم واللطف البر والتكرمة وفلان
لطيف بالناس بان بهم يبرهم ويلطفهم وقد يكون بمعنى
اللطف في التدبير والفعل يقال صانع لطيف الكف
اذا كان حاذقا وفي الخبر معنى اللطيف هو انه الخالق
للخلق اللطيف كما انه سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم
ويقال اللطيف فاعل اللطف وهو ما يقرب معه العبد
من فعل الطاعة ويبعد عن فعل المعصية الشافي
هو رازق العافية والشفاء من غير توسط الدواء
رافع البلاء باليسير من الدعاء وواهب عظيم الجزاء
صغير الابتلاء قال تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلام
واذا مرضت فهو يشفين فهذه جملة الاسماء
الحسنى واعلم ان تخصيص هذه الاسماء المكرمة
بالذكر لا يدل على نفي ما عداها الا انه في ادعيتهم عليهم السلام

اغفلته في هذه الرسالة ونسئل الله سبحانه ان
[…]ن اول المنتفعين بها والمتادبين بما اشتملت عليه
[…]دابها ومن احرص حظا بها والموصوفين بما
[…]ت عليه فصولها وابوابها ويشرك معنا في ذلك كل
[…]قف من اخواننا المسترشدين والسالكين طريق
[…]ين والمستكثرين من زاد الغانمين وان يجعلها
[…]م سلاحا وعدة ونجاحا لكل مطلب ونجاة من كل
[…] انه ولي الخيرات وبنعمته تتم الصالحات وصلى الله
[…]شرف النفوس الطاهرات محمد وعترته البررة السادات
[…]تلف الصباح والمسا واعتقب الظلام والضياء و
[…]له رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
[…]نبيين الطاهرين صورة خط المص
[…]تسويدها الفقير الى الله تعالى احمد بن فهد ليلة
[…] المسفر صباحها عن سادس عشر من جمادى الاولى
[…]سنة احدى وثماني ثمانمائة والحمد لله وحده والصلوة على
محمد واله

[…]ع من تسويد هذه الرسالة الشريفة الفقير الى الله
[…]زاين العابدين صدر الدين بن محمد الحسيني الغفور به
[…] يوم الاربعا ثامن شهر ربيع الا[…] سنة تسع وخمسين بعد الالف
[…]حكم اسدا المومن […] بهما تم […] كلم […] جنديري محمد شاه

على عباده والمنعم عليهم لكنه سبحانه لما كان مجازيا
للمطيع بطاعته الجزيل ثوابه جعل مجازاته شكرا على
سبيل المجاز كما سميت المكافاة شكرا العظيم هو ذو العظمة
والجلال وهو منصرف الى عظم الشان وجلالة القدر
اللطيف هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث
لا يعلمون اي يرفق بهم واللطف البر والتكرمة وفلان
لطيف بالناس بانه يبرهم ويلطفهم وقد يكون بمعنى
اللطف في التدبير والفعل يقال صانع لطيف الكف
اذا كان حاذقا في الحرفة معنى اللطيف هو انه الخالق
للخلق اللطيف كما انه سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم
ويقال اللطيف فاعل اللطف وهو ما يقرب معه العبد
من فعل الطاعة ويبعد عن فعل المعصية الشافي
هو رازق العافية والشفاء من غير توسط الدواء
رافع البلاء باليسير من الدعاء وواهب عظيم الجزاء
صغير الابتلاء قال تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلام
واذا مرضت فهو يشفين فهذه جملة الاسماء
الحسنى واعلم ان تخصيص هذه الاسماء المكرمة
بالذكر لا يدل على نفي ما عداها لان في ادعيتهم عليهم السلام

اغلبه في هذه الرسالة ونسئل الله سبحانه ان
[illegible] من اول المنتفعين بها والمتادبين بما اشتملت عليه
[illegible] ابها ومن احرص خطابها والموصوفين بما
[illegible] ت عليه فصولها وابوابها ويشرك معنا في ذلك كل
[illegible] يقف من اخواننا المسترشدين والسالكين طريق
[illegible] ين والمستكثرين من زاد الغانمين وان يجعلها
[illegible] م سلاحا وعدة ونجاحا لكل مطلب ونجاة من كل
[illegible] انه ولي الخيرات وبنعمته تتم الصالحات وصلى الله

اللهم اني اسئلك [illegible]
يا باري يا رازق يا عزيز يا قهار يا جبار
[illegible]

[illegible] احمد بن فهد [illegible]
[illegible] المسفر صباحا عن سادس عشر من جمادى الاولى
سنة احدى وثمانين وثمانمائة والحمد لله وحده والصلوة على
محمد واله
فرغ من تسويد هذه الرسالة الشريفة الفقير الى الله
[illegible] زين العابدين بن صدر الدين محمد الحسيني الغفور [illegible]
في يوم الاربعاء ثامن شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين [illegible]
[illegible]